



إعلام الجنازات: نقل حي من حافات العالم الآخر

16 ص 16



رامي فرح يعيد الاعتبار للحظة الإنسانية

12 ص 12



منظمات أفريقية لا تفرق بين المهاجرين ومافيات الهجرة

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 28/06/2022

28 ذو القعدة 1443

السنة 45 العدد 12460

Tuesday 28/06/2022

45th Year, Issue 12460

العرب

ماكرون يصدم بايدن والعالم: الإمارات والسعودية عند طاقة الإنتاج القصوى

● قصر إلماو (ألمانيا) - صدم الرئيس

الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره الأميركي جو بايدن، ومعه أسواق النفط، عندما تسربت محادثة بينهما تشير إلى أن الإمارات تنتج النفط ببطاقتها القصوى وأن أقصى ما يمكن أن توفره السعودية للسوق بشكل إضافي هو زيادة 150 ألف برميل يوميا.

وقال ماكرون الاثنين إن رئيس دولة الإمارات العربية الشيخ محمد بن زايد أبلغه بأن السعودية ودولة الإمارات -وهما منتجان رئيسيان للنفط في أوبك- يمكنهما بالحد من إنتاج الخام.

وشرح ماكرون وهو يقول للرئيس الأميركي جو بايدن على هامش قمة مجموعة الدول السبع الكبرى "أجريت اتصالا هاتفيا مع محمد بن زايد".

وقال ماكرون "هو أبلغني بشيئين؛ أنا عند (الطاقة الإنتاجية) القصوى... ثم قال إن السعوديين يمكنهم زيادة الإنتاج بمقدار 150 (ألف برميل يوميا). ربما أكثر قليلا لكنهم ليس لديهم قدرات ضخمة".

واستبقت الرئاسة الفرنسية "الأخبار السيئة" بأن دعت الدول النفطية إلى زيادة إنتاجها "استثنائيا" وحضت على "تنوع مصادر الإمدادات" بما يشمل إيران وفنزويلا للحد من ارتفاع الأسعار في المحطات بسبب الحرب في أوكرانيا.

وقالت الرئاسة الفرنسية على هامش قمة مجموعة السبع في إلماو بألمانيا "هناك حاجة إلى أن تنتج الدول المنتجة المزيد استثنائيا" لتجاوز الأزمة.

وقفزت أسعار الخام فور تسرب معلومة "الطاقة القصوى" للإمارات والسعودية بحدود 3 دولارات لتصل إلى 116 دولارا للبرميل.

وأشارت بيانات من وزارة الطاقة الأميركية إلى أن مخزون النفط الخام في الاحتياطي البترولي الاستراتيجي للولايات المتحدة هبط بمقدار 6.9 مليون برميل على مدار الأسبوع المنتهي في الرابع والعشرين من يونيو نتيجة تداعيات أزمة التوريدات النفطية.

وبحسب البيانات هبط مخزون الخام في احتياطي الطوارئ إلى 497.9 مليون برميل، وهو أدنى مستوى منذ أبريل 1986.

ولفتت البيانات إلى أنه جرى إطلاق حوالي مليون برميل من الخام الخفيف

عبدالله الثاني الممثل الوحيد للقضية الفلسطينية في قمة جدة

● الاهتمام سينصب على ترتيبات أمنية في المنطقة تشمل إسرائيل



سأنقل الأمانة

وتلأشى أهميته ودوره في هذه القضية بعد أن اختار عدد من الدول العربية التطبيع مع إسرائيل. ومن المنتظر أن يزور بايدن المنطقة منتصف يوليو المقبل، بعد جولة حملته في جزئها الأول إلى ألمانيا حيث عقدت اجتماعات قمة الدول الصناعية السبع، وتاليا إلى إسبانيا حيث تعقد قمة قادة الحلف الأطلسي، وبعدها إلى إسرائيل، قبل الانتقال إلى جدة حيث سيجتمع بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان قبل أن تلتزم القمة الموسعة الأميركية - العربية.

ويحسب المراقبين فإن هذه تعد إشارات واضحة إلى أن الأردن عاد إلى تحريك القضية الفلسطينية بعد سنوات طويلة من فشل السلطة الفلسطينية في إدارة شؤون النزاع مع إسرائيل، وفشلها في إدارة شؤون علاقاتها مع الدول العربية أيضا، ما أدى إلى عزلة الدول العربية أيضا، يدفع ثمنها الشعب الفلسطيني.

ومن المعروف أن لئلازمن أسبابه الخاصة لمعالجة القضية الفلسطينية، بالنظر إلى التداخل الديمغرافي بين الشعبين الفلسطيني والأردني، لكن ليس ذلك ما يحرك الأردن وإنما إدراكه المتزايد

للعنف، هو إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين والوصاية الهاشمية على المقدسات في القدس.

ومن المرجح أن يلتقي الرئيس عباس بالرئيس الأميركي لدى زيارته إلى إسرائيل، في موازاة لقاء بايدن برئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لبيد وزعيم المعارضة بنيامين نتانياهو، إلا أن مراقبين يرون أن هذه اللقاءات لن تؤسس لمقاربات أميركية جديدة بشأن الملف الفلسطيني.

ويقول هؤلاء المراقبون إن الإدارة الأميركية لم تعد تحمل الرئيس عباس على تحمل الجد كلاعب مهم في أزمتها، وإنما فقط بوصفه لاعبا محليا. ويريد العاهل الأردني أن يستغل مبادرته في إطار هذه القضايا لكي يلعب دورا يدفع في الاتجاه نحو العودة إلى إحياء حل الدولتين.

وكان العاهل الأردني قد أكد خلال لقائه الرئيس عباس على "موقف المملكة الثابت تجاه القضية الفلسطينية، والداعم للأشقاء الفلسطينيين في نيل حقوقهم العادلة والمشروعة".

وبحسب البيان الرسمي الأردني الذي صدر عن اللقاء، فقد قال الملك عبدالله إن "الأردن يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته دائما وأبدا، ولا شيء أهم من القضية الفلسطينية بالنسبة إلى المملكة الأردنية".

وشدد على أن "السبيل الوحيد لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي هو حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة والقبالية للحياة، على خطوط الرابع من عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

وأعاد العاهل الأردني التأكيد على ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في الحرم القدسي الشريف/المسجد الأقصى، لافتا إلى أن "الأردن مستمر في بذل كل الجهود لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس ورعايتها، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات".

وأشار إلى أن "الأردن سيدعم بكل طاقته حقوق الأشقاء الفلسطينيين ويؤكد مركزية القضية الفلسطينية، خلال مشاركته في القمة المشتركة بمدينة جدة".

● لندن - يحاول العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لفت الانتباه للقضية الفلسطينية التي تعكس المؤشرات أنه سيكون ممثلها الوحيد خلال القمة العربية - الخليجية التي ستعقد في جدة في السادس عشر من يوليو المقبل.

وترى أوساط سياسية عربية أن استخدام العاهل الأردني لورقة القضية الفلسطينية لن يعود بأي نفع أو نتيجة لا على الأردن ولا على الفلسطينيين، لأنه بات من الواضح أن الملف قد تم تجاوزه وأن الاهتمام الآن منصب على ترتيبات أمنية في المنطقة تشمل إسرائيل.

ولفتت هذه الأوساط إلى أن عدم دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى القمة يؤكد أن القضية لن تحظى بأي اهتمام.

وتوقعت الأوساط أن تناقش القضية الفلسطينية ليس قضية مستقلة ولكن من حيث ما تنطوي عليه من تداخلات مع ملفات أخرى، من قبيل مقترح تشكيل تحالف عسكري شرق أوسطي على غرار الحلف الأطلسي، وقضايا تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

واستقبل العاهل الأردني في عمان الأحد محمود عباس وأكد له أن "الأردن في اتصال مستمر مع الجانب الأميركي، ويعمل على أن تصدر القضية الفلسطينية جدول أعمال زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة في الشهر المقبل".

وكان الملك عبدالله الثاني قد قدم مقترحا لتوفير ضمانات دفاعية مشتركة ضد تهديدات الجماعات الإرهابية والمليشيات التابعة لإيران، فضلا عن التهديدات التي تشكلها إيران.

عدم دعوة الرئيس محمود عباس إلى القمة العربية - الأميركية يؤكد أن القضية الفلسطينية لن تحظى بأي اهتمام

ومع معرفة الجميع برغبة الولايات المتحدة في أن تكون إسرائيل شريكا في هذا الحلف، فإن العاهل الأردني وضع شرطا مضمينا للقبول بدور إسرائيل في

الانقسام الكويتي فرصة ذهبية لعودة مسلم البراك إلى السياسة

● الكويت - يبني المعارض الكويتي مسلم البراك شعبية وزخما بينما تعيش البلاد على وقع أزمة سياسية كان من آخر تداعياتها حل البرلمان.

ويقول مراقبون إن العفو الأميري الذي صدر في نوفمبر 2021 والذي أعاد البراك إلى المشهد السياسي يمكن أن يثبت أنه سواء تقديرا سياسيا خطير لشخصيات سياسية نافذة في الكويت خصوصا وزير الدفاع الشيخ طلال خالد الصباح والشيخ ناصر المحمد اللذين دفعا نحو استصدار العفو الأميري.

وأشار الخبير في شؤون الخليج كريستوفر ديفيدسون إلى أنه من الواضح أن البراك يتمتع بوضع جيد وخبرة كافية لاستغلال الأوضاع المتأزمة التي تشهدها البلاد والمضي قدما في مطالبه المعلنة منذ فترة طويلة من أجل تشكيل برلمان أكثر ديمقراطية والمزيد من الضوابط والتوازنات على المؤسسة.

وكتب ديفيدسون يقول "مسلم البراك يعود إلى المستقبل"، وأشار إلى أن البراك يحرص المعارضين الذين يشتركون معه في الأفكار وتشغلوا مقاعد في البرلمان المنحل الآن، ومنهم عبيد الوسمي وبدر الداوم ومحمد براك المطيري.

وعاد البراك إلى كتلة العمل الشعبي في البرلمان وأعيد انتخابه أمينا عاما لتحالف يمين الوسط الشهر الماضي. وغادر البراك الكويت نحو تركيا في 2018 قبل صدور حكم في حقه، بعد سنوات من التصعيد والتوتر مع السلطة.

وعند عودته بعد ما يقارب أربع سنوات من النفي الذاتي، قال البراك "نتوق إلى الشعب الكويتي شوق العطشان إلى المياه العذبة"، ووعد قائلا "سنمضي في بناء الكويت ونحقق كل ما هو مطلوب. آمنيات أهلها المخلصين... ها هي الكويت التي تعرفني وأنا أعرفها".

ثم صرح في مؤتمر في يناير 2022 أنه كانت هناك حاجة "لتجميع الكلمة وتوحيد الصفوف، ولن نتراجع عن مشروعنا الإصلاحية".

وصرح في فبراير 2022 أن الكويت "لن تصلح إلا بحكومة منتخبة يأتي رئيسها من رحم صناديق الاقتراع".

لكن البراك لا يزال غير مؤهل للترشح في المعارضة رغم العفو وقال في تصريحات إعلامية "على الرغم من شروء الكويت، إلا أن المعاناة في كل مكان... فالكويتيون يعيشون حالة من القلق، والشعور بان الحكومة والبرلمان عاجزان عن حل مشاكلهم، وهذا هو الخطر شيء يمكن أن يحدث للتجربة الديمقراطية".

البراك يحرص المعارضين الذين يشتركون معه في الأفكار وتشغلوا مقاعد في البرلمان المنحل، ومنهم عبيد الوسمي وبدر الداوم

الأسرة الحاكمة، الشيخ أحمد الفهد الصباح (وزير النفط ورئيس المجلس الأقليمي الإسيوي السابق الذي أذنته المحاكم السويسرية بالفعل بتهمة التزوير، وتجرى وزارة العدل الأميركية الآن التحقيق معه بتهمة الفساد الرياضي).

ورغم ذلك يبدو أن المشهد السياسي الحالي في الكويت بات أكثر انقسامًا من أي وقت مضى، وهو ما يمثل فرصة ذهبية للبراك.

وفي فبراير 2022، فشل نواب المعارضة في سحب الثقة من وزير الخارجية الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح (ابن رئيس الوزراء السابق ناصر المحمد)، الذي اتهمت وزارته بخرق المعاهدات الدولية والاتفاقيات

إعدام الأسرى ينذر بتصعيد عسكري بين السودان وإثيوبيا

الخرطوم - أعلن السودان الاثنين عن إستدعاء سفيره لدى أديس أبابا فوراً للتشاور على خلفية إقدام الجيش الإثيوبي على إعدام سبعة أسرى من الجنود ومواطني سوداني مدني تم اختطافهم منذ أسبوع، وقام باستدعاء السفير الإثيوبي لدى الخرطوم بيتال أميرو لإبلاغه شجب وإدانة السودان لـ"السلوك غير الإنساني".

ومنذ أن كشف الجيش السوداني عن الواقعة مساء الأحد قامت الخرطوم بتصعيد على المستوى السياسي وسط توقعات بأن تشهد العلاقة مناوشات عسكرية بين الجانبين تزامناً مع تزايد حدة الاشتباكات بين مزارعين سودانيين وميليشيات إثيوبية على المناطق الحدودية المتنازع عليها مع بدء موسم الزراعة في فصل الصيف.

وتوجه رئيس المجلس السيادي في السودان عبدالفتاح البرهان الاثنين إلى منطقة الفشقة الحاذية للحدود مع إثيوبيا، وأعلنت وزارة الخارجية تقديم شكوى لمجلس الأمن ومنظمات دولية وإقليمية ذات صلة، مؤكدة أن السودان يحتفظ بكامل الحق الذي يكفله ميثاق الأمم المتحدة في الدفاع عن أراضيه وكرامة مواطنيه.

وأكد الجيش السوداني في بيان رسمي أن الجيش الإثيوبي اختطف سبعة جنود وشخصاً مدنياً في الثاني والعشرين من يونيو الجاري واقتادهم إلى داخل الأراضي الإثيوبية وقام بقتلهم والتخيل بجثثهم، وتعهدهم بأن هذا الموقف "الغادر لن يمر بلا رد، وسيرد على هذا التصرف الجبان بما يناسبه، فالمد السوداني غال".

وجاء استنفاًز إثيوبيا في وقت تدرك حكومتها أن الخرطوم تواجه مأزقاً داخلياً وأن جرماً نحو تصعيد عسكري في الشرق مغامرة غير محسوبة العواقب بالنسبة إلى الجيش السوداني الذي يتسبب بتنامين مدن وأقاليم تتدلع فيها مظاهرات واشتباكات.

وقال الخبير الاستراتيجي والعسكري السوداني اللواء محمد خليل الصائم إن هناك جهات عديدة في الداخل والخارج تحاول شيطنة العلاقة بين الخرطوم وأديس أبابا، والأمر يرجع أصلاً إلى الصراع في إثيوبيا وتدخل بعض الأطراف الإقليمية، ما يجعل تصرفاتها تتكرر بين حين وآخر لجر الجيش السوداني إلى عمليات عسكرية واسعة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن القوات المسلحة السودانية لديها القدرة على الرد وقد يكون هناك مبدل نحو التريث للتعرف على الطرف الذي ارتكب الواقعة سواء أكان الجيش الإثيوبي التابع مباشرة للسلطة الفيدرالية أم عصابات الشفقة الإثيوبية المدعومة من القوات الحكومية.

واعتادت ميليشيات إثيوبية على التحرك مع بداية الموسم الزراعي باتجاه أراضي الفشقة بولاية القضايف في شرق السودان والاحتكاك بمواطني سودانيين، ما يخلف سنوياً قتلى وجرحى وروايات من الأهالي والمزارعين بدافع الفدية المالية مقابل إطلاق سراحهم، بينما تنفي أديس أبابا صلتها بالميليشيات والعصابات الإثيوبية الشفقة.

وأوضح الصائم لـ"العرب" أن زيارة البرهان إلى الحدود الشرقية عقب الإعلان عن الحادث تتضمن تلوحيًا بالرد على الواقعة غير الإنسانية، وتستهدف رفع الروح المعنوية للجنود، وإرسال إشارات لأديس أبابا مفادها أن الجيش مازال يسيطرته على المناطق التي



تريث سوداني لمعرفة الجهة المسؤولة

تدوير حكومة تصريف الأعمال خيار ميقاتي لتفادي عقدة التشكيل

لا توافق بشأن تشكيل حكومة لبنانية جديدة



عقبات التشكيل لا تعيق ميقاتي

ويقول المحلل السياسي أمين قمورية إن ميقاتي لن يستطيع تشكيل حكومة خلال هذه الفترة، إنما قد يلجأ إلى إجراء تعديل وزارتي في حكومته الحالية، شرط أن يحظى بموافقة البرلمان على ذلك.

وأرجع قمورية ذلك إلى وجود خلافات بين الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، لاسيما بعد نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة وما نتج عنها من تغيرات في موازين القوى. ووفق نتائج الانتخابات، خسر حزب الله والتيار الوطني الحر وحلفاؤهما الأغلبية النيابية، بعدما تراجع عدد مقاعدهم من 71 إلى 60، فيما المقاعد الـ 68 المتبقية توزعت على قوى مختلفة. وأشار قمورية إلى أن فرنسا وبعض الدول العربية، تدعم بقاء ميقاتي في رئاسة الحكومة من أجل تمرير بعض الأمور المطلوبة من لبنان في هذه المرحلة، لكن ذلك لا يعني أن ميقاتي قد يتمكن من تشكيل حكومة جديدة.

وتلقت مصادر نيابية إلى الخطورة المترتبة على هدر الوقت في حال أن الحكومة لم تشكل قريباً لإنجاز الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، خصوصاً أن مندوبه يقيم حالياً لفترة طويلة في لبنان، وعلى لبنان أن ينتهز فترة وجوده لإعداد كل ما هو مطلوب من الحكومة للوصول معه إلى اتفاق نهائي يتيح الانتقال إلى مرحلة التعافي.

وكلف ميقاتي بتشكيل حكومة جديدة بناء على نتيجة الاستشارات النيابية، حيث حصل على 54 صوتاً من أصوات النواب.

وكانت حكومة نجيب ميقاتي السابقة التي تشكلت في العاشر من سبتمبر الماضي أصبحت حكومة تصريف أعمال، بعد بدء ولاية مجلس النواب الجديد في الثاني والعشرين من مايو الماضي.

وعلى الحكومة، بعد التشكيل، أن تنال ثقة المجلس النيابي بعد مناقشة بيانها الوزاري.

ومع احتدام الانقسامات بين الخبة الحاكمة في لبنان، من المتوقع على نطاق واسع أن يواجه ميقاتي مشكلات جمة أمام تشكيل الحكومة، مما سيحدد فترة الشلل السياسي ويقوض إصلاحات تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي للحصول على مساعدات مالية.

ومع رفض القوى التي لم تسم ميقاتي المشاركة في حكومة وحدة وطنية، وتحديدًا حزبي القوات اللبنانية والتقدمي الاشتراكي وبعض النواب المستقلين الذين أعلنوا عن ضرورة مواجهة أي حكومة سيشكلها ميقاتي، كما صرح النائب عبد الرحمن البرزعي، فإن تشكيل حكومة جديدة سيناريو معقد، وقد يكون التعديل الوزاري على حكومة تصريف الأعمال أحد المخارج الأكثر ترجيحاً لذلك.

المقترح، فيما لا يتوقع أن يرفض التيار الوطني الحر بقيادة جبران باسيل هذا الطرح ولو أنه لم يدعمه صراحة، إذ إنه يوفر لحزبه حصة وازنة يطالب بها للمشاركة في الحكومة.

ويحظى التيار الوطني الحر راهنا في هذه الحكومة بحصة وزارية، هي غالبية الحصة المسيحية في الحكومة، والتي لن يحلم بالحصول عليها في أي وقت بعد الآن.

وفي حال الذهاب إلى سيناريو تدوير حكومة تصريف الأعمال، فإن التيار الوطني الحر سيحتفظ بوزارة الطاقة والخارجية والعدل، وهي حصة وازنة. ولم يعد التيار الوطني الحر يحظى بذات التمثيلية في الحكومة الجديدة، بعد أن خسرت شعبيته داخل بيئته المسيحية لصالح حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع.

ورفض باسيل تكليف ميقاتي بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة وانتقد عدم ترشيح شخصية أخرى، بينما ذهب ميقاتي إثر تكليفه إلى التلويح بتفعيل حكومة تصريف الأعمال، ما يعبر عن وجود أزمة حقيقية بين الجانبين تجعلهما مقتنعين بعدم إمكانية تشكيل حكومة خلال فترة قريبة. وكان الرئيس اللبناني ميشال عون أجرى الخميس الماضي استشارات نيابية ملزمة لتسمية رئيس الحكومة المكلف.

تترقب الدوائر السياسية والحزبية في لبنان نتائج الاستشارات النيابية غير الملزمة لتشكيل حكومة لبنانية جديدة، فيما بات إدخال تعديلات على حكومة تصريف الأعمال السيناريو الأكثر ترجيحاً لتفادي عقدة التشكيل.

بيروت - أنهى رئيس الحكومة اللبنانية المكلف نجيب ميقاتي الاثنين مشاورات نيابية غير ملزمة لتشكيل حكومة جديدة، وسط رفض كتل نيابية المشاركة في حكومة وحدة وطنية، فيما تلقى ميقاتي جرعة دعم من حزب الله الذي أعلن صراحة عن تبنيه سيناريو إدخال تعديلات وزارية على حكومة تصريف الأعمال الحالية، كحل للتجديد بميلاد حكومة جديدة يطالب بها المانحون الدوليون، إذا ما تعذر تشكيل كابينة وزارية جديدة بالكامل.

ويقف ميقاتي في مشاوراته النيابية أمام خيارين: إما حكومة فاعلة وإما تفعيل تصريف الأعمال لحل عاجل لتفادي إطالة مدة التشكيل، وهو سيناريو لا يصعب في مصلحة البلاد التي تنتظرها خطة إصلاح اقتصادي يطالب بها المانحون الغربيون لتمويل خطة التعافي.

وأكد نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم الاثنين أن "الحزب مع تشكيل الحكومة وعدم إضاعة الوقت وعدم إنهاك التشكيل بالشروط والشروط المضادة، فالفرصة لا تسمح بأن يأخذ كل فريق مكاسب من الحكومة، المطلوب أن نعطي المكاسب للمواطنين والموظفين، وهذا يفترض أن يخفف من المطالب لمصلحة تشكيل الحكومة".



وأضاف في بيان "نحن نؤيد أن تجري التعديلات على الحكومة الحالية ليدخل إليها من يرغب بالدخول والتعاون، أو ليعمل من يعمل في بعض الوزراء للإسراع في عدم الوقوف في فخ الأسماء الجديدة، التي يمكن أن تأخذ وقتاً طويلاً".

وكان ميقاتي أول من طرح سيناريو إدخال تعديلات على حكومة تصريف الأعمال لتفادي عقدة التشكيل، وذهبت حركة أمل بقيادة نبيه بري إلى دعم هذا

إسرائيل تسمح للمزيد من الفلسطينيين بالعمل لسد نقص العمالة

وأعلنت الدولة العبرية أنها تخطط لزيادة عدد التصاريح بواقع ألفي تصريح عمل لسكان قطاع غزة ليرتفع إجمالي عددها إلى 14 ألفاً يومياً. لكن بعد إطلاق صاروخ من الأراضي الفلسطينية، قررت إسرائيل تعليق هذا الإجراء.

وزارة الاقتصاد الإسرائيلية تقول إن وجود 14 ألف وظيفة شاغرة في قطاع الصناعة يشكل عائقاً أمام النمو الاقتصادي

وقالت وحدة تنسيق الشؤون المدنية في الأراضي الفلسطينية (كوغات) في بيان "اتخذ قرار بزيادة عدد تصاريح الدخول إلى إسرائيل للفلسطينيين غزة بواقع ألفي تصريح لأغراض تجارية وعمالية".

هذا لتعليق القرار نفسه نهاية الأسبوع

الإضافية للفلسطينيين، تخطط الوزارة للعمل على زيادة إنتاجية المصانع من خلال التحول الرقمي. وقالت الحكومة إن حصة العمال الفلسطينيين في القطاع سيتم تخفيضها تلقائياً إذا ارتفع متوسط معدل البطالة السنوي في إسرائيل فوق 7.5 في المئة. ووصف رون تومر رئيس رابطة المصنعين في إسرائيل قرار زيادة أعداد الفلسطينيين المسموح لهم بالعمل في إسرائيل بأنه "شريان حياة" لقطاع الصناعة في ظل النقص الحاد في اليد العاملة.

وقال "يوجد حالياً الآلاف من الوظائف المتاحة التي يجد المصنعون صعوبة في شغلها، ونعتقد أن زيادة الحصة ستساعد في تقليل النقص الحاد على الأقل على المدى القصير والمتوسط، وستساعد قطاع الصناعة في إسرائيل على استمرار التشغيل والنمو".

وفي الثاني والعشرين من يونيو الجاري قررت إسرائيل رفع تعليق زيادة عدد تصاريح الدخول المفتوحة للفلسطينيين في قطاع غزة الذي يخضع لحصار إسرائيلي منذ 15 عاماً.

القدس - وافق مجلس الوزراء الإسرائيلي على إصدار 3500 تصريح إضافي لعمال فلسطينيين في قطاعي الصناعة والخدمات الإسرائيليين، ليرتفع العدد إلى 12 ألفاً، للمساعدة في سد العجز في الموظفين المهرة.

ويحتاج العمال من الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967، إلى تصريح لعبور نقاط التفتيش ودخول إسرائيل حيث الأجور أعلى.

وتوظف إسرائيل ما يقرب من 100 ألف عامل فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفقاً لسلطة السكان والهجرة الإسرائيلية، لكن معظمهم يعملون في البناء أو الزراعة، مع منح عدد صغير نسبياً تصاريح للعمل في المصانع أو قطاع الخدمات.

ويبلغ معدل البطالة في إسرائيل نحو 3 في المئة. وقالت وزارة الاقتصاد إن وجود 14 ألف وظيفة شاغرة في قطاع الصناعة يشكل عائقاً أمام النمو الاقتصادي. وقالت وزيرة الاقتصاد أورنا باربيفاي في بيان إنه بالإضافة إلى تصاريح العمل

فشل جهود توحيد الصف الكردي يعمق الأزمة السياسية في العراق

الحزب الديمقراطي الكردستاني: لا مرشح تسوية لرئاسة الجمهورية

أربيل تطالب بغداد بتشكيل قوة مشتركة لحماية المنشآت النفطية

أربيل - أجرى رئيس حكومة كردستان العراق مسرور بارزاني مباحثات مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي شدد خلالها على الحاجة إلى تشكيل قوة مشتركة من البيشمركة والقوات العراقية لملء أي فراغ قائم في المناطق المتنازع عليها التي تستخدمها الجماعات الخارجة عن القانون لزعزعة استقرار البلاد. وقال بارزاني إن الهجمات الصاروخية المتكررة على البنية التحتية في الإقليم تثير القلق. وأضاف أنه وجه وزير شؤون البيشمركة والداخلية لاتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية البنية التحتية العامة الحيوية ومنشآت النفط والغاز.

لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجمات، لكن جماعات مدعومة من إيران قد أعلنت عن هجمات مماثلة من قبل

والأربعاء الماضي أعلن جهاز مكافحة الإرهاب بمحافظة السليمانية في بيان أن صاروخ كاتوشا استهدف الحقل من دون أن يتسبب بوقوع أضرار مادية أو إصابات بشرية. وفي الأسابيع الأخيرة استهدفت مواقع لإنتاج المحروقات في إقليم كردستان بقذائف صاروخية لم تتبين أي جهة إطلاقها. وحدث أول استهداف بالصواريخ في أربيل، ثم استهدفت في مايو مصفاة نفط كاوروكوسك وهي من أكبر المصافي في المنطقة الغربية بالنفط والواقعة شمال غرب أربيل.



وضعية مسعود بارزاني أكثر تعقيدا مع الإطار التنسيقي

بالمصدر الكتلة الصردية (73 مقعدا)، وتحالف تقدم (37 مقعدا)، وائتلاف دولة القانون (33 مقعدا)، في حين فاز الاتحاد الوطني الكردستاني بـ17 مقعدا. وبرزت خلال الفترة الماضية مؤشرات على انفراجة قريبة بين الطرفين الكرديين، لاسيما بعد زيارة أدها رئيس حكومة كردستان مسرور بارزاني إلى محافظة السليمانية المحسوبة على الاتحاد الوطني، حيث أعلن من هناك عن أرضية تمهيدية لحل الخلافات الثنائية، لكن عمليا لم يحصل أي تقدم. وتكشف قياديون من الحزب الديمقراطي مؤخرا أن موقفهم لا يزال على حاله بشأن مرشحهم للرئاسة أي وزير داخلية الإقليم ريسر أحمد، في المقابل تمسك الاتحاد الوطني بالتجديد للرئيس الحالي برهم صالح. وكان الحزب الديمقراطي، بدعمه لرئيسه وقبلة المرشح هوشيار زيباري، قد انقلب على اتفاق ضمنى مع الاتحاد الوطني يقضي بأن يكون منصب رئاسة الجمهورية من نصيب الأخير. وترى الأوساط السياسية أن أي توافق بين الحزبين الكرديين يفرض

إثر فشل المفاوضات الكردية في التوافق على مرشح تسوية لمنصب رئاسة الجمهورية، بات سيناريو انتخابات 2018 الأكثر ترجيحا لإنهاء أزمة سياسية معقدة منذ أكتوبر الماضي. ويقتضي السيناريو أن يذهب كل طرف كردي على حدة بمرشح رئاسي وعرضه على لنيل الثقة في البرلمان.

أربيل (كردستان العراق) - يعكس إعلان الحزب الديمقراطي الكردستاني أنه لا يوجد مرشح تسوية لرئاسة الجمهورية العراقية فشل الجهود في توحيد الصف الكردي بعد مفاوضات قادها الاتحاد الوطني الكردستاني وبنين عليها مراقبون أملا بشأن توافق كردي تنتهي معه أزمة انتخاب رئيس جديد للعراق. وذكر الحزب الديمقراطي الكردستاني الأحد أن المفاوضات الكردية وصلت إلى مرحلة استبعد فيها مرشح التسوية لرئاسة الجمهورية، فيما بلغت الحوارات مع الاتحاد الوطني أشواط متقدمة.

وقال النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي شريف سليمان إن "مباحثات الحزب مع باقي الكتل السياسية وخاصة الإطار التنسيقي لم تنقطع بل هي شبه يومية، وتؤكد أن اشتراطاتنا في تشكيل الحكومة مبنية على أساس الدستوري". وأضاف أنه "يوجد توجه حقيقي لدى الكتل السياسية للتوصل إلى حلول للوضع السياسي".



وتابع سليمان أن "الأكراد ليسوا سببا في الانسداد السياسي، والحزب الديمقراطي ومن يتحالف معه قادرين على إيقاف العملية السياسية، لكنه لن يفعل ذلك، وإننا منفتحون جدا مع التيار الصردى وتحالف السيادة والكتل المنضوية فيه، والوفود المفاوضة تغيرت بعد استقالة نواب الكتلة الصردية". ويرى مراقبون أن وضع الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه

الرياض تناقش إجراءات إعفاء السعوديين من تأشيرة شنغن

الرياض - كشفت وزارة الخارجية السعودية الإثنين عن مناقشة الإجراءات اللازمة، مع فريق أوروبي، لتسهيل دخول المواطنين السعوديين إلى دول شنغن (الاتحاد الأوروبي) دون الحصول على تأشيرة مسبقة. وأضافت الوزارة في بيان لها أن "الطرفين أكدا رغبتهما في تعميق التعاون والتشاور بما يخدم المصالح المشتركة بين المملكة ودول الاتحاد الأوروبي".

وقال سيمونييه "الاتحاد الأوروبي يعمل بالتوازي مع نظام إعفاء جميع كل مواطني دول الخليج من التأشيرات"، معبرا عن "تفاؤله بأن يتمكن السعوديون من زيارة أوروبا قريبا دون تأشيرة". وأضاف السفير الأوروبي بان إجراءات الإعفاء من التأشيرات سيكون لها أثر إيجابي كبير بين أوروبا والسعودية، وهو ما من شأنه تعزيز التعاون الثقافي والعلمي، ومرحبا بالسائح السعوديين،

وقال سيمونييه "الاتحاد الأوروبي يعمل بالتوازي مع نظام إعفاء جميع كل مواطني دول الخليج من التأشيرات"، معبرا عن "تفاؤله بأن يتمكن السعوديون من زيارة أوروبا قريبا دون تأشيرة". وأضاف السفير الأوروبي بان إجراءات الإعفاء من التأشيرات سيكون لها أثر إيجابي كبير بين أوروبا والسعودية، وهو ما من شأنه تعزيز التعاون الثقافي والعلمي، ومرحبا بالسائح السعوديين،

تخفيض جديد لحصص الإعاشة يعمق جوع اليمنيين

المجاعة في اليمن إلى سبعة ملايين شخص في النصف الثاني من 2022 من نحو خمسة ملايين.

تقليص الدعم الخمسة ملايين شخص إلى أقل من 50 في المئة وإلى 25 في المئة بالنسبة إلى الملايين الثمانية الآخرين

المجاعة في اليمن إلى سبعة ملايين شخص في النصف الثاني من 2022 من نحو خمسة ملايين. وفي المئتين الأخيرة من 2022 من نحو خمسة ملايين. وقال سيمونييه "الاتحاد الأوروبي يعمل بالتوازي مع نظام إعفاء جميع كل مواطني دول الخليج من التأشيرات"، معبرا عن "تفاؤله بأن يتمكن السعوديون من زيارة أوروبا قريبا دون تأشيرة". وأضاف السفير الأوروبي بان إجراءات الإعفاء من التأشيرات سيكون لها أثر إيجابي كبير بين أوروبا والسعودية، وهو ما من شأنه تعزيز التعاون الثقافي والعلمي، ومرحبا بالسائح السعوديين،

في المئة تقريبا بالنسبة إلى الملايين الثمانية الآخرين". وأضاف البرنامج "ستتوقف أنشطة التكيف وسبل العيش وبرامج الإطعام والتغذية المدرسية عن أربعة ملايين شخص مما يجعل المساعدة متاحة لنحو 1.8 مليون شخص فقط".

وخفض برنامج الأغذية العالمي منذ يناير حصص الإعاشة لثمانية ملايين شخص وحذر في مايو من أنه ربما يخفض المزيد من الحصص، إذ لم يجمع سوى ربع المبلغ الذي كان يحتاجه لليمن، ويبلغ مليوني دولار، من المانحين الدوليين هذا العام. ومن المتوقع أن يرتفع عدد الأشخاص الذين يعيشون في ظروف تقترب من



بأي ذنب يجوعون؟

الديبية يواصل الاستفاد من غموض الموقف الدولي بشأن مصير حكومته

باشاغا يكشف عن مفاوضات جديدة مع الميليشيات لدخول طرابلس



يمثل غموض الموقف الدولي مصير حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها هدية لرئيسها عبدالحميد الدبيبة الذي يسعى للبقاء في السلطة أطول فترة ممكنة، وذلك بعد رفضه تسليم الحكم إلى الحكومة الجديدة التي كلفها البرلمان برئاسة فتحي باشاغا.

طرابلس - يستمر الجمود السياسي في ليبيا بعد فشل رئيس حكومة الاستقرار الوطني فتحي باشاغا في دخول العاصمة طرابلس وتسلم الحكم من رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة الذي يستفيد كثيرا من غموض الموقف الدولي بشأن حكومته.

وكشف باشاغا في حوار بثته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) ليل الأحد عن مفاوضات مع الميليشيات من أجل دخوله طرابلس، لكن ذلك يبدو صعب المنال خاصة أن خصمه يستغل إلى حد الأن ضبابية موقف القوى الدولية من أزمة السلطة التنفيذية والذي عكسه بيان الدول الغربية الخمس الأخير.

وحمل البيان المشترك الذي أصدرته الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا بشأن تحديد شرعية الحكومة الليبية والمؤسسات التي تحق لها قيادة العملية الانتخابية رسائل متباينة المعاني، إلى درجة أنها دفعت حكومتي الدبيبة وباشاغا إلى الترحيب به.

وحاول الدبيبة وباشاغا قراءة البيان من الجانب الذي يخدم وجهة نظر كل منهما ويدعم شرعيته.

ويعكس ذلك رغبة الدول الخمس في إمسك العصا من الوسط وعدم حرق جميع أوراقها بالتخندق في صف أي طرف.

وبينما أبدى الدبيبة ارتياحه "لتوافق البيان مع الموقف الأممي الذي حسم مسألة استمرار عمل الأفراف الليبية"، رحب باشاغا بفكرة تتحدث عن الدعوة إلى "حكومة ليبية موحدة قادرة على الحكم وإجراء الانتخابات في جميع أنحاء البلاد"، معتبرا أن حكومته هي التي تتوفر فيها هذه الشروط.

ومما لا شك فيه أن بيان الدول الغربية الخمس، الصادر في الرابع والعشرين من يونيو الجاري، حسم النقاش بشأن مطالبة باشاغا الأمم المتحدة بالاعتراف بحكومته، بحجة انتهاء المرحلة الانتقالية

التي حددتها خارطة الطريق في الثاني والعشرين من يونيو، وتأكيد الدبيبة عدم تسليمه السلطة لإلحكومة منتخبة.

وأوضح البيان أن خارطة الطريق حددت انتهاء المرحلة الانتقالية في الثاني والعشرين من يونيو، بشرط إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في الرابع والعشرين من ديسمبر 2021، وهو ما لم يتم.

وهذا الموقف يعني شيئا واحدا؛ الاستمرار في الاعتراف بشرعية حكومة الوحدة برئاسة الدبيبة، ورفض طلب باشاغا، لأن تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية مرتبط بإجراء الانتخابات.

ويتماهى هذا الموقف مع ما أعلنته الأمم المتحدة قبل ذلك، حيث رفضت "محاولات التلاعب السياسي" بخارطة الطريق، فالوقف الأممي مدعوم بالدول الغربية الخمس المعنية بالملف الليبي، ويؤكد استمرار اعترافها بشرعية حكومة الدبيبة.

وباستثناء مصر، لا توجد أي دولة أخرى أعلنت عدم اعترافها بحكومة الدبيبة ابتداء من الثاني والعشرين من يونيو.

ورغم اعتراف الدول الخمس بشرعية حكومة الدبيبة دون مواربة، إلا أن هذا الاعتراف مؤقت، بحسب ما المرح إليه البيان المشترك عندما تحدث عن "الحاجة إلى حكومة ليبية موحدة، قادرة على الحكم وإجراء هذه الانتخابات في جميع أنحاء البلاد".



ولا تتوفر هذه الشروط في حكومة الدبيبة، لأنها لم تعد تحظى بتوافق بين الشرق والغرب، خاصة بعدما منح مجلس النواب في طبرق حكومة باشاغا الثقة بدعم من قائد الجيش المشير خليفة حفتر، وقائد قوات المنطقة الشرقية. وانحصرت سيطرة حكومة الدبيبة في العاصمة طرابلس وأجزاء من المنطقة الغربية، ما يجعلها غير قادرة على إجراء هذه الانتخابات "في جميع أنحاء البلاد".

عبد الحميد الدبيبة يحصن موقعه

وتابع "طلبنا من قادة كتائب ونخب سياسية الانضمام إلينا والمشاركة والاندماج"، واستدرك قائلا "لكن طريقنا يجب أن يكون طريق الدولة وليس طريق الميليشيات أو القوى الموازية أو الفساد".

وأشار بيان القوى الغربية إلى رفضه القاطع لأي جهة ترفض "الانتقال السلمي للسلطة إلى هيئة تنفيذية جديدة، يتم تشكيلها من خلال عملية شرعية وشفافة".

وتعد هذه الفقرة تحذيرا واضحا للدبيبة من عدم تسليم السلطة إلى أي حكومة جديدة يتوافق عليها مستقبلا المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب.

وليس بالضرورة أن يكون المقصود بـ"الهيئة التنفيذية الجديدة" حكومة باشاغا، خاصة وأن خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة (نيابي استشاري) أول من طرح فكرة تشكيل حكومة مصغرة تتولى التحضير للانتخابات المقبلة، بديلا عن حكومتي الدبيبة وباشاغا.

ويقر المشري بأن حكومة الدبيبة وحكومة باشاغا لا تستطعان إجراء الانتخابات، وأنه مع الحكومة التي تستطيع إجراءها.

ولكن جناحا قويا في المنطقة الغربية -يضم كتائب عسكرية وأحزابا سياسية وشخصيات لها ثقلها- يرفض فكرة أن يقود باشاغا البلاد.

وجعل ذلك باشاغا شخصية جدلية قد لا تنطبق عليها الشروط التي حددتها الفقرة السابقة من بيان القوى الدولية الخمس، ما يرجح أن البيان يبلج إلى إمكانية تشكيل حكومة جديدة ليس على رأسها الدبيبة أو باشاغا.

ويدعم ذلك رفض البيان "بشدة الإجراءات التي قد تؤدي إلى العنف، مثل إلى المزيد من الانقسامات في ليبيا، مثل إنشاء مؤسسات موازية، أو أي محاولة للاستيلاء على السلطة بالقوة".

وقال باشاغا ليل الأحد "نتفاوض الآن مع مجموعة مسلحة أو مجموعتين في طرابلس للانضمام إلى الحكومة والمشاركة، وهم يعرفون أن الحكومة آتية آتية".

تدخل نادي الرؤساء السابقين في قضية الجبالي يثير جدلا

تونس - شجب سياسيون تونسيون الاثنين تدخل نادي مدريد للرؤساء ورؤساء الحكومات السابقين في قضية رئيس الحكومة الأسبق والقيادي السابق في حركة النهضة الإسلامية حمادي الجبالي.

وقال القيادي بحركة الشعب المؤيد للرئيس قيس سعيد هيكمل المكي إن الجبالي محل شبهة ويتحمل مسؤوليته، مستدركا أنه من حقه أن يحظى بمحاكمة عادلة.

وتابع المكي في تصريحات بثتها وسائل إعلام محلية الإثنين أن "رؤساء في دول ديمقراطية يدخلون السجن ويتم الاحتفاظ بهم، الأمر لا يتعلق بتونس فقط".

وأوضح السياسي التونسي حول بيان نادي رؤساء الدول والحكومات السابقين "نحن أسبغ في وطننا وقضاؤنا سيد ودولتنا سيده ولا يمكن لأي طرف أن يتدخل في قراراتنا، وإن أجزم أحد رؤساء الحكومات السابقين نسامحه من أجل عيون نادي مدريد".

ويأتي ذلك في وقت تحاول فيه حركة النهضة الإسلامية استنساخ نفس السيناريو الذي قامت به أثناء توقيف القيادي نور الدين البحيري في قضية الجبالي، حيث لا يتردد قياديون بها أو منشقون عنها عن الترويج لتدهور صحتهم نتيجة دخوله في إضراب عن الطعام.

وقال القيادي السابق في حركة النهضة الإسلامية والوزير السابق عبداللطيف المكي الإثنين إن "ملف الجبالي فارغ"، معتبرا أن ذلك يحيل إلى أنه "مستهدف سياسيا من قبل السلطة".

وأضاف المكي في تدوينة نشرها على صفحته بفيستوك أن استهداف رئيس الحكومة الأسبق "سبب له ضغطا نفسيا شديدا وظلما اجتماعيا لعائلته خاصة مع إضراب الجوع الوحشي الذي يخوضه"، متوقعا تعقد الحالة الصحية للجبالي التي "ستحتج تدخلًا جراحيا استعجاليا قويا (-) ويزداد هذا الخطر مع استمرار المظلمة".

وتابع "أحمل مسؤولية أي تطور سلبي في وضعيته للسلطة باعتبارها استهدفت سياسيا سابقا وحاليا من خلال التدوير الصحافي لوزارة الداخلية وبالضغوط المسلطة على القضاء من قبل المكلف بتسيير وزارة العدل".

وكان القضاء التونسي قد قرر الإثنين بالاحتفاظ بجمادي الجبالي على ذمة الأبحاث المتعلقة بشبهات غسل أموال منسوبة إلى أعضاء جمعية خيرية.

منظمات أفريقية لا تفرق بين المهاجرين ومافيات الهجرة في المغرب

محمد ماموني العلوي

الرباط - لا يزال صدى الحادث المأساوي الذي جد بمدينة مليبية وأسفر عن مقتل 23 مهاجرا أفريقيا من بلدان جنوب الصحراء يتردد، حيث دخل عدد من المنظمات الحقوقية -التي تنتمي إلى دول أفريقية وأوروبية- على الخط. وأكدت هذه المنظمات في بيان مشترك على ضرورة فتح تحقيق قضائي مستقل من الجانب المغربي والإسباني، وأيضا على صعيد دولي لكشف كامل الحقيقة بشأن هذه المأساة الإنسانية.



جهود هامة يبذلها المغرب للحد من الهجرة

وبدوره أعلن المجلس الوطني لحقوق الإنسان عن إحداث لجنة استطلاعية بخصوص الأحداث التي شهدتها بوابة العبور بين الناظور ومليبية، كما أنه "عين مجموعة من الصور والفيديوهات المنتشرة، مسجلا نشر صور وفيديوهات لا علاقة لها بمحاولة عبور المهاجرين، والتي تتضمن تضليلا ومعلومات غير حقيقية بشأن العبور الجماعي المكثف وما نتج عنه".



وأكد محمد الطيار، الخبير في الدراسات الاستراتيجية والأمنية، أن "محاولة بعض المنظمات -التي تنسب نفسها إلى مجال حقوق الإنسان- استغلال ما حدث تسائلها في المقام الأول قبل غيرها، وماذا فعلت من أجل حل أزمة منطقة دارفور، والتخفيف من معاناة شبابها الذين مرقتهم ويلات الحروب والفقر".

وأبرز الطيار في تصريح لـ"العرب" أن هذه المنظمات "كان عليها التوجه إلى الاتحاد الأفريقي للتحقيق في ما تقوم به مافيات الاتجار بالبشر الناشطة في أفريقيا ودول أوروبية، قبل توظيفه

بين أفريقيا وإسبانيا، ومنظمة الجمعيات والمجتمعات الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، وبدائل فضاءات المواطنين -النيجر، وأطاك الغربية، وجمعية إرمناس، ورابطة الأقليات العالمية، لم تعجبها المواقف التي عبرت عنها الدول الأفريقية الممثلة بالرباط.

وطالبت المنظمات المذكورة البعثات الأفريقية الدبلوماسية بحمل كامل مسؤولياتها في مجال حماية مواطنيها عوض ما أسمته بـ"التواطؤ مع السياسات الجارية".

وفي المقابل عبرت المنظمة الديمقراطية للشغل عن أسفها الشديد لهذا الحادث، مشددة على ضرورة "التصدي الحازم لعصابات ومافيا التهريب والاتجار بالبشر"، ودعت إلى "تفعيل دور المرصد الأفريقي للهجرة ليلعب دوره في رصد وتدبير مسألة الهجرة الأفريقية".

كما طالبت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان في بلاغ لها -تحصلت "العرب" على نسخة منه- السلطات بفتح تحقيق دقيق من أجل معرفة ملامسات وحيثيات وأسباب هذا الحادث، مع ترتيب النتائج وتحميل المسؤولية وإعمال القانون وتكثيف الجهود في محاربة تلك الشبكات وتفكيكها، معبرة عن إدانتها لـ"أفعال ومناورات شبكات التهريب والاتجار بالبشر".

والقيل من المتاح لهم من ماء الشرب للمصادرة".

ويوحى ذلك بأن هناك محاولة للاستئناس من الجهود التي يبذلها المغرب في ملف الهجرة غير الشرعية من خلال تجاهل الأسباب الحقيقية التي أدت إلى مأساة مليبية.

وأكد عميد السلك الدبلوماسي الأفريقي وسفير الكاميرون بالمغرب محمدو يوسفو شجبه الاقتحام الذي أقدم عليه مهاجرون غير قانونيين على مستوى الناظور.

وشدد يوسفو، بعد اجتماع مطول للسفراء الأفارقة المعتمدين بالمغرب، مع مسؤولين كبار في وزارة الخارجية -منهم خالد الزروالي مدير الهجرة ومراقبة الحدود- على "وقوف الأفارقة، كما في الماضي، إلى جانب السلطات المغربية لوضع حد لهذا الوضع الذي لا يشرف بلدانا ولا يشرف أفريقيا بشكل عام".

وأضاف "مستعدون لمواكبة العامل المغربي الملك محمد السادس من أجل إيجاد حل دائم لقضية الهجرة"، مذكرا "بمبادرة تسوية الوضعية القانونية للمهاجرين، التي تم إطلاقها سنة 2013، لفائدة المهاجرين في وضعية غير قانونية بالمملكة".

لكن المنظمات الحقوقية التي من ضمنها "كاميناندو فرونتيراس" غير الحكومية المتخصصة في الهجرة

بشكل سيء النية للرد على الموقف الإسباني الجديد من الصحراء المغربية". وتأتي هذه المحاولة بعد عودة العلاقات بين مدريد والرباط إلى طبيعتها إثر خلاف دبلوماسي استمر نحو سنة.

واعتبر رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، في مؤتمر صحافي بمدريد، أن الهجوم من قبل هؤلاء المهاجرين الأفارقة كان "اعتداء عنيفا ومنظما من جانب مافيات تمارس الاتجار بالبشر على مدينة هي أرض إسبانية".

وقال عميد السلك الدبلوماسي الأفريقي وسفير الكاميرون بالمغرب "تعمل مع السلطات المغربية ليطمئئنتحسين مواطنينا بأن المغرب لا يقوم سوى بحماية أراضي، وبيان التشجيع على الهجرة غير القانونية أمر غير ممكن".

ولفت الطيار إلى أن استغلال مافيات الهجرة لهؤلاء المهاجرين يستهدف التشويش على المقاربة الجديدة والمتكاملة التي عرضها الملك محمد السادس على الدول الأفريقية للتعامل مع مشكلة الهجرة غير النظامية، ويستهدف أيضا كل الجهود التي قام بها المغرب طيلة السنوات الماضية للتعامل مع ظاهرة الهجرة، منها بالخصوص قيامه بتسوية وضعية أكثر من خمسين ألف مهاجر من أفريقيا جنوب الصحراء.

مبادرات حاسمة بين فنلندا والسويد وتركيا حول الانضمام إلى الناتو

طلبي السويد وفنلندا لعضوية الناتو منتصف مايو، وستكون هذه المسألة حاضرة في قمة مدريد التي تستمر من مساء الثلاثاء إلى الخميس. وتتهم تركيا البلدين بإيواء ناشطين من حزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون منظمة "إرهابية".

الرئاسة التركية حذرت من الإفراط في التفاؤل مشيرة إلى أن حضور القمة لا يعني إعادة النظر في موقفها من الملف

وكذلك، تستنكر وجود انصار الداعية فتح الله غولن في هذين البلدين، الذي تشبّه في أنه دبر محاولة الانقلاب في يوليو 2016. وتعتبر أنقرة حالياً أن مطالبها لم تلب بعد. وقالت وزيرة خارجية السويد أن ليندي الإنشني إن بلادها تأخذ المخاوف الأمنية لتركيا بشأن الإرهاب على محمل الجد. وأوضح ليندي في تصريحه للتلفزيون الحكومي أن المحادثات التي ستعقد خلال قمة حلف شمال الأطلسي الناتو ستكون إيجابية. وأضاف "يمكننا إيجاد طريقة للتفاهم من خلال احترام آراء بعضنا البعض، فنحن نأخذ مخاوف تركيا بشأن الإرهاب على محمل الجد".

مفاوضات أميركية - إيرانية في قطر حول العقوبات

القطري". وأبلغ مسؤول إيراني وكالة رويترز بان كبير المفاوضين النوويين الإيراني علي باقري كني "سيكون في الدوحة في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من يونيو من أجل المحادثات".

ولم يتسن حتى الآن الاتصال بوزارة الخارجية الإيرانية للتعليق بينما لم تعلق الحكومة القطرية. لكن في وقت لاحق نقلت وكالة تسنيم الإيرانية لانباء عن مصدر في وزارة الخارجية الإيرانية قوله إن باقري كني سيصل إلى الدوحة الثلاثاء.

وقال مسؤول إيراني وأخر أوروبي الأسبوع الماضي إن إيران أسقطت مطلبها بشأن رفع اسم الحرس الثوري من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية لكن ما زالت هناك مسألتان لم تحسما بعد منهما واحدة تخص العقوبات.

وقال سعيد ختبي زادة المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية الإثنين "ليس هناك اتفاق على أي شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء".

وأضاف "سنرى ما إذا سيتم التوصل إلى اتفاق خلال الأسابيع المقبلة (...). خطوات إيران النووية يمكن العدول عنها إذا أوفت واشنطن بالتزاماتها".

وفرض الاتفاق النووي المبرم عام 2015 قيوداً على أنشطة إيران النووية في مقابل رفع العقوبات الدولية. لكن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أعلن انسحاب بلاده من الاتفاق في 2018 وأعاد فرض عقوبات اقتصادية صارمة على طهران.



زيارة بوريل تكسر جمود المفاوضات النووية

هلستكي - يلتقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظيره الفنلندي ورئيسة الوزراء السويدية في مدريد الثلاثاء في محادثات قد تكون حاسمة لمناقشة طلبتي ترشح ستوكهولم وهلسنكي إلى عضوية حلف شمال الأطلسي (ناتو) واللذين رفضتهما أنقرة، على ما أعلنت الرئاسة الفنلندية على تويتر.

ومن المقرر أن يعقد هذا الاجتماع الأول مع الرئيس الفنلندي ساولي نينيسكو ورئيسة الوزراء السويدية ماغدالينا أندرسن في بداية قمة الناتو في العاصمة الإسبانية بحضور الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، وفق هلستكي. كذلك، من المتوقع عقد "مفاوضات" جديدة تهدف إلى رفع الفيتو التركي الإثنين في مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل، بحسب هلستكي. لكن الرئاسة التركية حذرت من الإفراط في التفاؤل. وقال المتحدث باسمها إبراهيم كالمين، في تصريح لقناة هابرتوك التلفزيونية، إن "حضور القمة لا يعني أننا سنعيد النظر في موقفنا". وأضاف "الكرة الآن في ملعبهما"، في إشارة إلى السويد وفنلندا.

ويقترض أن تحضر أندرسن إلى بروكسل من أجل لقاء ستولتنبرغ قبل قمة الناتو في مدريد، على ما أعلن مكتبها.

وكانت رئيسة الوزراء السويدية تحدثت هاتفياً السبت مع أردوغان، لكن تلك المكالمات لم تفض إلى نتائج حول مسألة الانضمام إلى الناتو، وفق أنقرة. وأعلنت تركيا اعتراضاً غير متوقع على

النزاع الآن لن تؤدي إلا إلى عدم استقرار دائم، وتعطي بوتين الحق في التلاعب بالدول ذات السيادة والأسواق الدولية إلى الأبد".

وعلى عكس إيمانويل ماكرون، رفض جونسون أي حوار مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يصفه بـ"الذكتاتور" منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في نهاية فبراير. وأكد المتحدث باسم الزعيم المحافظ أن تلك التعليقات ليست موجهة "بالتأكيد إلى (إيمانويل) ماكرون" على وجه التحديد.

لكن لندن تخشى في الآن نفسه من تغيير المواقف الشعبية في دول الغرب، مع استمرار الحرب وتأثيرها على أسعار البنزين والمواد الغذائية.

وقال جونسون للصحافة البريطانية "سيكون هناك من الناحية الواقعية قدر من الإجهاد لدى الشعوب والنخب السياسية"، داعياً الغرب إلى البقاء متحداً.

كما أشار إيمانويل ماكرون جداماً خلال تحذيراته المتكررة من "الذلال" روسيا، وهو تحذير موجه في المقام الأول إلى لندن وواشنطن.

واعتبر ماكرون في وثائقي بثته قناة "فرانس 2" أن "تلك هي الطريقة التي يتم بها التصعيد"، وأسف للدعوات القائلة إن "علينا تدمير روسيا وإضعافها بشكل دائم".

وتغني الرئاسة الفرنسية أي خلاف مع لندن، وتؤكد إرادة العمل "بشكل جماعي لمحاولة دعم أوكرانيا قدر الإمكان".

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد دعا الإثنين قادة دول مجموعة السبع الإثنين إلى "بذل أقصى الجهود" لإنهاء الحرب في بلاده قبل نهاية العام.

كما دعا زيلينسكي قادة الدول السبع إلى "تشديد العقوبات" على موسكو، فيما فرض الغرب عدة حزم من العقوبات منذ بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير.

وتفضل فرنسا أن ترى ما تعتبره إشارة إيجابية يرسلها بوريس جونسون بشأن المقترح الفرنسي لإنشاء منظمة سياسية أوروبية ستعجل من الممكن "إعادة إشراك" المملكة المتحدة في أوروبا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وأشارت الرئاسة الفرنسية إلى أن إيمانويل ماكرون لمس "الكثير من الحماسة" للفكرة لدى جونسون. ووفقاً للإليزيه، سيعقد الاجتماع الأول للمنظمة السياسية الأوروبية على مستوى رؤساء الدول والحكومات في النصف الثاني من عام 2022، في ظل تولي جمهورية تشيكا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي.

ورد المتحدث باسم جونسون "بالطبع نحن مستعدون لمناقشة الأمر مع الرئيس وزملائنا في الإتحاد الأوروبي، إذا قدموا لنا المزيد من التفاصيل".

جونسون وماكرون يسعيان لترميم العلاقات الفرنسية - البريطانية بعد سلسلة أزمات

نقاط خلافية في عدة قضايا بين لندن وباريس تنتظر الحسم



هل يتم تجاوز الخلافات؟

وتؤكد باريس منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا ضرورة تنسيق الرد على روسيا. ودخلت الحرب الروسية في أوكرانيا شهرها الخامس دون أن تلوح في الأفق بوادر للحل، وذلك في وقت تحقق فيه موسكو بعض المكاسب ميدانياً.

لكن في ما يتعلق بأوكرانيا على وجه التحديد، يمكن ملاحظة بوادر خلاف بين لندن، التي تدعو إلى تسريع إمداد أوكرانيا بالدعم العسكري، وباريس التي تشبّه بريطانيا في أنها تفضل حلاً تفاوضياً لإنهاء الحرب في أسرع وقت.

وقد حذر جونسون خلال اللقاء من إغراء السعي إلى حل تفاوضي "الآن"، بحسب داوونينغ سكرتير. وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية "شدد رئيس الوزراء على أن أي محاولة لتسوية

الأشهر الأخيرة بين فرنسا وبريطانيا بشأن الحقوق الممنوحة للصيادين الفرنسيين في المياه البريطانية، بعد خروج الأخيرة من الإتحاد الأوروبي.

منسوب التوتر ارتفع بين فرنسا وبريطانيا بشأن حقوق للصيادين الفرنسيين في المياه البريطانية بعد بريكت

وكذلك، تمثل أيرلندا الشمالية وبقاؤها ضمن الإتحاد الجمركي الأوروبي من عدمه موضوع خلاف آخر بين لندن والدول السبع والعشرين في الكتلة.

وتؤكد باريس منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا ضرورة تنسيق الرد على روسيا. ودخلت الحرب الروسية في أوكرانيا شهرها الخامس دون أن تلوح في الأفق بوادر للحل، وذلك في وقت تحقق فيه موسكو بعض المكاسب ميدانياً.

لكن في ما يتعلق بأوكرانيا على وجه التحديد، يمكن ملاحظة بوادر خلاف بين لندن، التي تدعو إلى تسريع إمداد أوكرانيا بالدعم العسكري، وباريس التي تشبّه بريطانيا في أنها تفضل حلاً تفاوضياً لإنهاء الحرب في أسرع وقت.

وقد حذر جونسون خلال اللقاء من إغراء السعي إلى حل تفاوضي "الآن"، بحسب داوونينغ سكرتير. وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية "شدد رئيس الوزراء على أن أي محاولة لتسوية

الأشهر الأخيرة بين فرنسا وبريطانيا بشأن الحقوق الممنوحة للصيادين الفرنسيين في المياه البريطانية، بعد خروج الأخيرة من الإتحاد الأوروبي.

منسوب التوتر ارتفع بين فرنسا وبريطانيا بشأن حقوق للصيادين الفرنسيين في المياه البريطانية بعد بريكت

وكذلك، تمثل أيرلندا الشمالية وبقاؤها ضمن الإتحاد الجمركي الأوروبي من عدمه موضوع خلاف آخر بين لندن والدول السبع والعشرين في الكتلة.

البرلمان البريطاني يناقش تعديل ترتيبات أيرلندا الشمالية الجمركية بعد بريكت

ذلك يطرح تهديداً على وحدة المملكة المتحدة. ويهدف البروتوكول إلى حماية السوق الأوروبية الموحدة بعد خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي دون العودة إلى حدود فعلية بين المقاطعة البريطانية وجمهورية أيرلندا العضو في الإتحاد الأوروبي، مما قد يؤثر على اتفاقية السلام الموقعة في عام 1998 بين الموالين المرتبطين بالناج البريطاني والجمهوريين المؤيدين لإعادة التوحيد، بعد ثلاثة عقود من العنف الذي أودى بحياة 3500 شخص.

وكانت حكومة جونسون وافقت أن تظل المقاطعة بحكم الواقع داخل السوق الأوروبية، وأنشأت حدوداً جمركية في بحر أيرلندا مع ضوابط ومعاملات.

وفي بيان، أكدت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس مساء الأحد أن مشروع القانون "سيحل المشاكل التي أحدثها البروتوكول ويضمن أن الضائع يمكن أن تنتقل داخل المملكة المتحدة، مع تجنب حدود ثابتة وحماية السوق الأوروبية الموحدة".

ومؤكدة على تفضيل لندن لحل تفاوضي، تعتبر وزيرة الخارجية البريطانية أن الرفض الأوروبي لمراجعة البروتوكول يعني أن المملكة المتحدة "ستضطر" إلى التحرك.

لكن جواو فال دي أليدا، سفير الإتحاد الأوروبي في المملكة المتحدة، قال الأحد إن النص البريطاني بالنسبة لأوروبيين "غير قانوني وغير

لندن - ناقش النواب البريطانيون الإثنين مشروع قانون مثير للجدل، تنوي لندن بموجبه التحرك من الترتيبات الجمركية في أيرلندا الشمالية بعد بريكت، وهو نص غير قانوني وفقاً للاتحاد الأوروبي الذي بدأ اتخاذ تدابير رد.

ومنذ أن شغفت حكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون رفع إجراءات مراقبة البضائع التي تصل إلى المقاطعة من الأراضي البريطانية، ندد الإتحاد الأوروبي باستمرار بخطوة أحادية ولوح باتخاذ تدابير تجارية رداً على ذلك.

ومتزعة بعين الضوابط التي تم تأجيل تطبيقها بالكامل بشكل متكرر، على الشركات والحاجة إلى الحفاظ على حسن العلاقات، طرحت الحكومة البريطانية التشريع بعد أشهر من المفاوضات غير المنتجة مع بروكسل.

وقال جونسون "هناك حواجز غير ضرورية للتجارة من بريطانيا إلى أيرلندا الشمالية، وكل ما نقوله هو أنه يمكن إزالتها دون تهديد السوق الأوروبية الموحدة بأي شكل من الأشكال"، داعياً بروكسل إلى إظهار "مرونة".

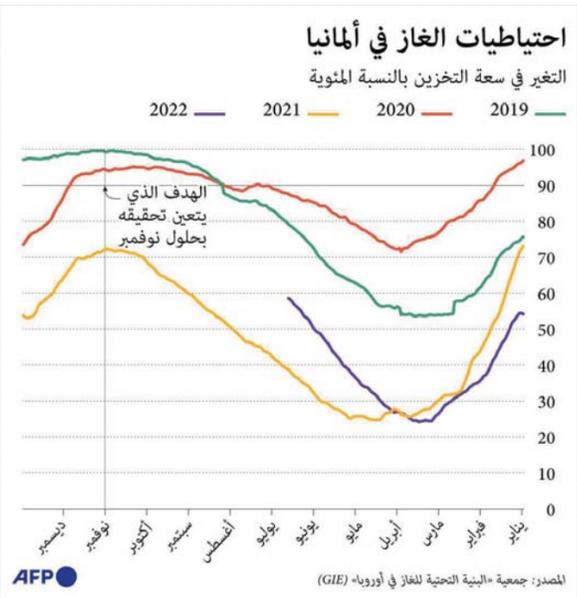
وترى لندن أن الوقت ينفذ نظراً إلى الشلل السياسي الناجم عن هذه المعاهدة الدولية في المقاطعة البريطانية. يرفض الوديون في "الحزب الديمقراطي الوحدوي" المشاركة في حكومة محلية طالما لم يتم التخلي عن الضوابط باعتبار أن

ألمانيا تواجه أزمة طاقة خطيرة ترغمها على استخدام الفحم

تراجع مخزونات الغاز يحبط جهود برلين في التخلص من الاعتماد على الفحم والطاقة النووية



المخزون لا يكفي لتلبية الحاجيات الضرورية



وألمانيا عبر خط أنابيب الغاز "نورد ستريم 1".
وانتقدت الحكومة الألمانية الإجراءات الروسية ووصفتها بأنه تحرك سياسي.

وقال زودر لصحيفة "بيلد" الألمانية "يجب تشغيل محطات الطاقة النووية المتبقية على الأقل حتى بداية عام 2024". وأعرب هابيك ووزير البيئة في الحكومة الألمانية الاتحادية شتيف ليملكه عن معارضتهما لتمديد عمل المصانع الثلاثة.

وأعرب المستشار الألماني أولاف شولتس عن شكوكه بشأن اعتبارات تمديد العمر التشغيلي لمحطات الطاقة النووية التي لا تزال مستخدمة في ألمانيا إلى ما بعد نهاية العام الجاري. وشدد على الحاجة إلى توسيع أسرع للطاقات المتجددة، وسط انخفاض إمدادات الغاز الروسي.

وقال شولتس في تصريحات صحافية "هذا هو عام القرار الذي نضمن فيه، خلال أقصر وقت ممكن، أن ألمانيا لم تعد بحاجة لواردات الطاقة الأحفورية". وأكد أن ألمانيا "لا تشتري الفحم من روسيا اعتبارا من الخريف المقبل، ولن تشتري المزيد من النفط اعتبارا من نهاية العام الحالي".

وفي حين أن مسألة إنعاش الطاقة النووية ليست على جدول أعمال الحكومة حتى الآن، قررت ألمانيا زيادة الإنتاج في محطات توليد الطاقة التي تعمل بالفحم، بعد أن خفضت شركة "غازبروم" الروسية شحناتها إلى

وانخفضت حصة استيراد الغاز الروسي من 55 في المئة إلى 35 في المئة. وبالنسبة إلى الفحم، انخفض معدل استيراده من 50 في المئة إلى حوالي 8 في المئة فقط منذ بداية العام الجاري. ومؤخرا أصدر الاتحاد الأوروبي حظرا على استيراد الفحم الروسي، مع منح فترة انتقالية للتخلص من الفحم الروسي نهائيا.

وقال هابيك "كل هذه الخطوات التي نتخذها تتطلب جهدا مشتركا هائلا من قبل جميع المعنيين، كما أنها تضيف تكاليف على الاقتصاد والمستهلكين".

جدل سياسي

بينما تعتمد الحكومة الألمانية على الطاقات المتجددة، لتصبح مستقلة عن روسيا والوقود الأحفوري، يناقش بعض السياسيين وسائل توسيع الاعتماد على الطاقة النووية. وتعمل في ألمانيا حاليا 3 محطات فقط للطاقة النووية، ومن المقرر إخراجها من شبكة الطاقة بحلول الحادي والثلاثين من ديسمبر من هذا العام، على أبعد تقدير. ويؤيد رئيس وزراء ولاية بافاريا الألمانية ماركوس زودر التمديد المؤقت لاستخدام محطات الطاقة النووية.

تسير ألمانيا بسرعة جنونية نحو أزمة طاقة شديدة الخطورة، خاصة مع تزايد احتمال أن يقطع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إمدادات النفط والغاز عن أوروبا، مع اقتراب فصل الشتاء وتراجع مخزونات الطاقة، دون إيجاد بديل للإمدادات الروسية مما يضطر برلين للعودة إلى نقطة الصفر بخصوص استراتيجياتها في إنهاء الاعتماد على الفحم.

وأعرب توماس دلبو أودونيل خبير الطاقة البارز المقيم في برلين عن شكوكه الجدية بشأن ما إذا كان لدى ألمانيا ما يكفي من الغاز للشتاء المقبل. وقال أودونيل "يبدو أن الرئيس الروسي مستعد لقطع الغاز، حيث قطع إلى الآن 60 في المئة من الغاز القادم عبر خط الأنابيب نورد ستريم 1".

خبراء يحذرون

أضاف أنه إذا انقطع الغاز تماما، أو استمر عند المستوى الحالي، فإن هناك نقصا تاما، كما أنها تتجه مسرعة نحو تبني نظام الحصص في إمدادات الغاز الطبيعي.

وأضاف أودونيل، الذي يعمل محاضرا في جامعة برلين الحرة "ليست لدى ألمانيا أو أوروبا بشكل عام طريقة لاستبدال الغاز الطبيعي بسرعة، حيث لا يستخدم الغاز الطبيعي في ألمانيا كثيرا لإنتاج الكهرباء، الذي يستهلك حوالي 15 في المئة فقط من الغاز في البلاد، لكن الاستخدام الرئيسي يتركز في الصناعة وتدفئة المنازل".

وأردف "يتعين على الحكومة الألمانية الاختيار، ومن الواضح أنها ستختار قطع الغاز عن مجال الصناعة الذي يوفر الوظائف".

وأما كلوديا كيمفرت الباحثة في المعهد الألماني للأبحاث الاقتصادية في برلين فقد قالت لشبكة الإذاعة والتلفزيون السويسرية "يجب أن نقول بوضوح إننا في وسط أزمة طاقة في أوروبا كلها، فمزالنا نعتمد بنسبة على الغاز الروسي".

وأضافت "في الأسابيع القليلة الماضية تمكنت بعض الدول من الحصول على الغاز من بلدان أخرى، وأصبحت المخازن نصف ممتلئة". وتابعت القول "يتعين علينا الآن ملء الخزانات بشكل أكبر استعدادا لفصل الشتاء، والقيام بالمزيد لتوفير الطاقة.. الوضع خطير للغاية".

وتعمل ألمانيا على خفض اعتمادها على روسيا في مجال الطاقة، منذ بدء تدخل الأخيرة عسكريا في أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير الماضي. ووفقا لوزارة الاقتصاد الألمانية، فإن هناك تقدما كبيرا في تنوع المصادر خلال الأسابيع الأخيرة، خاصة في مجال النفط والفحم.

كما انخفض الاعتماد الألماني على النفط الروسي من حوالي 35 في المئة العام الماضي إلى 12 في المئة مؤخرا،

وبرلين - تخوض الدول الأوروبية وفي مقدمتها ألمانيا معركة شاقة لمواجهة أزمة طاقة تزداد خطورة يوما تلو الآخر جراء الحرب في أوكرانيا وتعتد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي قلص إمدادات الغاز نحو أوروبا ومن المحتمل أن يوقفها تماما خلال أشهر.

ويدات الدوائر السياسية في ألمانيا تستشعر الخطر من ذلك، خاصة وأن ألمانيا اضطرت لإعادة تشغيل مولدات فحم، وهو أمر شديد السوء بالنسبة إلى دولة تصر على التخلي عن محطات الفحم تماما، كما أنها تتجه مسرعة نحو تبني نظام الحصص في إمدادات الغاز الطبيعي.

"الغاز في ألمانيا أصبح سلعة نادرة"، يختصر هذا التصريح لوزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك واقع قطاع الطاقة في بلاده، وسط تقليص إمدادات الغاز الروسي لها عبر خط "نورد ستريم 1".



توماس أودونيل

ألمانيا ستفكر قطع الغاز عن الصناعة التي توفر الوظائف



كلوديا كيمفرت

الوضع خطير للغاية وعلينا توفير المزيد من الطاقة

ووصف هابيك مؤخرا أزمة الطاقة الحالية في بلاده بأنها خطيرة، حيث تستعد برلين لإجراءات جديدة لتعويض إمدادات الغاز الروسي، وتوفير التمويل اللازم لتأمين الغاز للشتاء المقبل.

وصرح الوزير لشبكة "زد.دي.اف" التلفزيونية الألمانية خلال وقت سابق من الأسبوع الماضي بأن "تأمين الإمدادات من الغاز مضمون حاليا، لكن الوضع خطير".

وعادت ألمانيا إلى تشغيل إحدى المحطات الضخمة العاملة بالفحم، وسط هجرة عكسية إلى عصر الفحم من جانب دول أوروبية مثل النمسا وفرنسا.

ورأى هابيك أن "إعادة استخدام الفحم أمر مثير لكنه ضروري، يجب أن نفعل، وسننقل كل ما في وسعنا لتخزين أكبر قدر ممكن من الغاز في الصيف والخريف".

التنافس يشتد بين الهيدروجين الأخضر والغاز الطبيعي بفعل الأزمة الأوكرانية

في أن تصبح أوكرانيا مصدرا رئيسيا للطاقة النظيفة إلى الاتحاد الأوروبي، وأن يسهم إنتاج أوكرانيا المحلي من الهيدروجين في جهود أوروبا لتقليص اعتمادها على الغاز الروسي.

وتحاول الدول الأوروبية تقليص اعتمادها على الغاز الطبيعي خاصة بعد الارتفاع في الأسعار وعدم قدرتها على إيجاد بديل للإمدادات الروسية، حيث ستستغرق القارة معظم العقد الحالي لتخليص نفسها من تلك الإمدادات التي تمثل في الوقت الحالي أكثر من 40 في المئة من وارداتها من الغاز، وإلى حين حصول ذلك، ستستمر أوروبا في شراء من روسيا، وإذا ما استمرت أسعار الطاقة في الارتفاع، فإن الأموال التي تدفعها أوروبا لروسيا سترتفع لتصل إلى متوسط 850 مليون دولار يوميا في النصف الأول من عام 2022.

ورغم ذلك، تتوقع "بلومبرغ إن.إي." إف" أنه بحلول عام 2050، سوف تكون تكاليف الغاز الطبيعي والهيدروجين الأخضر في مستوى واحد، وستشهد 14 من أصل 25 دولة نموذجية تقوق غاز الهيدروجين الأخضر على الغاز الطبيعي في المنافسة.

أزمة الطاقة، خاصة مع الغزو الروسي، وفشل صناعة الغاز المحلية في البلاد في تلبية احتياجات الاستهلاك، حسب تقرير نشره موقع "إنرجي مونيتور".

التنافس سيشتد في المناطق التي تمتلك مصادر الطاقة المتجددة الرخيصة وتسجل أسعار غاز مرتفعة نسبيا

وكانت شركة نافتوغاز الأوكرانية وشركة تجارة الطاقة الألمانية "آر. ديليو.إي." قد اتفقتا في أغسطس من العام الماضي على دراسة فرص التعاون في إنتاج ونقل الهيدروجين الأخضر ومشقاته ومنها الأمونيا المنتجة في أوكرانيا، ووقعنا مذكرة تفاهم بشأن تصدير الهيدروجين الأخضر إلى أوروبا. ويرى المدافعون عن الهيدروجين في أوكرانيا والذي يُعد إنتاجه مكلفا ويصعب تخزينه ونقله، أنه عامل حيوي لإزالة الكربون، وأنه سيسهم

القطارات أو السفن أو الطائرات التي لا تنتج سوى بخار ماء الشرب. ويتم إنتاج الهيدروجين الأخضر باستخدام الكهرباء من الطاقة المتجددة لتقسيم الماء إلى جزيئات الهيدروجين والأكسجين باستخدام محلل كهربائي. لكن تشغيل هذه الآلات والكهرباء يظل مكلفا.

وتقول وكالة الطاقة الدولية إن هذه التكاليف تعني أنه في الوقت الحالي يشكل الهيدروجين الخالي من الانبعاثات 0.03 في المئة فقط من إنتاج الهيدروجين العالمي.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي." عن فيرونكا غريم، أستاذة اقتصاد في جامعة إرلانغن نورمبرغ، وهي واحدة من مستشاري ألمانيا الثلاثة الخاصين للحكومة الفيدرالية ويطلق عليهم اسم الحكماء الاقتصاديون، قولها "نحن بحاجة إلى تنوع مصادر الطاقة لدينا وإزالة الكربون منها بشكل أسرع مما كان مخططا له في البداية". وللمساعدة في تحقيق هذا الهدف، تريد غريم من الأمة تكثيف استخدامها للهيدروجين. وتعلق بعض جماعات الضغط الأوكرانية آمالا طموحة على إنتاج الهيدروجين في أوكرانيا للخروج من

ومع ذلك، سوف يشتعل التنافس بقوة بين الهيدروجين الأخضر والغاز الطبيعي في المناطق التي تمتلك مصادر الطاقة المتجددة الرخيصة وتسجل أسعار غاز مرتفعة نسبيا، ولاسيما تشيلي والهند، حيث من المتوقع أن يتغلب الهيدروجين الأخضر على الغاز الطبيعي في عام 2033.

والأخضر ليس وصفا للون الغاز الذي قد يصبح مسالا، لكنه يعني أن إنتاجه لن يؤدي إلى تلويث البيئة بالانبعاثات الضارة.

وتبني الاتحاد الأوروبي في العام 2020 استراتيجيته الخاصة بالهيدروجين في إطار ما عرف بالصفقة الخضراء الأوروبية، وهي خطة تقترح التحول إلى الهيدروجين الأخضر بحلول عام 2050، من خلال الإنتاج المحلي وإنشاء إمدادات ثابتة من قارة أفريقيا.

ويقدّر خبراء في مجال الطاقة وجود نقص في الهيدروجين في شمال غرب أوروبا، ما يعني ضرورة إنشاء موانئ لاستيراده عبرها. ويمكن للهيدروجين تخزين كميات هائلة من الطاقة، وأن يحل محل الغاز الطبيعي في العمليات الصناعية وخلايا وقود الطاقة في الشاحنات أو

وتجاوزت أسعار الغاز الأوروبية 30 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، مقارنة بنحو 6 دولارات العام الماضي. ونُكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أنه ينبغي أن يستعيد الغاز التكلفة المنخفضة التي تميزه عن الهيدروجين الأخضر قريبا. وتتوقع "بلومبرغ إن.إي." إف" أن تنخفض أسعار الغاز في أوروبا إلى مستويات ما قبل عام 2022 بحلول نهاية عام 2024.

واشنطن - صارت الدول الأوروبية الآن تفكر جديا في الاعتماد على الهيدروجين الأخضر بديلا لأسعار الغاز التي بلغت مستويات مرتفعة بسبب الحرب المستمرة في أوكرانيا.

وأفادت خدمة "بلومبرغ إن.إي." للأبحاث بأن الحرب بين روسيا وأوكرانيا جعلت الهيدروجين الأخضر قادرا على المنافسة مع الغاز الطبيعي في المملكة المتحدة وسبع دول أوروبية.



هل يكون الهيدروجين الأخضر هو الحل؟

الخلافة مع الإسلام في الهند يُبين مكانة نيودلهي في النظام العالمي الناشئ

ولكن ما يجعل هذه اللحظة مختلفة هو أن إهانات المتحدث باسم حزب بهاراتيا جاناتا كانت موجهة إلى الدين بأكمله وأولئك الذين يمارسونه داخل وخارج البلاد. ويقول المحلل الهندي وبناء على ذلك، إن الحزب سيحتاج إلى تقرير ما إذا كان سيقبل من حدة المشاعر القومية الهندوسية أو السير في اتجاه معاكس، من خلال توظيف هذه اللحظة لإثارة فكرة أن المسلمين الهنود يحملون ولاءات عابرة للحدود، كما يتضح من تشكيله الدول الإسلامية التي عبرت عن غضبها، وسيمثل اختبار النهج الأخير تكللاً إضافياً لدرستور الهند الذي يبشر، على الورق على الأقل، بحقوق متساوية لجميع مواطنيها.

وفي نهاية المطاف، ستتتهي الأزمة الدبلوماسية، حيث أن انتقاد الهند لا يحمل نفس الأهمية داخل الدول الإسلامية مثل التشكيك في التسامح الديني في أوروبا أو الولايات المتحدة، فالهند، مثلها مثل الصين، لا تزال تُعتبر جزءاً من الجنوب العالمي المناهض للاستعمار، وتتمتع بتاريخ غني بالثقافة الهندية الإسلامية، والتي تعتبرها الدول الإسلامية امتداداً لثقافتها، وكل هذا سيضمن أنه باستثناء أي فترات جديدة، ستستمر الدول التي تحتج على سخريه "شارما" في تجاهل ما يحدث داخل الهند.

دانيش كامات
الهند تعد قوة تحوط
في عالم يشهد تغيرات
جيوستراتيجية كبيرة

وقد يمدد قادة دول مجلس التعاون الخليجي قمعهم على الاحتجاجات المناهضة للهند بقيادة المغتربين الهنود في بلدانهم، كما فعلت الكويت الأسبوع الماضي. وحتى الانظمة الإيديولوجية مثل تلك الموجودة في طهران أجبرت على التراجع عن التصريحات الأخيرة، بينما اعترضت حكومة بنغلاديش. وبعد توقيع إيران على اتفاقية تعاون استراتيجي معها 25 عاماً مع الصين، على الرغم من معاملة بكين للإيغور، مثلاً صارخاً على مدى استعداد عدد قليل جداً من الدول للسماع للحريات الإنسانية والدينية بالمسح في انهيار خطير في العلاقات الدبلوماسية.

والحقيقة المؤسفة، حسب كامات، هي أنه عندما تتخطى الهند وأصدقائها في العالم الإسلامي هذه الأزمة، وهم سيختطونها بلا شك، فإن النتيجة ستكون ترتيباً لا يختلف عن الترتيب الذي تفعله موسكو وبكين، فلطالما دافعت الصين وروسيا عن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول بعكس الغرب للحريات الفردية، وستكون هذه النتيجة هي العلامة الحقيقية للاتجاه الذي يتطور فيه النظام العالمي. وقد كانت الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية اعتبارية في الدفاع عن القيم الديمقراطية الليبرالية، لاسيما عندما يتعلق الأمر بإسرائيل.

ويختتم دانيش كامات تقريره بالقول إن الهند تعد قوة تحوط في عالم يشهد تغيرات جيوستراتيجية كبيرة، وفي حين أن الأزمة الدبلوماسية بين الهند والعالم الإسلامي سوف تمر، فإن آثارها ستكون بسيطة وهادئة، لكنها ستكون تغيرات مهمة في النظام العالمي، حيث تجتمع الدول العرقية القومية على رؤية أقل ليبرالية لحقوق الإنسان العالمية.



نهاية الأزمة، بداية تغير مهم في النظام العالمي

نيودلهي - لا يزال الدبلوماسيون الهنود يحاولون إصلاح الأضرار وبنجاح محدود، بعد مرور شهر على التصريحات المسيئة التي اطلقتها نيودلهي وهي المتحدث السابعة باسم حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الهند، والتي أساءت للمسلمين في جميع أنحاء العالم بتعليقات مهينة عن النبي محمد. وبعد أن أدانت تصريحات شارما 18 دولة إسلامية، إلى جانب منظمة التعاون الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي، رفض حزب بهاراتيا جاناتا تعليقاتها ووصفها بأنها "عنصر هامشي"، وقفل في توضيح كيف يمكن أن تمثل المتحدث الرسمية للحزب الحاكم رأي الأقلية.

ويقول المحلل السياسي الهندي دنيانيش كامات، في مقال بموقع "سنديكيشن بيور" المختص في شؤون الشرق الأوسط، إنه وبالنظر إلى دفاع الحكومة الهندية، فهناك أسئلة معينة تحتاج إلى شيء من الاستقصاء، على سبيل المثال: لماذا برزت تلك الاحتجاجات الدبلوماسية الآن، بدلاً من بروزها أثناء الحوادث السابقة "للإسلام فوبيا" في الهند؟ وكيف ستكون ردة فعل حزب بهاراتيا جاناتا على خطاب الكراهية في المستقبل؟

ويرى أن الإجابات على تلك الأسئلة قد توضح الكثير عن مستقبل الديمقراطية في الهند ومكانة المسلمين الهنود فيها بقدر ما تبين مكانة الهند في النظام العالمي الناشئ.

ومن المرجح، على المدى القريب، أن يتحدث حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم بصوت أكثر تصالحية وتسامحاً، وهذه ليست خطوة صغيرة، ففي السنوات الأخيرة شجع سياسيو الحزب وأعضاء النبرة القومية الهندوسية من خلال امتناعهم عن إدانة الهجمات على المسلمين بل وشجعوا على شنّها. لقد طال انتظار التخلص من الخطاب المعادي للإسلام، على الرغم من أن قضية ترجمة ذلك إلى سياسات أكثر تسامحاً هي قضية مختلفة تماماً.

واحد الأسباب الرئيسية التي تجعل حزب بهاراتيا جاناتا يتعامل بكل حيافة مع هذا الأمر هو مدى خطورة وجدية الموقف، فاعتباراً من شهر مارس الماضي، بلغت تجارة الهند مع دول مجلس التعاون الخليجي 150 مليار دولار، ووصلت واردات الهند منها 111 مليار دولار، فضلاً عن أن دول مجلس التعاون الخليجي تضم أكثر من 8 ملايين عامل هندي، والذين يرسلون ما يقدر بنحو 26 مليار دولار في شكل تحويلات مالية سنوية إلى الهند.

كما سعت الهند لإقامة علاقات استراتيجية أوثق مع دول في الشرق الأوسط، من الاتفاقيات التجارية والصفاقات الاستثمارية إلى التدريبات العسكرية المشتركة، وتعد الهند، إلى جانب الصين، واحدة من الدول القليلة التي تمكنت من الحفاظ على علاقات سياسية واقتصادية قوية مع جميع أعضاء مجلس التعاون الخليجي.

وعادة ما تلتزم الدول الإسلامية الصمت بشأن الشؤون الداخلية في الهند، وقد اتبعت الحكومة التي يقودها حزب بهاراتيا جاناتا منذ وصولها إلى السلطة في عام 2014، سلسلة من السياسات الضارة بحقوق المسلمين الهنود، مثل التغييرات في قوانين المواطنة، وتآكل الحريات الشخصية للمسلمين، ومحاولة تجريم زواج ما بين الأديان، ومع ذلك، فإن تلك الإهانات الموجهة لمسلمي الهند البالغ عددهم 204 ملايين لم تشر احتجاجات كبيرة في العالم الإسلامي.

موكب دراجات بخارية يكشف تنظيمًا متطرفاً يسعى لدولة موازية في إندونيسيا

«خلافة المسلمين» تصيب أجهزة الأمن بصدمة
بعد تظاهرها فجأة في الشوارع



استعراض لقوة كاذبة

اتبعتها جماعة الإخوان المسلمين وأخرى مستوحاة من أساليب الجماعات الجهادية خاصة تنظيم داعش. واستخدمت الجماعة التكتيك الذي دأبت عليه جماعات جهادية بشأن إصدار بطاقة هوية جديدة للمتمنّين لها وإصدار بطاقة هوية خاصة بدلاً من البطاقة القومية والهوية الإلكترونية الصادرة عن الحكومة الإندونيسية. وبعد تفتيش الشرطة لمقرات الجماعة في مدينة بندر لامبونج عثرت على آلاف البيانات المتعلقة بأعضائها بمختلف أنحاء إندونيسيا فيما يشبه الحصر لسكان خلافة المسلمين عبر استخدام رقم تعريف هوية بديلة.

وصرح المدير العام للسكان والسجل المدني بوزارة الداخلية زودان عارف فكرالله بأن هذه الجماعة خالفت القانون بإصدارها بطاقات هوية بديلة لأعضائها، بما يعكس نواياها في تقويض نظام الدولة.

وإلى جانب هذا البناء الحركي المستوحى من أساليب داعش، حيث التكريس لكيان منفصل بهويات بديلة يدين أعضاؤه بالولاء لقيادة غير قيادة الدولة الوطنية المعترف بها مبايعين خليفة مفترضا، استنسخت جماعة خلافة المسلمين نظام الهياكل الإدارية الموازية الذي اتبعته جماعة الإخوان في تشكيل هيئاتها الإدارية.

وانشأت جماعة "خلافة المسلمين" التي لها فروع في نحو 25 مقاطعة إندونيسية هياكل إدارية على غرار هيئات الدولة والمؤسسات الحكومية، وشكلت وزارات خاصة بها وولايات يديرها أمراء على غرار وظيفة المحافظين بالدولة الوطنية.

وهذا النموذج مستوحى من تنظيم الإخوان الذي صاغ هيكلاً تنظيمياً على مثال الدولة نفسها بتقسيمات إدارية تتفق مع التقسيمات الإدارية للدولة.

كما استوحت الجماعة الصاعدة تكتيك حزب التحرير المهوود في جمع التبرعات تحت مزايع نصرة القضية الفلسطينية ومساعدة المسلمين المحاصرين في قطاع غزة بغرض تمويل أنشطتها المختلفة فضلاً عن تبني إيديولوجيا إنشاء خلافة عبر الحدود واختراق أحزاب وحركات إندونيسية ناشطة سياسياً.

وخططت جماعة "خلافة المسلمين" لجمع مختلف مناهج وتكتيكات وأساليب ما سبقها من جماعات على الساحة الإندونيسية في جماعة واحدة لملء الفراغ على الساحة بعد حظر تنظيمات معتقة لفكر الخلافة الأمي.

وعمدت الجماعة إلى الظهور الالاف في هذا التوقيت لتحصيل مكاسب سياسية ومالية بعد ظن قادتها أنهم اكتسبوا القوة اللازمة التي تؤهلهم للحضور المؤثر على الساحة في ظل ما تعاني منه حركات الخلافة الأممية والجماعات الجهادية في إندونيسيا من أزمت.

هذا الفكر منذ النسخة الأولى ممثلة في جماعة دار الإسلام مروراً بحزب التحرير والجماعة الإسلامية وجبهة المدافعين عن الإسلام، نافية أن تكون جماعة "خلافة المسلمين" جديدة وأن ظهورها بهذه القوة كان مفاجئاً.

وأكد خبراء في الشأن الأمني في إندونيسيا أن هذا الظهور القوي والمفاجئ لجماعة "خلافة المسلمين" التي تنتهج خط السلفية الفكري وخط جماعة الإخوان السياسي وراءه جهود حركة وتنظيمية ممتدة منذ العام 1979، خاصة داخل مدينة بندر لامبونج التي تعد المعقل التقليدي لها.

وسبق لرئيس الجماعة عبدالقادر حسن باراجا الإضمام لعدد من الجماعات الإرهابية على الساحة قبل تأسيسه لجماعته أواخر السبعينات، وشارك في عمليات نفذها تنظيم كوماندونز جهاد المنبثق من جماعة دار الإسلام التي أيدت بمحاولة اغتيال رئيس الجمهورية أحمد سوكارنو وجرى حظرها والقبض على مؤسسها في عام 1962.

وأظهرت التحقيقات التي أجرتها الجهات المختصة فيما يتعلق بجماعة "خلافة المسلمين" أن قادتها استوحوا مختلف التكتيكات والخطط التي استخدمتها جماعات سبقتهم على الساحة سواء أكانت قديمة أم حديثة النشأة.

وعمدت جماعة "خلافة المسلمين" إلى استخدام تكتيكات جماعة الإخوان فيما يتعلق بامتلاك أرضية واسعة في نشاطات التعليم الموازي وإدارة مدارس ومعاهد خاصة تدرس أفكارها ومناهجها.

خلال هذه المدارس قِيم التعليم الوطني وقانون المعاهد والمدارس الإسلامية، حيث درّست مناهجاً تحض على كراهية الدولة وتناهض تعاليم فلسفة المواطنة وتناقض بنود الدستور، من خلال زرع مفهوم الطاعة العمياء للخليفة الذي جرت مباحثته ووصف كل مؤسسة وكل مسؤول خارج سياق دولة الخلافة بأنه طاغوت.

وتمنح الجماعة الطالب المتخرج من جامعاتها الخاصة بعد اجتياز المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية شهادة تطلق عليها بكالوريوس الخلافة الإسلامية في عمر السادسة عشرة فقط حيث تختصر مرحلة الجامعة في عامين بهدف تخريج عدد كبير من الكوادر الشابة التي تسند إليها المهام في مختلف المؤسسات التي تديرها الجماعة.

ودمجت جماعة "خلافة المسلمين" في بناء هيكلها التنظيمي بين نظم

ينتمون إلى الكيانين المحظورين حزب التحرير وجبهة الدفاع عن الإسلام. ويرجع هذا التوجه لحرص قادة بعض الكيانات المحظورة على التحايل على حظرها والعودة عبر هياكل تنظيمية وحركية جديدة بعناوين أخرى، مستوحية بعض دروس التجارب السابقة.

وتبين أن من عليه استيعاب الدروس جيداً والتعلم من خبرات الماضي هم قادة الأجهزة الأمنية في إندونيسيا الذين باتوا على يقين بأن التيار الذي يهدف لإلغاء فلسفة المواطنة "البانغاسيلا" وإقامة نموذج دولة الخلافة لن يستسلم بسهولة وسليجاً إلى تكتيكات مختلفة غرضها تضليل الأجهزة الأمنية التي يجب أن تتحلل باليقظة الدائمة وبالرؤية الاستباقية المبدعة.

وتحركات الأجهزة الأمنية سريعاً لتدارك تداعيات هذا التطور على الأرض لحرصان المكون الراديكالي الجديد من استنثاره، وحظرت الشرطة نشاط الجماعة في جاكرتا وألقت القبض على العديد من قادتها، وفي مقدمتهم عبدالقادر حسن باراجا مؤسسها وزعيمها.

ورفض العقيد أندرا زولفان رئيس العلاقات العامة في شرطة العاصمة تخفيض مستوى الإجراءات التي اتخذتها السلطات ضد الجماعة خاصة حظر نشاطاتها في جاكرتا بعد تراجع بعض أعضائها المقبوض عليهم وإعلانهم الولاء لفلسفة "البانغاسيلا" التي يقوم عليها نظام الحكم.

وأعلنت الشرطة ترحيبها بتراجع بعض أعضاء الجماعة بهدف احتوائهم وتشجيع الآخرين على تقليدهم من نون أن يرافق ذلك تراخ في الإجراءات التي تقوم بها الإدارة الجنائية العامة.

وأوضح الخبير الإندونيسي في شؤون الحركات الإسلامية مصعب مقدس لـ "العرب" أن غالبية التنظيمات التي اعتنقت منهج الخلافة الأممية خرجت من عباءة جماعة دار الإسلام التي تالبت بتأسيس حكومة إسلامية في إندونيسيا منذ العام 1948.

وذكر أن جماعة "خلافة المسلمين" هي النسخة الأخيرة للجماعات التي اعتنقت



جماعات إسلامية لا تختلف كثيراً عن بعضها

أريك "خلافة المسلمين" التنظيم المتطرف الجديد الذي استعرض قواه في إندونيسيا، الأجهزة الأمنية، فقد استوحى مختلف التكتيكات والخطط التي استخدمتها جماعات سابقة على الساحة، مما يفرض على الوحدات الأمنية ضرورة التعلم من خبراتها الماضية في التعاطي الصارم مع مثل هذه التنظيمات للحفاظ على فلسفة "البانغاسيلا" التي يقوم عليها نظام الحكم.

هشام النجار
كاتب مصري

شهدت إندونيسيا مؤخرًا اكتشاف جماعة تكفيرية جديدة بعد حشدها لمسيرة بالدراجات البخارية في العديد من المقاطعات، حيث فوجئ المسؤولون بظهور متزامن بعدة مناطق لجماعة تطلق على نفسها "خلافة المسلمين".

وتحمل الجماعة التي قاد بعض عناصرها دراجات بخارية علمها الخاص ووزعوا في الشوارع منشورات تروج لتعاليمها بإقامة الخلافة الإسلامية، وقدر عدد هؤلاء بمئات الآلاف، وفق ما اكتشفته الأجهزة الأمنية التي أصيب قادتها بالصدمة بعد مباشرة التحقيقات حول هذا التنظيم.

وصار من الواضح من انتشار الجماعة على نطاق واسع وعدد عناصرها الكبير انطلاقاً من مقرها ومقرها الرئيسي بمدينة بندر لامبونج أن قادتها ظلوا يعملون يداب وسرية على مدار سنوات قبل أن يقرروا الظهور إلى العلن بهذه القوة.

حركية التنظيم وسريته

يرى قادة الجماعة الجديدة أن مصيرها قد يشابه مصير حزب التحرير الإندونيسي وجبهة الدفاع عن الإسلام الذين حملوا نفس الإيديولوجيا وحظرت الدولة نشاطهما بعد متابعة حثيثة من البداية إلى النهاية في حال أعلنوا عن طبيعة نشاطهم ومناهجهم دون التمعن في تعقيد حركية تنظيمهم وتعقيد توغله وتمدده.

مصعب مقدس
غالبية التنظيمات
خرجت من عباءة
جماعة دار الإسلام

واختار قادة جماعة "خلافة المسلمين" تكتيك السرية والتكتمان قبل الإعلان عن وجودهم بهدف إرباك الأجهزة الأمنية عندما تفاجأت بجماعة راسخة ومنتشرة على نطاق واسع ويصعب تفويضها خلال فترة زمنية قصيرة وجهود أمنية محدودة.

ودفع تطابق الإيديولوجيا الخاصة باعتناق فكرة تأسيس خلافة أممية مقرها إندونيسيا بين حزب التحرير وجبهة الدفاع عن الإسلام من جهة، وجماعة خلافة المسلمين الوليدة من جهة أخرى، البعض إلى التكهّن بأن مؤسسها والعديد من عناصرها هم في الأصل

هل تريدون البكاء أكثر
أيها العراقيونفاروق يوسف
كاتب عراقي

الصدر الذي وصل في تقلباته إلى درجة أنه تخلى لخصومه عن الأصوات التي ربحها في الانتخابات الأخيرة هو رجل دين لا تعترف المؤسسة الدينية بشرعية مكانته الدينية.

أكون الصدر قد باع مناصره رغبة منه في الهروب من تعهده في الإصلاح ومحاربة الفاسدين؟ الفاسدون هم من اشترى أصوات مناصره حين وضعها في المزاد. رجل دين لا يعترف أحد بأهليته لذلك تحول إلى رجل سياسة فاشل. غير أن السيرك الصدري لا يزال مفتوحاً. لن تغضب المؤسسة الدينية ولن يستاء خصوم الصدر الذين استلموا السلطة بكل محتوياتها.

هذا رجل ماهر في إدارة فشلته في ظل اطمئنائه إلى أن الشعب الصدري سيظل طوع يدبه، وفيما له ما هذا الشعب الذي يقبل أن تباع أصواته إلى الفاسدين الذين هزمهم في الانتخابات؟ سيكون على ذلك الشعب أن يبكي في مرنجات جماعية. ذلك لن يكون صعباً عليه. لقد صنع الصدر له سبباً جديداً للبقاء. لكن الصعب حقاً أن يبقى الشعب الصدر في مكانه رقماً صعباً في المعادلة السياسية.

لن يستقيم المنطق السياسي في العراق في ظل هيمنة خرافة اليتيم. تلك حكاية رمزية لن تتغير بغض النظر عما يفعله مقتدى. والرجل بالرغم من محدودية كفايته المعرفية يعرف ذلك. وإذا ما كان خصوم الصدر وفي مقدمتهم نوري المالكي قد استغادوا من حماقتهم فإنهم يقدرين أنه لا يزال ملكاً على جهمرة فقراء تم تخييب عقولهم تحت وطأة الخرافة.

سيتعامل المستفيدون بحذر شديد مع ذلك الجمهور في المرحلة المقبلة ولن يمس أحد منهم شخصية الصدر بل سيتوجه إليه مديحهم كونه الرجل الذي قدم طائفته على فوزه بالانتخابات.

تلك حقيقة ينبغي ألا ننساها. فبعد أن رفع الصدر شعارات الوطنية وضع أصوات ناخبه في خدمة الأحزاب التي توالي إيران. خيانة تؤسس لمبدأ سياسي يقع خارج الدستور.

فلو مرة في التاريخ السياسي يجد المهزومون في الانتخابات الطريق أمامهم سالكة في اتجاه الحكم. إنها فكاها سوداء لا تتفع كل هذيانات الصدر في تفسيرها.

لا يكفي أن تنتهم الصدر بالجنون. وهي الشبهة التي لطلما ردها خصومه. ومن المستبعد أن يكون لإيران دور في ما فعله الصدر. من المؤكد أنه في لحظة ما شعر بالخوف من ألا يكون طائفياً ويخون إرثه العائلي. لقد تخلى الصدر عن أنصاره لأنه تذكر شيعيته ولأن العراق الذي وعد بإصلاحه لا يساوي شيئاً أمام حسينية جديدة يبكي فيها العراقيون.

”هل تريدون البكاء أكثر؟“ تلك أمنية لن يحققها سوى الصدر.

الشاهد التاريخي الأول هو الانتهاكات الصارخة لحقوق الشعب الفلسطيني من قبل المحتل الإسرائيلي في طرده من أرضه وقتل شبابه. لم تتبدل مواقف جميع الإدارات الأمريكية، الديمقراطية أو جمهورية، في التبرير والتغطية وتشجيع الاحتلال على مواصلة تلك السياسات.

العراق شاهد آخر على أذى كذوبية الديمقراطيين، خاصة الإدعاء بأنهم دعاة حقوق الإنسان. حرب نعلب الصحراء عام 1998 في مسلسل القصف الوحشي لمنشآت المدنية إلى جانب تنفيذ أبتع حصار شهادته البشرية تحت إدارة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون دليل على ذلك. لتواصل انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع من قبل الميليشيات الإيرانية داخل العراق تحت عين إدارة الرئيس أوباما. وأخيراً كان تضامن الرئيس جو بايدن الخفي مع قتل شباب ثورة أكتوبر وعدم استخدامه السيف مزدوج التوظيف، حقوق الإنسان.

قمة بايدن - الخليج..
دوافع المصالح قبل المبادئ

إدخال فنلندا والسويد إلى الناتو، يحاول مقايضة موافقته في تصفية خصومه في السويد خاصة. وقد ينجح في ذلك ما تم تسريبه من واشنطن حول بنود القمة المتوقعة في الرياض يتضمن إضافة إلى ملف الطاقة، المخاطر الإيرانية ومنها من امتلاك السلاح النووي. وملفي تغير المناخ والإرهاب، وهما ملفان يعجبان الوفد العراقي دون غيرهما عند حضور رئيس وزراء مؤقت يواجه حملة من الأحزاب الولائية ضد هذا الحضور لأنه يزعم طهران.

واشنطن تريد من السعودية رفع إنتاجها من النفط خارج سياق أوبك، هذا الطلب قد يكون صعباً، ولا يمكن مناقشته إيجابياً دون تقديم ثمن غال. ملف مخاطر نووي طهران هو العصب الرئيس في هواجس بلدان المنطقة. رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت صرح بأنهم سيساعدون على منع إسرائيل بالمنطقة، ووزير دفاعه بيني غانتس طالب ليس فقط بالتعاون، بل حشد قوة إقليمية بقيادة أميركية بما يعزز قوة جميع الأطراف المعنية.

رغم أن الحضور العراقي في المؤتمر سيكون هامشياً وليس فاعلاً إلا أنه سيخرج رئيس الوفد مصطفى الكاظمي في بند مواجهة مخاطر إيران على المنطقة ومن ضمنها العراق. البند واضح لا مجال لتضييعه حتى وإن استمع إلى نصائح طهران خلال زيارته الخاطفة التي قام بها يوم الأحد الماضي بعد زيارة قام بها إلى الرياض.

سيظل الكاظمي صامتاً وحاوياً أمام ضغوط الداخل العراقي في محاصرة الأحزاب الشيعية التي تقف عائناً أمام أي انتقاد عراقي على محيطه العربي في فترة حرجة يطعم من خلالها في تمديد ولايته لأشهر معدودة. وهناك حملات داخل البرلمان العراقي تطالب بمنعه من المصادقة على أية قرارات أو بيانات رسمية معارضة لإيران ومصالحها في العراق.

لدى العرب فرصة تاريخية في المكاشفة للدفاع عن مصالح شعوبهم، فقد جاءهم صاحب الشأن إلى ديارهم محتاجاً عونهم، فهل يقدمون العون مجاناً في زمن المصالح؟ واشنطن قدمت لأوكرانيا خلال الشهرين الماضيين 41 مليار دولار تعويضات عن أضرار الحرب الراهنة، ماذا قدمت لأهل المنطقة كتعويض عن ارتفاع أسعار الغذاء والمواد الاستهلاكية؛ لا شيء.

في عدم الانصياع للطلبات الأميركية، متى تشاء ومثلما تشتهي، في إملاء ما تريده على بلدان الخليج لدرجة تعريض أمن شعوبها للمخاطر في موضوع الطاقة في ظرف حرب أوكرانيا الحالي، فاستخدام الطاقة لخدمة المصالح أمر ليس عدوانياً ضد أحد.

لدى العرب فرصة تاريخية للدفاع عن مصالح شعوبهم والرياض في ترتيبها لهذه القمة تتصرف بعقل سياسي وقدر عال من النضج بوضعها وواشنطن أمام مسؤولياتها تجاه حلفائها وأصدقائها ومصالحها الحيوية

تؤرخ سجلات وزارة الخارجية الأميركية واقعة بطلها مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق هنري كيسنجر خلال أيام حرب أكتوبر 1973 في اجتماعه مع القادة السياسيين والعسكريين والدبلوماسيين بالبيت الأبيض، بعد ستة أسابيع من إعلان السعودية في عهد الراحل الملك فيصل حظراً على تصدير النفط، القرار الذي رأى فيه كيسنجر ابتزازاً سعودياً للولايات المتحدة وأوروبا، وصاح غاضباً "من السخافة أن يظل العالم المتحضر رهينة بين أيدي 8 ملايين من الهمج".

ليس هنا مجال الحكم على نجاح الحظر النفطي العربي في تلك الحرب أو فشله، لكن الأساس كيف يمكن استغلال الطاقة لأهداف مصالح الشعوب في المنطقة.

هواجس العرب الأمنية مشروعة. وإلى جانب الدول العربية هناك إسرائيل التي تضع الهاجس الأمني في قمة اهتمامها لمواجهة المخاطر الإيرانية. لذلك، حين تستجيب واشنطن فالدافع الأول هو أمن إسرائيل.

البيت الفرصة العربية ذهبية لحوار عربي - أميركي جاد؟ نعم هي كذلك. وهذا متوقع حصوله في القمة الأميركية - العربية.

ماذا فعل الرئيس الديمقراطي باراك أوباما لحقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط نتائج كارثية إثر مساندة ما سمي بثورة الربيع العربي عام 2011 في ليبيا ومصر واليمن وما خلفته من فوضى وخراب وهيمنة قوى التطرف الديني في تلك البلدان، وانكشاف أكنوبة دعواته لحماية حقوق الإنسان السوري وتخليصه العاجل على طريقة العراق من نظام بشار الأسد بعد مجزرة الكيماوي عام 2013 وما سماه الخط الأحمر الذي تحول إلى خط أخضر.

استخدم بايدن الزبواجية معايير الديمقراطيين ذاتها تجاه السعودية في موضوع مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، ليتغاضى عنها اليوم لأنه وقع في مازق أميركي داخلي كبير يعتقد أنه قد يمنعه من إكمال مدته الرئاسية فقرر زيارة السعودية لعلها تدعمه.

خير من عبء عن حالة بايدن السفير السعودي السابق في واشنطن الأمير تركي الفيصل في مقال له قبل أيام في صحيفة عرب نيوز تحت عنوان "من كان بيته من زجاج فلا يرمي الناس بالحجارة"، قائلاً "إن الشعبية المتدهورة للرئيس بايدن هي التي تدفعه إلىنا، ويأمل أن يعزز شريعته من خلال لقائه ولي عهدنا".

دوافع زيارة جو بايدن المرتقبة إلى الرياض ومبرراتها وأسبابها واضحة ومتعلقة بتداعيات حرب أوكرانيا في ارتفاع أسعار الطاقة وتأثيرها الحاد على الاقتصاد الأميركي.

لكن، هل جاءت فكرة عقد قمة خليجية بحضوره وحضور العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري ورئيس الوزراء العراقي كالتفاته دبلوماسية سعودية وغطاء لتخفيف الإحراج المباشر عن بايدن، أم أنها تشكل حاجة جديّة تتعلق بتداعيات الأمن القومي العربي بعد الانسحاب الواضح للولايات المتحدة من المنطقة وتركها إيران تملأ الفراغ وهي تقترب من إنتاج القنبلة النووية؟

الرياض في ترتيبها لهذه القمة تتصرف بعقل سياسي فيه قدر عال من النضج وحسابات المستقبل المضطرب القريب ووضع واشنطن أمام مسؤولياتها تجاه حلفائها وأصدقائها ومصالحها الحيوية أيضاً. لا شك أن هناك مسؤوليات متقابلة ما بين الأميركيين والعرب في مرحلة انتقال مفصلية خطيرة إذا ما امتلكت طهران سلاحها النووي إضافة إلى الصواريخ الباليستية التي تهدد بها الجميع، حيث لم تتخذ إدارة بايدن إلى حد اللحظة خطوات رادعة تجاه النظام الإيراني، فيما تتصرف إسرائيل بما تعلمه عليها ضرورات أمنها الوجودي.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

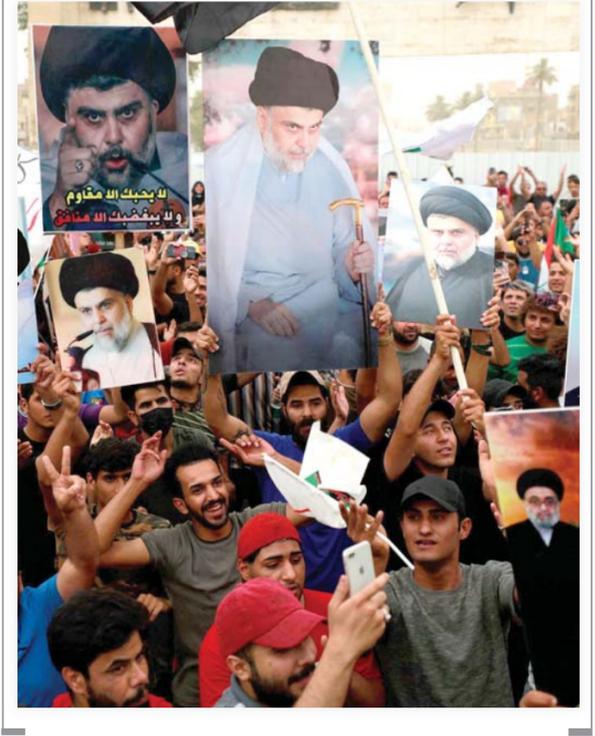
بيدو أن قول السياسي البريطاني المشهور ونستون تشرشل "لا توجد في السياسة صداقات دائمة ولا عداوات دائمة بل مصالح دائمة" ينطبق على الحالة الراهنة للرئيس الأميركي جو بايدن في قراره زيارة السعودية منتصف يوليو المقبل في تغيير مفاجئ لمواقفه السلبية المتطرفة ضد المملكة، بعد دخوله البيت الأبيض في العشرين من يناير 2021، وكأنه كان محملاً بتلك السلبية السوادوية الغربية على عهد الرؤساء الأميركيين، حيث وصف الرياض بعد شهرين قليلة بـ"المنبوذة"، معلناً مقاطعته لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

لعل القول البريطاني لا يبرر مواقف بايدن قبل قراره الأخير هذا، وهو ذو الخبرة الطويلة في السياسة والعلاقات الأميركية بالشرق الأوسط، فهو في مواقفه الشاذة تلك قد طعن في الصميم العلاقات التاريخية الأميركية - السعودية الطويلة، وجلب الضرر على واشنطن قبل الرياض التي توارت في ظل السياسات الجديدة للأمير الشاب محمد بن سلمان ببناء علاقات سعودية دولية بديلة مع كل من روسيا والصين قد تتوسع ضماناً للمصالح.

هناك من يقول، وبينهم سياسيون عرب، إن قادة وأعضاء الحزب الديمقراطي يضعون معايير حقوق الإنسان في مقدمة اعتباراتهم، وإداراتهم دائماً ما تخضع للوبيات المجتمع السياسي واتجاهات الرأي العام الصحافي والإعلامي الأميركي. تلك خرافة سياسية أثبتت الوقائع التاريخية عدم صحتها.

الشاهد التاريخي الأول هو الانتهاكات الصارخة لحقوق الشعب الفلسطيني من قبل المحتل الإسرائيلي في طرده من أرضه وقتل شبابه. لم تتبدل مواقف جميع الإدارات الأمريكية، الديمقراطية أو جمهورية، في التبرير والتغطية وتشجيع الاحتلال على مواصلة تلك السياسات.

العراق شاهد آخر على أذى كذوبية الديمقراطيين، خاصة الإدعاء بأنهم دعاة حقوق الإنسان. حرب نعلب الصحراء عام 1998 في مسلسل القصف الوحشي لمنشآت المدنية إلى جانب تنفيذ أبتع حصار شهادته البشرية تحت إدارة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون دليل على ذلك. لتواصل انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع من قبل الميليشيات الإيرانية داخل العراق تحت عين إدارة الرئيس أوباما. وأخيراً كان تضامن الرئيس جو بايدن الخفي مع قتل شباب ثورة أكتوبر وعدم استخدامه السيف مزدوج التوظيف، حقوق الإنسان.



لا خير يرجى من دور الأمم المتحدة في ليبيا



وللتوازن في علاقاتها الخارجية وللجدية في محاربة الفساد، بينما تبدي حكومة ليبيا فقط للتفريط في مصالح بلدها، ولكن كذلك للارتضاء في أحضان اللوبيات المشبوهة في الخارج واعتماد دبلوماسية الصفقات والمساموات للبقاء في الحكم، وللتحالف مع قوى التطرف والإرهاب في الداخل والتعترس وراء مفتيها الصادق الغرياني الذي يمثل عنوانا لتمزيق المجتمع والدفع نحو المزيد من الخراب وسفك الدماء والترويج للعودة إلى مربع الفوضى. ولعل موقف وزارة خارجية ليبيا الأخير المعادي لمصر وقياداتها ليس سوى مؤشر على تلك التحالفات، فالغرياني الذي يختصر ظاهرة الإسلام السياسي في ليبيا هو ذاته المعروف بقرينه من تنظيم القاعدة ومن قاداته المخلصين وعلى من بينهم عبد الحكيم بالاحاج العائد إلى طرابلس تحت جناح الديببية وحكومته.

اليوم، تواصل الأمم المتحدة تلاعبها بأعصاب الليبيين، وتستمر في حمايتها

والجني، وفي الكشف عن نتائج التحقيق الذي أمرت به وأعد خبراء مستقلون، وفي تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية في الموعد الذي حددته بالربع والعشرين من ديسمبر 2021، وفي أن تكون حكومة المهندس عبد الحميد الديببية التي كانت عزبتها حكومة وحدة وطنية كما زعمت خلال اجتماعات جنيف في أوائل فبراير 2021.

وكما هو بارز للجميع، فإن خارطة الطريق التي حددتها ويليها لمدة 18 شهرا، قد انتهت في الحادي والعشرين من يونيو الجاري دون أن تحقق شيئا من أهدافها المعلنة، وبالمقابل أحاطت بها شبهات النهب المنهج لمقررات الليبيين في سياقات الممارسة الشعبية المقيتة، وانتهت بالمشهد السياسي إلى التقسيم من جديد، وبملف الميليشيات والمرتزة والقوات الأجنبية إلى الطي على أساس في ليبيا، ثم إلى تنفيذ خياراتها التي تهدف من ورائها إلى السيطرة على أي سلطة قائمة، وهو ما تبين بالخصوص من خلال التوازنات التي اعتمدها في اختيار أعضاء ملتقى الحوار السياسي، وخاصة من حيث المراهنة على الإخوان والدائرين في فلكهم والقادمين من وراء الحدود ممن لا يبدون تعاطفا مع أبناء وطنهم المتكوبين بالفقر والعوز والمرض وفقدان الأمن والاستقرار.

على الملف الليبي بعد الاستقالة الغامضة للمبعوث الأممي غسان سمان سلامة في بداية مارس 2020، وما رست سلطتها عليه بما زاد من تاجيح الموقف، وعادت في جولة ثانية بعد استقالة المبعوث الأممي يان كويتش في ديسمبر 2021، وكان لافتا أن عجز مجلس الأمن عن اختيار مبعوث جديد يروق لواشنطن ولندن، أدى إلى الدفع بالدبلوماسية المخضرة إلى الواجهة، ليس كرئيس للبعثة باعتبار ذلك سيكون مرفوضا من عواصم مثل موسكو وبكين، ولكن كمستشارة سياسية للأمين العام مكلفة بالملف الليبي، وهي وظيفة تفضح طبيعتها من خلال الوقوف على سيطرة واشنطن على رئاسة المنظم الأممي، وكتشف أن الأمم المتحدة لم تكن يوما من الأيام جدية في تعاملها مع الأزمة الليبية، وإنما هي تنفذ من خلال إدارتها مصالح القوى الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وتتعامل مع الملف من منطلق التوازنات الدولية القائمة، ولا سيما في ظل الصراع مع موسكو. وفتت الأمم المتحدة وراء اتفاق الصخيرات الذي جاء بسلمة الوفاق

الذي يكون قد ضربها، والنهب المنهج الذي استهدف ثرواتها، والنخب التي تشكلت خصيصا لتدور في فلك الغزاة، والتي تم إصالتها إلى السلطة لتقوم بدور محدد، وهو التنازل عن سيادة أوطانها، والدوس على تطوعات شعوبها، والتفريط في مقدرات بلدانها، وهو ما حدث في ليبيا.

لننظر حولنا، ولنتأمل ماذا فعلت ستيفاني ويليامز التي جاءت إلى ليبيا كدبلوماسية في سفارة بلدها بعد تجارب عدة في دول المنطقة وإتقانها اللغة العربية، ثم دفعت بها واشنطن إلى البعثة الأممية حيث يمكن أن تقوم بدور مهم تحت غطاء المجتمع الدولي، ومن هناك بدأت تتحرك بالكثير من الدهاء لسبر أغوار الفاعلين الأساسيين، وهو ما نجحت فيه نسبيا، واتجهت للمساهمة في تشكيل رؤية الولايات المتحدة للوضع في ليبيا، ثم إلى تنفيذ خياراتها التي تهدف من ورائها إلى السيطرة على أي سلطة قائمة، وهو ما تبين بالخصوص من خلال التوازنات التي اعتمدها في اختيار أعضاء ملتقى الحوار السياسي، وخاصة من حيث المراهنة على الإخوان والدائرين في فلكهم والقادمين من وراء الحدود ممن لا يبدون تعاطفا مع أبناء وطنهم المتكوبين بالفقر والعوز والمرض وفقدان الأمن والاستقرار.

الأمم المتحدة في ليبيا عنصر للتفكيك وتأييد الأزمة وليس حلها وهي في كل الحالات لا تتولى سوى تنفيذ أجدات هيمنتها أو لا يكون

كان واضحا أن ويليها ومن ورائها الأمم المتحدة والولايات المتحدة، قد فشلت فشلا ذريعا في تحصين الملتقى من الفساد الذي ضربه بقوة حيث بيعت الأصوات في مزادات اجتماعات تونس

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا تزال الأمم المتحدة تمعن في توفير مدركات الفشل في التعامل مع الأزمة الليبية، وتمارس سياسة الإنكار بالتوغل في لعبة التنصل من دورها السلبي في الوضع الليبي منذ العام 2011، عندما شرع مجلس الأمن التدخل العسكري المباشر للشرق الأوسط في الشرق الأوسط، وبالاعتماد على تقارير إعلامية تبين لاحقا أنها كانت مفكرة على مقاس أصحاب المصلحة من عاصفة ما سمي بالربيع العربي، وما تلا ذلك من خيبات متتالية في المشاريع الأممية التي أدارها سبعة مبعوثين أغلبهم اختاروا الفرار من حжим الضغوط الدولية، والغربية بالأساس، وذلك عبر الاستقالة المبررة لمزاعم الظروف الصحية أو الأسرية كما حدث مع غسان سلامة ويان كويتش. لقد تحولت الأمم المتحدة إلى غطاء للفساد الذي يحرك أطماع الدول الفاعلة في الملف الليبي والذي تدبره من تحت طاولة المفاوضات والشعارات المعلنة، مساموات المصالح والصفقات الخفية التي تعمل على نهب ثروة الليبيين من خلال شبكات عابرة للحدود، تماما كما حدث في العراق بعد غزوه عام 2003، تأسيسا على أن النفط يبقى المنتج الأكثر قابلية للنهب المباشر أو غير المباشر، وبالتالي فإن الشبكات الدولية المستمرة بالمسؤوليات الرسمية والقرارات السياسية في دولها، ولا سيما الغربية منها، تتقاسم الغنيمة مع النخب المحلية الطارئة على السلطة والموغلة في الفساد، بينما تكفي الأمم المتحدة بالمشاهدة، ويتمديد الفترات الانتقالية، ويمنح الشرعية لمن لا يستحقونها من محترفي سياسة التغطية وخادمي مصالح القوى الخارجية وناهبي المال العام.

ولا يمكن الحديث عن دولة تدخلت فيها الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة أو بعض العواصم الغربية الأخرى، إلا واستوجب التطرق إلى الفساد

أسرار «المنطقة الرمادية» في حرب اليمن

للتعامل مع مناطق المصالح المشتركة ومساحات القلوب السياسي التي يتم من خلالها تمرير أجدات سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية، المستفيد الأول والأخير منها هو الحوثي وعنوانها التخاذل السلبي الذي سيكتسب، إذا استمر، نهاية الكفاح اليمني في شكله الحالي ضد أسوأ ميليشيات عرفها التاريخ!

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بين كل المتنافرين بهدف توحيد جهودهم لخدمة الأجندة الحوثية في نهاية المطاف، حيث يجتمع القيادي السابق في تنظيم القاعدة مع الإخواني المتشدد، وتاجر المخدرات والحراكي التابع لإيران مع القيادي السابق في حزب المؤتمر الذي يعمل ضد قناعاته وأهداف حزبه المعلنة والخفية.

وبالتعمق في مسار هذا الكونكتيل الغريب من الانتهازيين الذين يشكلون قوام المنطقة الرمادية في اليمن، يمكن تفسير الكثير من الأحداث والظواهر والمواقف الخارجة عن منطق العقل السياسي. ومن تلك الظواهر على سبيل المثال التي يصعب تفسيرها والتي كانت مطار جدل ونقاش يمني في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، كيف ينتقل قيادي إخواني مشبوه بين مآرب وصنعاء بكل حرية وأمان فيما يلقي قائد مقاومة مصرعه في عمق مآرب التي يدافع عنها. أو كيف يتحول وكيل وزارة يعمل مع الحوثيين في صنعاء إلى مرشد إعلامي تستقطب مقالاته التي يهاجم فيها الشرعية والتحالف العربي قسما كبيرا من ناشطين وإعلاميين يفترض أنهم ضد الحوثي. أو لماذا يستمر مسؤولون يحملون صفات رسمية في الحكومة الشرعية يعملون ضد أهدافها جهارا نهارا ويتدنون بمناصبهم الرسمية لتبرير التصريحات والمواقف التي تخدم الحوثي.

والحديث عن المنطقة الرمادية في الحرب اليمنية، ليس ترفا أو أمرا عابرا إذا عرفنا أن هذه المنطقة هي التي لعبت الدور الأكبر والأخطر في سقوط محافظة الجوف اليمنية كبرى محافظات الشمال بعد تحريرها من قبضة الحوثيين، وكانت تودي بحفاظة شبوة لولا تدخل التحالف العربي في الوقت المناسب بعد سقوط أربع مديريات دون طلقة رصاص واحدة. وخلاصة الأمر أن نشاط هذه المنطقة وصل إلى مستويات خطيرة مؤخرا، مع اتساع رقعة الرماديين التي تهدد بابتلاع والقتل أمام شحنات الأسلحة المهربة، وفيها كذلك يتم تقرب وجهات النظر

بالحاضرات السياسية والاقتصادية والعسكرية داخل المناطق المحررة التي تدعى أنها مع الشرعية ضد الانقلاب، ولكنها ضد التحالف العربي وبقية القوى الوطنية التي تناهض الحوثيين، في تناقض فاحش يتم عن مكر سياسي خبثي عادة تحت ستار السيادة والشعارات الوطنية لترميز أهداف وأجندات لا تمت للوطن ولا للسيادة بعلاقة.

هذه المناطق الرمادية تحولت من الناحية الأمنية إلى منطلق لعمليات الحوفي داخل الشرعية، منها يتم استهداف القيادات العسكرية والأمنية التي يشعر الحوفي بأنها تشكل خطرا حقيقيا عليه وعلى مصالحه ومستقبله. وفي هذه المناطق تعد الصفقات التي يتقاسم فيها بعض الفاسدين من المحسوبين على الشرعية المصالح الاقتصادية والمنافع المالية مع الحوثيين. وفيما تأخذ تلك القيادات الفاسدة الفتات، تذهب الفائدة الكبرى لمصالح الميليشيات الحوثية التي تحرص على إبقاء يدها الطولى وهيمنتها في مناطق الشرعية على الصعيد الاقتصادي والمالي والنقدي وكل ما يتعلق بالإيرادات المالية مثل الاتصالات والضرائب والجمارك.

والمناطق الرمادية تلك التي نشأت قبل أعوام وأخذت في التمدد على حين غفلة، ليست نتاج اختراق حوثي وتتراخ من قبل الشرعية فقط بل إن الجزء الأكبر والأخطر منها ممول من جهات إقليمية لديها أجدات معادية للتحالف العربي في اليمن تسعى لتصفيتها، ولذلك تستثمر بسخاء في دعم هذه المناطق واستقطاب المزيد من السياسيين والإعلاميين والناشطين للانضمام لهذه البؤر التي يراد منها تزويد الشرعية وحرف مسارها، وتحويل بوصلتها من معاداة المشروع الإيراني في اليمن وامتداداته إلى استهداف المشروع العربي وحلفائه. وفي هذه المناطق الرمادية يتم إنتاج الخطاب الإعلامي والسياسي المربك الذي يخلط الأوراق، وفيها يتم استغلال نفوذ قادة عسكريين وقبليين لفتح الطرقات والقتال أمام شحنات الأسلحة المهربة، وفيها كذلك يتم تقرب وجهات النظر

تتدخل المصالح وتتشابك التحالفات وتتنوع الملفات بالتساؤلات وعلامات الاستفهام الكبيرة.

وازعزعت كمتابع لتفاصيل المشهد اليمني حد الاقتراب أحيانا من بعض الحقائق التي قد تغفل على الراصد غير المتعمق في تفاصيل هذا المشهد وخلفياته، أنني توصلت إلى نتيجة قد تكون منطوقية لتفسير كثير مما يحدث من تناقضات عسيرة على التصديق والفهم، أو تندرج في سياق غرائبية الحرب اليمنية إن صح التعبير.

والنتيجة المائلة أمامي، والتي أزعزعتني أن تتبعت خيوطها منذ سنوات، هي ما أطلقت عليه مجازا عبر تغريدات ومقالات سابقة «المنطقة الرمادية» التي انبثقت بعد فترة وجيزة من الحرب اليمنية. تحديدا في العام 2017، واتسع نطاقها بعد ذلك ليلعب مستوى غير مسبوق خلال العامين الأخيرين.

فخلال تلك الأعوام، وتحت ستار الحرب، نشأت ما يمكن أن نسميها

الحوثية التي تلحق ضررا فادحا على الصعيدين الأمني والاقتصادي بالشرعية اليمنية.

وقبل أيام بثت وحدة مكافحة الإرهاب شريطا مصورا يكشف خفايا اغتيال قائد محور العند العسكري اللواء ثابت جواس نتيجة انفجار سيارة مفخخة شمال عدن، ويظهر التسجيل بكل دقة تحركات الخلية التي نفذت العملية وأشرقت عليها منذ انطلاقها من إحدى المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية في تعز، حتى تنفيذها العملية ضد الضابط البارز الذي ينسب إليه مقتل مؤسس الجماعة الحوثية في حرب صعدة الأولى في العام 2004.

وفيما تبدو هذه النماذج أمورا في غاية الغرابة على الصعيدين السياسي والاقتصادي في ظل معركة يفترض أنها واضحة المعالم والأهداف، إلا أن كثيرا من القضايا والتعقيدات والأحداث في الحرب اليمنية يستعصي تفسيرها حقيقة على المتابعين لهذا المشهد المضطرب، حيث

صالح البيضاوي
صحافي يمني

منذ شهر ووسائل إعلام يمنية مناهضة للحوثيين تتحدث عن قيام شركة اتصالات تابعة للميليشيات المدعومة من إيران بنصب أبراجها في المحافظات الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية والبدء بتشغيل الجيل الرابع من خدمة الاتصالات والإنترنت وتوزيع الشرائح، تراقف ذلك مع الحديث المتزايد عن الدور الذي لعبته شبكات الاتصالات التي يسيطر عليها الحوثي في اختراق الحكومة الشرعية أمنيا واستخباراتيا، وفي تنفيذ العديد من عمليات الرصد والاعتقالات التي طالت قادة عسكريين وأمنيين في الحكومة المعترف بها دوليا. كما يأتي ذلك في أعقاب تصريحات أطلقها مسؤولون في وزارة الاتصالات التابعة للحكومة الشرعية في عدن تحذر من التعامل مع شركات الاتصالات



زين للاتصالات توسع نشاط أعمالها في السوق الأردنية

بداً من تاريخ افتتاح كل مركز. وأكد الرئيس التنفيذي لشركة زين الأردن فهد الجاسم حرص الشركة على إدامة الشراكة والتعاون مع مؤسسات القطاع العام ضمن جهد تكاملي لخدمة المجتمع المحلي من خلال ما توفره مراكز اتصال زين من فرص عمل للشباب في محافظاتهم.

وقال إن "هذه الاتفاقية تأتي للبناء على النجاح الذي تحققت من خلال مراكز اتصال زين في محافظات جرش وعجلون ومعان والبلقاء والتي تم إنشاؤها في إطار الاتفاقية التي وقّعت مع الحكومة عام 2018".



فهد الجاسم
الشراكة تأتي ضمن
جهود تنفيذ مبادرات
تسهم في التنمية

ووفرت تلك المراكز منذ افتتاحها فرص عمل لشباب وشابات المحافظات، ومنحتهم الفرصة لإتقان مهارات خدمات الزبائن وخدمات الدعم الفني والتقني، ليكونوا مستلحين بالمهارات اللازمة في المجالات التي تشهد طلباً متزايداً في سوق العمل.

ويذكر الجاسم أن توقيع الاتفاقية من جانب زين يأتي ضمن جهود الشركة المتواصلة لدعم المجتمع المحلي من خلال برامج ومبادرات مستدامة تسهم في تنمية المحافظات. وترتكز الشركة في برامجها كافة على فئة الشباب وتحرص على تمكينهم بشتى الوسائل وتسخير كافة الإمكانيات لتحقيق هذه الغاية.

عُقدت - وسعت مجموعة زين الكويتية، أكبر شركة للاتصالات بالمنطقة العربية، من نطاق نشاط أعمالها في السوق الأردنية في مسعى لدعم مبادرات تنمية الوظائف.

وابرمت زين مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية الاتفاقية ستعمل على توفير ما لا يقل عن 52 فرصة عمل جديدة في مناطق مختلفة من البلاد.

وتتضمن الاتفاقية إنشاء 4 مراكز اتصال جديدة، تستضيفها مؤسسة التدريب المهني منها مركزاً اتصال في مدينة السلط ولواء الأغوار الجنوبية كمرحلة أولى خلال العام الحالي، إضافة إلى إنشاء مركزين آخرين في لواء الكورة ومادبا في 2023.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى وزير التخطيط ناصر الشريدة قوله إن "الاتفاقية تندرج ضمن مبادرات العملية بالشراكة مع القطاع الخاص للمساهمة في الحد من مشكلة البطالة".

وأوضح أن ضمن عملية التطوير، قد تم استحداث وحدة متخصصة بتمويل المبادرات التنموية بالوزارة لتنفيذ تدخلات ريادية ونوعية ركيزتها القطاعات الواعدة والتي تمتاز بتسارع نموها وقدرتها على توفير فرص العمل المستدامة فيها.

وبموجب الاتفاقية ستقوم مؤسسة التدريب المهني بتوفير المساحات الكافية ضمن مباني المؤسسة بالمحافظات المستهدفة لإنشاء مراكز الاتصال.

في المقابل ستقوم شركة زين بإدارة المراكز وتغطية رواتب العاملين فيها، وشمولهم بالضمان الاجتماعي

السعودية تدعم السيولة في القطاع المصرفي لزيادة تمويل الاستثمار

البنك المركزي يضخ 13 مليار دولار للمحافظة على استدامة سوق القروض



قدم البنك المركزي السعودي دعماً كبيراً للقطاع المصرفي بضخ سيولة نقدية كبيرة للمحافظة على استقرار البنوك وفي الوقت ذاته تأمين استدامة سوق القروض من أجل تمويل المشاريع الاستثمارية التي تراهن عليها الحكومة لدفع عجلة التنمية الشاملة ضمن خطط برنامج الإصلاح الاقتصادي.

الرياض - كشفت مصادر الائتمانية

أن البنك المركزي السعودي قام بضخ مليارات الدولارات كودائع في البنوك التجارية، في محاولة منه لتخفيف أسوأ أزمة سيولة منذ أكثر من عشر سنوات. ونشرت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، لوكالة بلومبرغ أن قيمة تلك الأموال تبلغ قرابة خمسين مليار ريال (13 مليار دولار).

وأوضحت أن التدخل بدأ مباشرة قبل أن يرفع الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) أسعار الفائدة الشهر الجاري.

ويتضمن الدعم أموالاً مقدمة للبنوك بخخص، مقارنة بسعر الاقتراض بين البنوك المحلية لأجل 3 أشهر أو سايبور، المستخدم كسعر معياري للقروض. وتقف السيولة، التي يتم قياسها عبر سايبور، عند أدنى مستوى منذ أواخر 2008 عندما انهارت أسعار الخام دون 40 دولاراً للبرميل.



وسيم جمعة
السيولة الجديدة
ستقلها البنوك إلى
القطاعات الاقتصادية

ويقول خبراء إنه لا توجد سوابق كثيرة لدى أزمة التمويل التي تواجهها البنوك السعودية، بخلاف الأوقات التي هبطت فيها أسعار النفط بحدود أو الأزمات العالمية مثل أزمة الائتمان العالمية قبل 14 عاماً.

وتأتي هذه الخطوة بينما يسير البلد الخليجي الذي العام الجاري على طريق تسجيل أول فائض في الموازنة منذ 2013 نتيجة ارتفاع الإيرادات، على خلفية ارتفاع أسعار النفط فوق حاجز المئة دولار للبرميل وزيادة الإنتاج.

وأشارت المصادر إلى أن التمويل من المركزي جاء على الأقل في ثلاث شرائح منفصلة حتى الآن، حيث تكونت الشريحتان الأولى والثانية من ودائع لأجل ثلاثة أشهر، ووصل إجمالي كل واحدة منهما إلى حوالي أربعة مليارات دولار.

وضخ المركزي شريحة واحدة أخرى على الأقل في الأيام الماضية

كم يكفيكم حتى تطلقوا مشاريعكم؟

وأشارت الفاريز أند مارسال، وهي شركة عالمية للاستشارات، في تقرير حول أداء القطاع المصرفي السعودي

لربيع الأول من 2022 إلى أن إجمالي أرباح أكبر عشرة بنوك محلية ارتفعت بمقدار 17.6 في المئة على أساس سنوي.

وتضمنت قائمة البنوك المشمولة في التقرير البنك الأهلي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني (ساب) والبنك العربي الوطني - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة.



الفاريز أند مارسال
أرباح أكبر 10 بنوك
ارتفعت 17.6 في المئة
بالربع الأول

ويقول خبراء الفاريز أند مارسال إن معظم البنوك أظهرت معدلات أفضل للتغطية ونسب صافي القروض، مما يسلط الضوء على تحسن ملفها الائتماني.

وعكس نمو القروض زيادة ثقة السوق التي يحتمل أن تكون مدفوعة بالانتعاش الاقتصادي وزيادة الإنفاق الاستهلاكي وارتفاع أسعار النفط.

وبحسب الإحصائيات ارتفعت القروض بنسبة 5.2 في المئة خلال الربع الأول، بينما شهدت ودائع البنوك الكبرى ارتفاعاً متتالياً بنسبة 3.9 في المئة مقارنة بالربع السابق.

إلى 13 أسبوعاً كحد أقصى بدلاً من أربعة أسابيع فقط.

وكان وزير المالية محمد الجدعان قد قال للبلومبرغ الشهر الماضي إن الحكومة "ستحتفظ بإيرادات النفط الفائضة في حسابها الجاري حتى أوائل 2023 على الأقل، إذ أنها تتطلع إلى كسر دورة الازدهار والكساد المرتبطة بالنفط، والتي اتسم بها الاقتصاد في الماضي".

وفي وقت سابق توقع مصرفيون أن تترجم أسعار النفط الأعلى سريعاً إلى ودائع حكومية تخفف من أزمة السيولة. وتختلف نمو الودائع المصرفية عن توسع الائتمان بالسعودية، المدفوع

إلى حد كبير بازدهار الرهون العقارية، وضغط ذلك على أسواق المال نتيجة حجب الحكومة أرباحها النفطية كجزء من نهج أكثر تحفظاً للإنفاق المالي.

وتستعد السعودية لتحقيق نمو مكون من رقمين في الإقراض الاستثماري للعام الثاني على التوالي، بينما ارتفعت الودائع بنسبة تقل عن 4 في المئة منذ بداية هذا العام حتى الآن.

وخلال العام الذي تفتت فيه جائحة كورونا ضخ المركزي سيولة تزيد عن 26 مليار دولار في البنوك المحلية لتغطية التكاليف، ومن بينها تأجيل سداد قروض الشركات الصغيرة المتضررة من الجائحة.

ورغم التقلبات استطاعت البنوك السعودية تحقيق أرباح خلال الفترة الفاصلة بين يناير ومارس الماضيين مدفوعاً إلى حد كبير بنمو الدخل التشغيلي وتقلص مخصصات خسائر التمويل على دعم النمو.

تضمنت ودائع بأجال استحقاق أقصر وأطول.

واعتبر محللون، من بينهم وسيم جمعة رئيس الاستثمار في شركة كابيتال للاستثمارات، أن ضخ المركزي هذه الكمية من السيولة النقدية يعد خطوة إيجابية جاءت في وقتها ومكانها الصحيحين لتعزيز سيولة القطاع المصرفي.

وقال جمعة في مقابلة مع تلفزيون "العربية" إن "السيولة الجديدة ستقلها البنوك بدورها إلى القطاعات الاقتصادية الأخرى، خصوصاً وأن السعودية تتمتع باقتصاد متين مدعوم بأسعار نفط

عالية". ورجح أن تتجه معظم السيولة إلى قطاع الاستثمار وليس إلى الاستهلاك، لإسبام وأن الحكومة وضعت تنمية المشاريع ضمن أولوياتها القصوى في برنامجها الإصلاحي.

وفي إشارة إلى مدى تأثير أحدث عمليات ضخ للسيولة من قبل المركزي، انخفض سعر سايبور بنحو 17 نقطة أساس إلى 3.1 في المئة الأحد الماضي قياساً بما تم تسجيله الجمعة الماضية، وهو أكبر انخفاض له منذ أكثر من شهر. ويعكس هذا الإجراء مخاوف متزايدة حول تكلفة السيولة للبنوك في السعودية، وتأثير ذلك على أكبر اقتصادات المنطقة العربية، في الوقت الذي تسعى فيه السلطات لتوجيه رأس المال إلى تشغيل المشاريع الضخمة في البلاد.

ولتخفيف قيود التمويل الفورية مدد المركزي مؤخراً فترة التسهيلات الخاصة بالريبو، أو عمليات البيع وإعادة الشراء،

تقاعس البنوك المركزية يغذي انفلات التضخم

وتشديد السياسة النقدية يمكن أن يكون تحت السيطرة أكثر".

وأضاف "ولكن حتى لو لم تكن هذه هي القضية، فإن الأولوية بالتأكيد يجب أن تكون مكافحة التضخم".

وبعد صدمة وباء كوفيد، استشرفت البنوك المركزية في البداية عودة مؤقتة للتضخم مع انتعاش الاقتصاد مرة أخرى. لكن ارتفاع الأسعار تسارع بشكل حاد منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا في أواخر فبراير الماضي.

ويعت بي.أي.أس بإشارات مقلقة مفادها أن الاقتصاد العالمي يخاطر بدخول حقبة جديدة من التضخم المرتفع.

وأكد أن مخاطر الركود التضخمي، أي تباطؤ النمو مع ارتفاع الأسعار والبطالة، تلوح في الأفق بشكل كبير على شكل مزيج من الاضطرابات المستمرة جراء الوباء والحرب على أوكرانيا وارتفاع أسعار السلع الأساسية إضافة إلى نقاط الضعف المالية.

وأوصى البنك صانعي السياسات بالمضي قدماً في الإصلاحات لدعم نمو طويل الأجل ووضع الأسس للمزيد من الإجراءات الطبيعية للسياسات المالية والنقدية.

الأسر والشركات على المدى الطويل تفوق أي تكاليف قصيرة الأجل".

تعود ملكية بنك التسويات الدولية الذي تأسس عام 1930 في يازل إلى 62 بنكا مركزياً تمثل 95 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.



أغوستين كارستينز
المفتاح هو حسم
الأمر سريعاً قبل أن
يستحكم التضخم

وأفاد التقرير الرئيسي لبي.أي.أس بأنه في سبيل استعادة معدلات تضخم منخفضة ومستقرة، يجب على البنوك المركزية أن تسعى إلى تقليل الضرر الذي يلحق بالنشاط الاقتصادي وبالتالي حماية الاستقرار المالي.

وأوضح معدو التقرير أن هندسة ما يسمى بهبوط من كانت تاريخياً عملية صعبة، والظروف الحالية تجعل المهمة أكثر تحدياً.

وقال كارستينز خلال مؤتمر صحافي إنه "من المستحب أكثر إذا كان بإمكاننا القيام بهبوط مسرن، لأن هذا يعني أن

يغذي تقاعس البنوك المركزية في وضع سياسيات نقدية قوية حالة انفلات مستوى التضخم إلى مستويات قد لا يتوقعها أحد بفعل استمرار الضبابية التي ترافق نشاط الاقتصاد العالمي.

وفي صورة تعكس حالة الذعر التي تسيطر على الخبراء حذر بنك التسويات الدولية (بي.أي.أس) في تقريره السنوي عن الاقتصاد من أن البنوك المركزية يجب ألا تسمح للتضخم بأن يستحكم، بينما يخيم خطر الركود التضخمي على الاقتصاد العالمي.

ونكر البنك، الذي يعد بمثابة البنك المركزي للبنوك المركزية في العالم، أن على المؤسسات التحرك بسرعة لضمان العودة إلى تضخم منخفض ومستقر، في حين يتم الحد من تأثيراته على معدلات النمو.

وقال المدير العام للبنك أغوستين كارستينز إن "المفتاح للبنوك المركزية هو التحرك بسرعة قبل أن يستحكم التضخم".

وأضاف "إذا ما حدث ذلك، فإن كلفة إعادته ليكون تحت السيطرة ستكون أعلى، وفوائد المحافظة على استقرار

غوغل متهمة باحتكار البحث عن الوظائف في السوق الأوروبية

مع موفري الوظائف لتوجيه الأشخاص إلى مواقع الويب التي تحتوي على قوائم وظائف ذات صلة بهم.

وقال المتحدث باسم غوغل إن "أي مزود وظائف، كبيراً كان أم صغيراً، قادر على المشاركة وتشهد الشركات زيادة في حركة المرور وتطابق الوظائف نتيجة لهذه الميزة".

وأطلقت الشركة الأميركية خدماتها المتعلقة بالوظائف في أوروبا خلال 2018 وأثارت انتقادات من 23 موقعا للبحث عن الوظائف عبر الإنترنت في عام 2019. وقال مدير تلك المنصات إنهم فقدوا حصتهم في السوق بعد أن استخدم عملاق البحث عبر الإنترنت قوته السوقية لدفع خدمته الجديدة.

وستغل شركات التكنولوجيا الكبرى هيمنتها على السوق لدفع منتجاتها الخاصة والحصول على ميزة غير عادلة على المنافسين الأوروبيين الأصغر حجماً، وإثارة شكوى ضد الاحتكار.

وتضم روابط خدمة غوغل للمنشورات المجمع من العديد من أصحاب العمل، مما يسمح للمرشحين بالتصفية والحفظ والحصول على تنبيهات حول الوظائف الشاغرة رغم أنه يجب عليهم الانتقال إلى مكان آخر للتقدم. وتضع الشركة علامة كبيرة أعلى نتائج عمليات البحث العادية على الويب.

بروكسل - تواجه شركة غوغل شكوى ضد الاحتكار قدمتها شركة جوبيندكس الدنماركية للبحث عن وظائف عبر الإنترنت في السوق الأوروبية، في أحدث المعارك التي اعتاد عملاق وادي السيليكون التعامل معها منذ سنوات.

والبغيت جوبيندكس المنظمين بالاتحاد الأوروبي بأن الشركة المملوكة لشركة أفايت فضلت بشكل غير عادل خدمة البحث عن الوظائف الخاصة بها.

ويمكن للشكوى أن تعيد تنشيط التدقيق الذي تقوم به رئيسة مكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي، مارغريت فيستاجر، لخدمة "غوغل فور جوب" قبل ثلاث سنوات، والتي قالت إنها كانت تبحث في المشكلة لكنها لم تتخذ أي إجراء بعد.

وقالت المفوضية الأوروبية إنها ستقيم الشكوى وفقاً للإجراءات القياسية، ويأتي إجراء جوبيندكس بعد أربع سنوات من تقديم مجموعة وسائل الإعلام الألمانية "إكسل سبرينغر" التي تدير بوابة الوظائف "سيبستون" شكوى مماثلة ضد غوغل.

وتقول غوغل، التي أجبرتها شركة فيستاجر على دفع غرامة تزيد عن 8 مليارات يورو (8.4 مليار دولار) في السنوات الأخيرة بسبب ممارسات مختلفة مناهضة للمنافسة، إنها تتعاون



ما هي المنصة التي تفضلونها للبحث؟

المغرب يبني جدار حماية من التلاعب التجاري الرقمي

إدارة الجمارك والضرائب تقنن عمليات إرسال الطرود لمحاصرة عمليات الغش



لجأت السلطات المغربية إلى فرض إجراءات تقنن عمليات البيع والشراء عبر منصات التجارة الإلكترونية في مسعى يهدف إلى مكافحة عمليات الغش والتلاعب التي رصدتها إدارة الجمارك في السنوات الماضية بهدف إقامة جدار حماية للمستهلكين والاقتصاد المحلي.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

بيع السلع التي يتم شراؤها عبر مواقع التجارة الإلكترونية الدولية. وأشار إلى أن تلك العمليات اعتمدت على الغش في قيمة البضائع المصرح بها (نقص الفوترة) أو تجزئة الطرود على عدة مستفيدين رغم أن المشتري الفعلي هو الشخص نفسه.

وقال لـ "العرب" إن هذا الوضع يشكل منافسة غير شريفة للصناعة المحلية وللتجارة النظامية وخطرا بالنسبة إلى صحة المستهلك وهدرًا لمداخل الدولة، مشدداً على إحفاق العدالة الجبائية وحماية التجارة والصناعة المحليتين اللتين تشغلان الملايين من المواطنين.

ونظرا إلى إقبال عدد من المغاربة على اقتناء مشترياتهم من الخارج عبر مجموعة من التطبيقات الإلكترونية، اقترح أعوز عبدالحق باحث في قانون الأعمال والتجارة، فرض الضرائب على التجارة الإلكترونية.

وأكد أن مثل هذه الخطوة ستوفر موارد مالية مهمة لخزينة الدولة وتحقق العدالة الضريبية على كافة المنتجات القادمة من الخارج عبر المنصات الإلكترونية لتفادي التهرب والغش الضريبي.

وشددت إدارة الجمارك في بيان على أن هذا الإجراء لا يخص الطرود التي لا تفوق قيمتها 1250 درهما (124 دولارا) والتي ليست لها صيغة تجارية، حيث ستستمر في الاستفادة من الإعفاء الجمركي.

وجاء صدور البيان بعد مصادقة مجلس الحكومة على مشروع قانون ينص على تطبيق مدونة الجمارك والضرائب غير المباشرة الراجعة لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة.

وحسب إحصائيات رسمية، انتقل عدد الطرود الموجهة إلى المغرب خلال الفترة الفاصلة بين 2018 و2021، من 2.8 مليون إلى أكثر من 6 ملايين طرد.

ويتضمن ذلك ما يفوق 4 ملايين طرد تتعلق ببضائع تم شراؤها عن طريق منصات التجارة الإلكترونية تم تسجيلها خلال العام الماضي بقيمة تجاوزت ملياري درهم (200 مليون دولار).

الرباط - قررت إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة بالمغرب استثناء المشتريات المنجزة عبر منصات التجارة الإلكترونية الدولية من الإعفاء من الرسوم عند الاستيراد بصرف النظر عن قيمتها.

ويأتي تقنين هذه النوعية من العمليات في ظل ما تشهده التجارة عبر المنصات الرقمية من نمو مطرد بغية قطع الطريق أمام بروج سوق غير منظم.

وبعد التحريات التي قامت بها إدارة الجمارك تبين أن بعض الممارسات غير القانونية هي التي كانت وراء قرار عدم التساهل مع الطرود التي تدخل ضمن نطاق التجارة الإلكترونية بعدما فاق رقم معاملات بعض المنصات الدولية المليار درهم (100 مليون دولار) بنهاية العام الماضي.

فوزي لقعج

البيضاء استقل
التسهيلات الجمركية
للغش بقيمة السلع

أعوز عبدالحق
الحكومة تحتاج إلى
فرض ضرائب على
التجارة الإلكترونية

كبسة زر سأحصل على طلبتي، فلنبدأ!

وارجع ذلك إلى إقبال المستهلكين المغربية على التجارب الرقمية الجديدة التي تتميز بالسرعة والمرونة حيث سجلت هذه المعاملات حركية نشطة في اعتماد وسائل الأداء الرقمية على مستوى المنصة.

وسجلت المواقع والمحلات التجارية التابعة لمركز النقدي في الربع الأول من هذا العام ما مجموعه 6.3 مليون عملية أداء إلكتروني بواسطة البطاقات البنكية، المغربية والأجنبية، بقيمة إجمالية بلغت 2.3 مليار درهم (230 مليون دولار).

وأبرز المركز، في تقريره الأخير حول النشاط النقدي بالمغرب، أن هذه العمليات عرفت زيادة بنسبة 34.3 في المئة من حيث العدد، و19.3 في المئة من حيث المبلغ على أساس سنوي.

الثاني، في تصريح لـ "العرب"، أن هذا الإجراء لا يهدف بأي شكل من الأشكال إلى تضيق الخناق وتقويض حرية المستهلك في التسوق الرقمي، بل على العكس يهدف إلى حماية المواطنين والاقتصاد.

وكانت دراسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية قد صنفت المغرب في المرتبة 12 عربيا و95 عالميا في مؤشر أنشطة التجارة الإلكترونية سنة 2020. ويقدر رقم معاملات القطاع بالمغرب بحوالي 6 مليارات درهم (597 مليون دولار) سنويا.

وأكد العربي البلغيثي العلوي مدير عام جوميا-المغرب المنصة الرائدة للتجارة الإلكترونية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن استعمال التكنولوجيات الجديدة في مجال الأداءات في تزايد مستمر.

ويهدف مشروع القانون حسب بيان المجلس الحكومي، إلى تشديد المراقبة الجمركية للطرود التي تتعلق بالمعاملات المنجزة من خلال المنصات الإلكترونية.

وقد استثنى صراحة المعاملات المنجزة عن طريق المنصات الرقمية من الإعفاء من الرسوم الجمركية عند الاستيراد بصرف النظر عن قيمة هذه الإرساليات.

ووفق إدارة الجمارك فإنه لنصوب هذا الوضع بات من اللازم تشديد المراقبة الجمركية على طرود التجارة الإلكترونية لفرض احترام الضوابط المتعلقة الخارجية المتعلقة بهذه المعاملات عبر تعبيل مقتضيات المرسوم المتعلق بالطرود الاستثنائية المجردة من كل صيغة تجارية.

ويرى أيوب أبو مليك، الباحث في العلوم الاقتصادية بجامعة الحسن

وتاتي الملابس والأحذية وأدوات الرياضة في المرتبة الأولى بواقع 69 في المئة، من حيث نوعية المشتريات، تليها منتجات التجميل والمواد الغذائية والبقالة، بينما تأتي بعد ذلك مجموعة واسعة ومتنوعة من الخدمات والمنتجات. ولفتت إدارة الجمارك، إلى أن هذا الوضع أدى إلى ظهور سوق غير مهيكّل ينشط من خلال إعادة بيع السلع المستوردة عبر مواقع التجارة الإلكترونية الدولية، معتمدا على "الغش" في قيمة المقتنيات المصرح بها.

وذكرت أن ذلك يتم عبر التلاعب في الفواتير أو تجزئتها على عدة مستفيدين رغم أن المشتري الفعلي هو نفس الشخص وذلك للاستفادة من الإعفاء الجمركي والتهرب من مراقبة المعايير المتعلقة بحماية المستهلك.

موجة الحر والحرائق تهددان محصول الحبوب في تونس

المحاصيل خشية فقدان كل إنتاجهم لعام 2022 بسبب الحرائق. وقال المزارع عبدالرؤوف عرفاوي في بلدة الكريب بشمال تونس "في العادة لن يتجاوز 1.4 مليون طن بسبب خطر الإلتاف بالحرائق أو عند التجميع".

ويقول الاتحاد وخبراء إن المحصول يعاني أيضا من أضرار مباشرة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، التي وصلت بالفعل إلى 47 درجة مئوية هذا الصيف، ومن المتوقع أن ترتفع إلى 49 درجة.

وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تعيق موجة الحر المزارعين عن جني المحاصيل. ونسبت وكالة رويترز إلى رجايبية قوله إن "هدف زيادة المحصول لم يعد ممكنا". وأضاف أن "محصول الحبوب لن يتجاوز 1.4 مليون طن بسبب خطر الإلتاف بالحرائق أو عند التجميع".

ويقول الاتحاد وخبراء إن المحصول يعاني أيضا من أضرار مباشرة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، التي وصلت بالفعل إلى 47 درجة مئوية هذا الصيف، ومن المتوقع أن ترتفع إلى 49 درجة.

وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تعيق موجة الحر المزارعين عن جني المحاصيل. وكان الرئيس قيس سعيد قد قال في وقت سابق هذا الشهر إن "محصول الحبوب في العام الحالي سيكون هدفا للعصابات الإجرامية، التي خططت تحديدا لسرقة منتج ذي نوعية جيدة". وأكد أن حماية المحصول مسألة تتعلق بالأمن القومي.

وتونس وكالة رويترز إلى رجايبية قوله إن "هدف زيادة المحصول لم يعد ممكنا". وأضاف أن "محصول الحبوب لن يتجاوز 1.4 مليون طن بسبب خطر الإلتاف بالحرائق أو عند التجميع".

ويقول الاتحاد وخبراء إن المحصول يعاني أيضا من أضرار مباشرة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، التي وصلت بالفعل إلى 47 درجة مئوية هذا الصيف، ومن المتوقع أن ترتفع إلى 49 درجة.

وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تعيق موجة الحر المزارعين عن جني المحاصيل. وكان الرئيس قيس سعيد قد قال في وقت سابق هذا الشهر إن "محصول الحبوب في العام الحالي سيكون هدفا للعصابات الإجرامية، التي خططت تحديدا لسرقة منتج ذي نوعية جيدة". وأكد أن حماية المحصول مسألة تتعلق بالأمن القومي.

وكانت تونس تعتمد على زيادة كمية المحصول لخفض وارداتها من الحبوب في ظل الأزمة المالية التي احتدت بسبب الحرب المستمرة منذ أربعة أشهر في شرق أوروبا.

وتقول الحكومة التي تدعم هذه الإمدادات إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة المستوردة سيكلف الميزانية العامة قرابة 1.7 مليار دولار هذا العام.

وتهدف تونس هذا العام إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من إنتاج القمح الصلب، وهو إنتاج الحبوب الرئيسي في البلاد. ويبدأ بعض المزارعين عملية حصاد الحبوب مبكرا، ويرضون بكمية أقل من

وتونس - تتصاعد مخاوف الأوساط الزراعية في تونس من أن تؤدي موجة الحر الشديدة، التي تضرب البلاد خلال هذه الفترة، إلى اندلاع الحرائق مما يجعل هذين العاملين أكبر مهددين لمحاصيل الحبوب هذا الموسم.

ودفع هذا الوضع المقلق الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، وهو تجمع يضم المزارعين والصيادين المحليين، إلى توقع أن الإنتاج لن يرقى إلى مستوى الأمل التي وضعتها الحكومة.

ووضعت التقديرات المتفائلة للمحصول المنتجين في حالة من التفاؤل وهم ينتظرون بفارغ الصبر مكاسب موسم حصاد استثنائي رغم المنغصات التي عاونها جراء موجة الجفاف المستمرة منذ سنوات وتكاليف الإنتاج وقلّة الدعم الحكومي.

وتأتي الخسائر المتوقعة في إنتاج الحبوب هذا العام في الوقت الذي تواجه فيه تونس ارتفاع تكاليف استيراد الغذاء نتيجة الحرب في أوكرانيا.

ورجح محمود إلياس حمزة وزير الفلاحة هذا الشهر أن يصل محصول الحبوب خلال العام الجاري إلى 1.8 مليون طن، بزيادة قدرها عشرة في المئة عن العام الماضي.

لكن محمد رجايبية عضو المكتب التنفيذي للاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، أشار إلى الحرائق التي اندلعت في معظم أنحاء البلاد خلال الشهر الماضي.

الإمارات تفتح آفاق الاستثمار في الطاقة البديلة بليبيا

والخاص في مجال الطاقة الخضراء، خاصة وأن ليبيا لا تزال بعيدة عن استغلال ما تملكه من موارد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتتنوع مزيج العنان للاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة".

وقال ظفر محمد، الرئيس التنفيذي لشركة ديليو سولار، "هذه اتفاقية تاريخية لشركة ديليو سولار حيث تنتقل إلى تنمية عملياتنا في أفريقيا وإقامة شراكات استراتيجية طويلة الأمد مع الشركاء الرئيسيين".

وأضاف أنه "من خلال مذكرة التفاهم تدخل ديليو سولار في مرحلة جديدة من النمو، ونحن ملتزمون بنقل هذا التعاون إلى المستوى التالي".

وسيتتم تصميم برنامج الطاقة الشمسية الكهروضوئية لإنتاج 500 ميغاواط في مرحلته الأولى مع هدف طويل الأجل يبلغ ألفي ميغاواط، حيث ستمتلك ديليو سولار المشروع وتشغله لمدة 25 عاما بدءا من تاريخ بدء الإنتاج.

ولم يذكر محمد قيمة الاستثمارات التي ستضخها شركة ديليو سولار في المشاريع الليبية.

وتهدف ليبيا، العضو في المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة منذ عام 2008، إلى توليد ما نسبته 22 في المئة من الكهرباء عن طريق الطاقة المتجددة بحلول عام 2030.

وأضاف إن "وجود شريك مثل ديليو سولار سيساعد بالتأكيد في تسريع جدول أعمال الطاقة الخضراء الوطنية". وتعتبر مذكرة التفاهم خطوة تعاون تجارية مهمة بين القطاعين العام والخاص.

2000
ميغاواط تستهدف ديليو سولار التابعة لألفا ظلي إنتاجها من المحطة الشمسية المزمع بناؤها

وأضاف إن "وجود شريك مثل ديليو سولار سيساعد بالتأكيد في تسريع جدول أعمال الطاقة الخضراء الوطنية". وتعتبر مذكرة التفاهم خطوة تعاون تجارية مهمة بين القطاعين العام والخاص.

وأضاف إن "وجود شريك مثل ديليو سولار سيساعد بالتأكيد في تسريع جدول أعمال الطاقة الخضراء الوطنية". وتعتبر مذكرة التفاهم خطوة تعاون تجارية مهمة بين القطاعين العام والخاص.

وأضاف إن "وجود شريك مثل ديليو سولار سيساعد بالتأكيد في تسريع جدول أعمال الطاقة الخضراء الوطنية". وتعتبر مذكرة التفاهم خطوة تعاون تجارية مهمة بين القطاعين العام والخاص.

وأضاف إن "وجود شريك مثل ديليو سولار سيساعد بالتأكيد في تسريع جدول أعمال الطاقة الخضراء الوطنية". وتعتبر مذكرة التفاهم خطوة تعاون تجارية مهمة بين القطاعين العام والخاص.

أبو ظبي - وقعت شركة ديليو سولار للاستثمار المتخصصة في صناعة الطاقة المتجددة وإحدى شركات الفا ظلي القابضة الاثنين مذكرة تفاهم مع الشركة العامة للكهرباء في ليبيا لتطوير شراكة استراتيجية وتعاون طويل الأمد في قطاع الطاقة المتجددة في ليبيا.

وبموجب مذكرة التفاهم ستستثمر ديليو سولار في قطاع الطاقة الخضراء في ليبيا من خلال بناء محطات توليد الطاقة الشمسية وبيع صافي الطاقة المقدمة من المحطات إلى الحكومة الليبية.

واعتبر وثام العبدلي رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء الليبية في تصريحات صحافية عقب توقيع الشراكة أن "مذكرة التفاهم مع ديليو سولار مهمة لتطوير قطاع الطاقة المتجددة في ليبيا".

واعتبر وثام العبدلي رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء الليبية في تصريحات صحافية عقب توقيع الشراكة أن "مذكرة التفاهم مع ديليو سولار مهمة لتطوير قطاع الطاقة المتجددة في ليبيا".

واعتبر وثام العبدلي رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء الليبية في تصريحات صحافية عقب توقيع الشراكة أن "مذكرة التفاهم مع ديليو سولار مهمة لتطوير قطاع الطاقة المتجددة في ليبيا".

واعتبر وثام العبدلي رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء الليبية في تصريحات صحافية عقب توقيع الشراكة أن "مذكرة التفاهم مع ديليو سولار مهمة لتطوير قطاع الطاقة المتجددة في ليبيا".



انظروا جيدا إلى مستقبل الكهرباء

مخرج سوري يعيد الاعتبار إلى اللحظة الإنسانية

رامي فرح

لغة سينمائية جديدة في زمن جديد



● عودته إلى البدايات ليست هروبا من الحاضر، بل تبدو إصرارا من فرح على القول إن الزمن ينطوي مثل قوس



● فرح يقول إن من كان يلاحقه في أعماله هو ذلك الوجه المختلف خلف الأقنعة التي رُوِّجتها الروايات المختلفة

تلك العدسات أثناء التصوير، لقد قتلوا وتلاشت ذكرياتهم.

صحيح أن فرح يتعمد العودة دوماً إلى البدايات، إلا أن عودته تلك ليست هروبا من الحاضر، ولا حتى محاولة لتفسيره، ولا جنينا إلى الماضي، بل ينطوي مثل قوس ولا يزول أبداً.

تحت ظلال القنصين في شوارع درعا، وعلى طريق السد، عبرت الكاميرات كما يعبر مشاهدو فرح اليوم أثناء متابعة فيلمه، وعندها يسأل الناقد والكاتب السوري فارس الذهبي عن ذلك قائلاً «هل يجب على المشاهد غير السوري الذي يشاهد كل تلك الماسي أن يقول في قرارة نفسه: حسناً لقد نجونا لأننا لم نفعل مثلهم؟».

ويضيف الذهبي «كانت عملية كسر الإيهام التي قام بها المخرج كفيلة بنفي التطهر تماماً، فهو يذكرنا في كل لحظة

بان ما نراه ليس فيديوهات قديمة وإنما مأساة حاضرة، وبأننا لا يجب علينا الانغماس في المأساة الذاتية، وبالتالي ما أهمية تلك

المادة الفيلمية في حضور الأبطال أنفسهم؟ ما هو الأهم التوثيق أم الذاكرة؟ التسجيل أم الروي؟ الإيهام أم كسر الإيهام؟».

وتحصل فيلم فرح هذا أيضاً على جائزة مهرجان كوبنهاغن الدولي للأفلام الوثائقية، لتضاف إلى دائرة الاهتمام التي تصادفها أعماله، ولا نجد هذا متكرراً حيال الفيلم التسجيلي في هذه الأيام.

ويقول فرح إن من كان يلاحقه في أعماله هو ذلك الوجه المختلف خلف الأقنعة التي رُوِّجتها الروايات المختلفة، وجه الناس الحقيقي الذي يعرفه جيدا، وجه سيبقي يطارده في الواقع لأنه معشش في خياله ومنتشبت بالبقاء.

بالخطاب الأكثر تقدماً الذي تعرضه الفنون - بما هي عليه من لغة تفرض التحدي في الجدة والتطور- يبدو أنه من الممكن للسوريين النجاة من الطرق المسدودة التي وصلوا إليها، في بلادهم وخارجها؛ فالفنون بإمكانها أن تقطر الوعي نحو المستقبل أكثر مما تفعل السياسة بتعثرها ولعنتها.

أبطاله هم ممن كانوا مثله
يلقون بأنفسهم في أتون
الخطر من أجل لقطة، صوروا
بأجهزة الموبايل الخاصة بهم
حكايات ستصبح، حسبما
يقول «جزءاً من أرشيف مفتوح
في جامعة بيرمنغهام سيتي،
أرشيف لاجئ في طور التكوين»

طاف الفيلم على العالم، وعرض في مهرجان «أيام فلسطين السينمائية» الدولي بدورته الثامنة، وكانت ملفاته أكثر حساسية مما يجري تداوله في الأعمال الفنية المعنية بالقضية السورية؛ كان يبحث في ما قبل وصول الإسلاميين والمال الخارجي. هناك حيث تشكل الوعي من براءة وبساطة الإنسان، لا من السياسة ولا من المشاريع الأيديولوجية، فلم يكن هناك سبب لاستمرار الخوف بعد الآن.

أبطاله، راني المسالمة وعدي الطالب ويزن دراج، هم أيضاً ممن كانوا مثله يلقون بأنفسهم في أتون الخطر من أجل لقطة، ويهولاء خلق فرح بيئة قصدية من خشبة مسرح وشاشة كبيرة قائمة على

طبيعية
حكاياته ذاتها،
فكل شيء كان
عفويا في
البداء، وسيكون
كذلك الآن،

طوف على سورين بقيت ظلالهم تمارس تأثيرها مثل المفكر المعارض ميشيل كيلو وشيخ المخرجين السوريين هيثم حقي والغني الملتزم سميح شقير والممثلة سلافة عويشق. الفيلم لا يروي قصة الحلو وحدها، إنما يروي أيضاً قصة المكان الفريد الذي حاول اقتناصه عندما اشترى أرضاً وحول خزان المياه فيها إلى مسرح وحول التراب إلى مدرجات وأقام معرضاً للمنحوتات والأعمال الفنية، أسماء «البستان» وكان هدفه أن يحوله إلى واحة من الحرية في مناح ملبد بالرماد.

لنا ذاكرتنا
في قاعة مركز جورج بومبيدو بباريس عرض فرح فيلمه الجديد «لنا ذاكرتنا...» هذه المرة سيقدّم أكثر على كسر الزمن، وعلى خرق الحاجز بين المسرح والسينما.

نال هذا الفيلم الجائزة الأولى في مسابقة حقوق الإنسان في مهرجان «دوكو فيست» في كوسوفو، وكان قد وضع على عاتقه نبش الذاكرة التي لم يعتبرها قد ماتت يوماً، وصنع فيلمه بالاستناد إلى شخص من درعا عاشت خطراً والمغامرة وعبرت منها إلى خشبة فرح وكادره.

همين على الفيلم، كيف لا وجميع ثواني الشريط كانت تحت ضغط القلق والرعب والاضطرار إلى التصوير السري وسرقة اللقطات.

سرقة اللقطات ورطة إضافية عاشها فرح، فقد يصح ذلك في حكاية مدبرة سابقاً، لكن الحق في تصوير مدينته، دمشق، بحرية حق طبيعي، كان فرح محروماً منه؛ فلا البيوت ولا الطبيعة ولا منحنيات الطرق ولا المازة في الطريق كان مسموحاً له بأن يصورهم. كانت تلك المشاهد تحت سوط التحريم وفعل مثل هذا كان سيعتبر جريمة آنذاك.

لحق فرح ببطله حتى غادر سوريا، وبقي يتتبع خطاه في فرنسا، وكثيراً ما سجّل صمته الطويل ونفثات الدخان التي تحيط به في هنيهات بدت بائسة، غير أنها بقيت تتبدل حين يخاطبها التهكم على الحال. ومع الحلو كان فيلم فرح يطوف على سورين بقيت ظلالهم تمارس تأثيرها مثل المفكر المعارض ميشيل كيلو وشيخ المخرجين السوريين هيثم حقي والغني الملتزم سميح شقير والممثلة سلافة عويشق.

الفيلم لا يروي قصة الحلو وحدها، إنما يروي أيضاً قصة المكان الفريد الذي حاول اقتناصه عندما اشترى أرضاً وحول خزان المياه فيها إلى مسرح وحول التراب إلى مدرجات وأقام معرضاً للمنحوتات والأعمال الفنية، أسماء «البستان» وكان هدفه أن يحوله إلى واحة من الحرية في مناح ملبد بالرماد.

لنا ذاكرتنا
تعرض للمواقف ذاتها التي داهمت بطله، وتوارى كما توارى بطله، والتقط أكثر اللحظات حرارة حين تصاعد الوجدان الشعبي في المناطق النائية حيث كان بطله يزور أهالي الضحايا ويعزيهم ويشارك في تشييع جنازاتهم، وخطط في الزوايا الساكنة للهروب من قبضة الموت المحتوم، كما فعل بطله تماماً.

صحيح أنه كان خلف الكاميرا، لكنه أيضاً كان واحداً من شخص الفيلم. ليس ضرورياً أن تظهر بوجهك وجسدك أو تقود الحكاية لتروي سيرتك كما تفعل مدرسة يوسف شاهين، بل يمكنك أن تقدم وصفة جديدة بكيمياء جديدة.

اختار أيقونته، وتناولها ببساطة الإنسان - المخرج، لا بزوايا المسحور، فكان تعاطيه مع الحلو كما لو كان يكتب ويرسم لا كمن يوثق، حتى تراجع التوثيق لصالح اختلاط الحقيقة بالحلم لكن هذه المرة في إبحار غير عادي في عقل البطل والمشاهد معاً.

هم الذين رأوا أن ما تمر به المنطقة جزء مما سوف يدرس كثيرا في المستقبل، ويخضع للمساهمة والمعاناة مراراً، فلم لا يكون ذا سوية فنية عالية ونحن نرصده؟

الجسد بوصفه خالفاً
ولد فرح عام 1980 ودرس الرقص التعبيري في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، قبل أن يواصل دراسته لصناعة الأفلام الوثائقية في المعهد العربي للسينما في عمان، واختار أن يقدم فور تخرجه فيلماً عن الجولان السوري المحتل.

وعادة ما يتوق الفنان إلى الانتهاء من العمل الذي يعكف عليه في أسرع وقت ممكن، لكن سرعان ما يجد نفسه غارقاً في شغف غير عادي يربطه بالقطعة الحجرية التي بين يديه، ويمرور الوقت بحسب بأنه لا يريد الوصول إلى لحظة النهاية؛ هذا ما حدث مع فرح الذي اختار لفيلمه بطلاً رئيسياً واحداً، لاحقه لحظة بلحظة، فطالت مدة إعداد وتصوير الفيلم حتى جاؤت ثماني سنوات، كأنما كان خلالها يتنمى أن يواصل التصوير إلى الأبد.

كان السوريون يرونه وهو يصور خلصة، بعيداً عن أعين الرقيب الرهيب، في زوايا دمشق، وفي الحافلات التي تغادر إلى المدن والقرى البعيدة، وفي بستان الممثل والنحات السوري فارس الحلو، بين التماثيل وتحت شجرة رمان، وقرب جدار طيني يكاد ينهار أو خلف شباك بيزن من ضوء خافت.

تعرض للمواقف ذاتها التي داهمت بطله، وتوارى كما توارى بطله، والتقط أكثر اللحظات حرارة حين تصاعد الوجدان الشعبي في المناطق النائية حيث كان بطله يزور أهالي الضحايا ويعزيهم ويشارك في تشييع جنازاتهم، وخطط في الزوايا الساكنة للهروب من قبضة الموت المحتوم، كما فعل بطله تماماً.

صحيح أنه كان خلف الكاميرا، لكنه أيضاً كان واحداً من شخص الفيلم. ليس ضرورياً أن تظهر بوجهك وجسدك أو تقود الحكاية لتروي سيرتك كما تفعل مدرسة يوسف شاهين، بل يمكنك أن تقدم وصفة جديدة بكيمياء جديدة.

اختار أيقونته، وتناولها ببساطة الإنسان - المخرج، لا بزوايا المسحور، فكان تعاطيه مع الحلو كما لو كان يكتب ويرسم لا كمن يوثق، حتى تراجع التوثيق لصالح اختلاط الحقيقة بالحلم لكن هذه المرة في إبحار غير عادي في عقل البطل والمشاهد معاً.

عرض فيلمه «كوميدي في المأساة السورية» في مهرجان «إنفا» في أمستردام بهولندا، وللفيلم اسم عربي آخر لا يقل غاوية عن الأول «فارس الحلو: حكاية ممثل خرج عن النص». فيلم لعبته إشارة الدهشة، وهي لعبة نجحت في استدرج النقاد والحضور إلى ذلك الشعور الطاغى بالخوف الذي



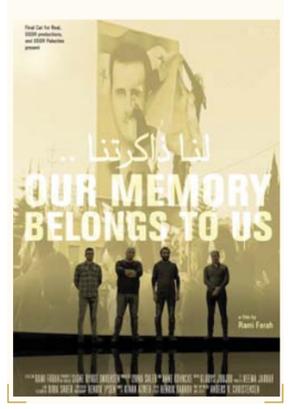
إبراهيم الجبيني
كاتب سوري

من عالم الرقص الاستعراضى قدم رامي فرح نحو اللغة السينمائية التي لم يتعد بها كثيراً عن رشاقة الحركة، التأثير بالصورة هو ذاته التأثير بالجسد حين تكون معادلة التواصل ذكية وفائقة التوغل في نطاقات الذاكرة. في خضم الحدث السوري المتفجر مع ربيع العام 2011 كان فرح يحمل آلة التصوير الخاصة به ويطوف على الأماكن والشخص، كان يرى القصة كما سوف يرويها لاحقاً، وفي مرات كثيرة كان يسهم في كتابتها وصنع أحداث مشاهداً. الألاف من العدسات ركزت على التوثيق والتوثيق وحده، لتقول إن شيئاً ما يجري، ونادرون جداً



فيلمه التجريبي الجديد «لنا ذاكرتنا...» نال عليه فرح الجائزة الأولى في مسابقة حقوق الإنسان في مهرجان «دوكو فيست» في كوسوفو

فيلمه التجريبي الجديد «لنا ذاكرتنا...» نال عليه فرح الجائزة الأولى في مسابقة حقوق الإنسان في مهرجان «دوكو فيست» في كوسوفو



السعودية تقدم معجم العلامة الحسن الصغاني في خمسة عشر مجلدا

وقام الدكتور أحمد خان، أحد أبرز المهتمين بالمخطوطات في باكستان، بجلب الكتاب المحقق كاملاً بخط المخدومي في اثني عشر مجلداً إلى السعودية منذ أكثر من عشر سنوات، وتولى المركز عملية الإعداد للنشر، وأسندته لعالم اللغة العربية العتيبي أستاذ النحو والصرف سابقاً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

واعتبر العتيبي أن هذا المعجم له قيمة علمية بالغة، نظراً إلى سيرة مؤلفه ورحلته الشاقة الطويلة في سبيل إنجاز هذا العمل الضخم، والتي ضُمّنها قياسات علمية ولغوية وفرائد مما في جعبته ومما بين دفتي المعجم.

ويمثل هذا المعجم إضافة بارزة في البحث العلمي في اللغة العربية، التي تركز لها السعودية العديد من البرامج والإمكانيات لصونها والحفاظ عليها وتثمين تراثها، علاوة على ترسيخ انفتاحها على حضارتها وتمسكها بماضيها.

الرياض - تُشن بمركز البحوث والتواصل المعرفي بالسعودية معجم "الغيب الزاخر واللباب الفاخر" للعلامة الحسن الصغاني المتوفى سنة 650 هجرية في نسخته الكاملة، في طبعة مكونة من خمسة عشر مجلداً من القطع المتوسط، حققها الأكاديمي تركي بن سهو العتيبي، ويعد إصدار هذا العمل إضافة قيمة للمكتبة العربية، لما تميزت به هذه النسخة من تمام واكتمال دون غيرها من النسخ والتحققات السابقة، وتميزت هذه النسخة بأنها قابلت جميع النسخ المخطوطة المعروفة للمعجم، وغير المعروفة، التي عثر عليها المحقق ولم يطلع عليها أحد قبله من المحققين.

ومعجم الغيب الزاخر واللباب الفاخر، هو معجم لغوي على قدر كبير من الأهمية العلمية والتاريخية، وكان العالم الباكستاني فير محمد حسن المخدومي المتوفى سنة 1420هـ، قد حقق منه منذ وقت طويل أربعة أجزاء فقط، وكان آخرها سنة 1417هـ.

ويعتبر العتيبي أن هذا المعجم له قيمة علمية بالغة، نظراً إلى سيرة مؤلفه ورحلته الشاقة الطويلة في سبيل إنجاز هذا العمل الضخم، والتي ضُمّنها قياسات علمية ولغوية وفرائد مما في جعبته ومما بين دفتي المعجم.

ندوة في الأردن حول الواقع الثقافي في سلطنة عمان

الثقافة لدى المشتغلين في هذا المجال ليست لها حدود، فيعد الأشخاص التي قطعها الناصي الثقافي، رأينا من الضروري أن نمذ البصر إلى ما هو أبعد، وكانت محفلتنا الأولى عُمان الجمال والثقافة، والمعرفة الإنسانية، حافزاً إلى ذلك وجود أرضية خصبة تستند إلى علاقات وثيقة بين البلدين الشقيقين.

وأشار الربيعي إلى ما أتاحتها الزيارة لوفد النادي من فرصة الإطلاع على المشهد الثقافي الأردني الذي يتميز بالحيوية، وتنوع المفردات، وتواصل الأنشطة، لتعزيز التعاون المشترك بين المؤسسات الثقافية العربية، خصوصاً أن النادي "يستعد العام المقبل للاحتفاء بمرور أربعين سنة على تأسيسه، وقد بدأ تحضيراته لتنظيم فعاليات نوعية، ومن بينها استضافات لشخصيات ثقافية وفكرية عربية بارزة".

أبرز سمات الثقافة العمانية الأصالة والحفاظ على التراث والاعتدال والتسامح علاوة على حفظ الهوية والانفتاح على الثقافات

ووضح الربيعي أن النادي الثقافي بعد هذه المسيرة مدعو لـ"توسيع نطاق أنشطته، والخروج إلى فضاءات ثقافية عربية أوسع"، ومن هنا "تبرز أهمية الشراكات لاستفادة من الخبرات والتجارب العربية في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، لصياغة رؤية متقدمة للحياة، تقوم على انفتاح الثقافة العمانية على بقية الثقافات، مع الحفاظ على خصوصيتها".

وعلى هامش الندوة التقى الأمير الحسن بن طلال، رئيس منتدى الفكر العربي الأكاديمي السليمي وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون الثقافي بين النادي والمنتدى بما يخدم الحركة الثقافية في البلدين وتبادل الخبرات في العمل الثقافي.



شراكة بين النادي الثقافي العماني ومنتدى الفكر العربي الأردني

جائحة كوفيد - 19 أضرت بقطاع الثقافة لكنها أيقظته

تقرير مشترك لثقافة وسياحة أبوظبي واليونسكو لإرساء قطاع ثقافي مستقبلي



لن ينسى العالم حالات الحجر الصحي والظروف المتساوية والمخيفة التي خيمت على جل قاراته جراء انتشار فيروس كورونا الذي تحول إلى جائحة عالمية شلت كافة القطاعات، وأبرزها قطاع الثقافة بكل تفرعاته، الذي وجد نفسه أمام تحديات كبرى، وأمام ضرورة التجديد وهو ما يقدمه تقرير مشترك جديد بين دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي ومنظمة اليونسكو.

أبوظبي - نشرت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي واليونسكو الاثنان تقريراً مشتركاً بعنوان "الثقافة في زمن كوفيد-19.. الصمود والتجدد والنهضة" قدم لمحة عالمية عن تأثير الجائحة في قطاع الثقافة منذ مارس 2020 وحدد مسارات لإعادة إحياء هذا القطاع.

وبحث التقرير في تأثير جائحة كوفيد - 19 في جميع القطاعات الثقافية، وهي التي أصيبت بحالة شلل في الفترة الأولى من الجائحة قبل أن تعود لتتعافى تدريجياً.

تجاوز الجائحة

أشار التقرير المشترك إلى أن الثقافة كانت من أكثر القطاعات تأثراً بالجائحة على صعيد العالم إذ فقد القطاع أكثر من 10 ملايين وظيفة في عام 2020 بفردته وشهد انخفاضاً في الإيرادات بنسبة تتراوح بين 20 و40 في المئة. كما تراجع إجمالي القيمة المضافة للقطاع بنسبة 25 في المئة عام 2020.

وعلى الرغم من معاناة قطاع الثقافة من تراجع كبير فإن منصات النشر عبر الإنترنت والمنصات السمعية البصرية شهدت نمواً ملحوظاً بسبب زيادة الاعتماد على المحتوى الرقمي أثناء فترة تفشي الجائحة.

وحدد التقرير أيضاً الاتجاهات العالمية الرئيسية التي تعيد رسم ملامح قطاع الثقافة ويقترح توجيهات واستراتيجيات متكاملة جديدة للسياسة العامة من أجل دعم نهضة هذا القطاع واستدامته في المستقبل.

ما يقترحه التقرير من توجيهات واستراتيجيات ستعيد رسم ملامح القطاع الثقافي ليكون مرناً ومستداماً لأجيال وأجيال

وقال إرنستو أوتونسي راميريز مساعد المدير العام لليونسكو للثقافة "حددنا الإصلاحات الرئيسية التي تبرز حالياً في جميع أنحاء العالم من باب التصدي للضرورة العالمية، ومن الضروري الاعتراف بقدرة قطاع الثقافة على

دعم حدوث التحول المجتمعي وتعافي المجتمع على صعيد شتى من أهداف التنمية، ودعم اتباع نهج متكاملة لإعادة إحياء قطاع الثقافة".

وقال محمد خليفة المبارك رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي "على الرغم من أن التقرير يسلط الضوء على تداعيات الجائحة على قطاعات الثقافة في العالم فإننا متفائلون بقدرتنا على المضي قدماً كمجتمع دولي ثقافي".

وأضاف "إن ما يقترحه التقرير من توجيهات واستراتيجيات ستعيد رسم ملامح القطاع ليكون مرناً ومستداماً لأجيال وأجيال يتجاوز في أهميته النتائج التي توصل إليها".

وقال "إن شراكتنا مع اليونسكو ودور أبوظبي في إعداد هذا التقرير يوطدان التزامنا بالمساهمة في إيجاد



الرقمنة من بين الاستراتيجيات الثقافية الضرورية

من الضروري تجديد سبل الثقافة والمعرفة

أميركا اللاتينية أكثر من 80 في المئة من دخلهم بسبب تفشي جائحة كوفيد-19.

وأكد التقرير أن نهاية الجائحة تمثل فرصة مهمة لإعادة تحديد مكانة الثقافة في الخطة العامة ولتعزيز قيمتها كمنفعة عامة، مشيراً إلى أن الجائحة أدت إلى تعزيز الاعتراف بالقيمة الاجتماعية لقطاع الثقافة وبإسهامه في تحقيق الرفاه الجماعي والفردية وفي إنجاز التنمية المستدامة، فقد أدرجت الثقافة بالفعل لأول مرة في مناقشات السياسات لمجموعة العشرين في عام 2020 ويذهب التقرير إلى أنه من الضروري اعتماد هذا الزخم العالمي.

جاء ذلك خلال جلسة نقاشية عقدت الاثنان في منارة السعديات بأبوظبي قدم خلالها كل من إرنستو أوتونسي راميريز ومحمد خليفة المبارك هذا التقرير المشترك، وذلك بعد عام من إعلان اليونسكو ودائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عن عملهما المشترك على الدراسة العالمية.

وخلال الجلسة استعرض راميريز والمبارك كيف أن قطاع الثقافة لم يكتف بالتعافي بل قام بالتحول بالاستفادة من الدروس التي تعلمها من أزمة الجائحة، وسيساهم نشر التقرير وإقامة هذه الجلسة أيضاً في التحضير لمؤتمر اليونسكو العالمي للسياسات الثقافية والتنمية المستدامة الذي سيعقد في المكسيك في أواخر سبتمبر 2022.

ويمثل التقرير بالنسبة إلى اليونسكو ودائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي استمرار التعاون في سلسلة من المبادرات الاستراتيجية التي تدعم الالتزام المشترك للنهوض بالثقافة كمنفعة عامة وحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

الحلول ووضع السياسات التي من شأنها أن تعزز قطاع الثقافة في الإمارات العربية المتحدة والعالم".

تقرير مشترك

أكد التقرير - الذي استند إلى بيانات مستقاة من أكثر من 100 تقرير في مجال الثقافة ومن مقابلات أجريت مع 40 خبيراً ومحللين اقتصاديين - الحاجة إلى اتباع نهج متكامل من أجل تعافي قطاع الثقافة ودعمها بوصفها أساساً هاماً للمجتمع يتسم بقدر أكبر من التنوع والاستدامة.

وسلط التقرير الضوء أيضاً على التحولات الكبيرة التي طرأت على الإنتاج الثقافي ونشره وإلصاقه بسبب تسارع رقمنة المنتجات الثقافية في أثناء تفشي الجائحة، حيث بلغ إجمالي إيرادات الاقتصاد الإبداعي الرقمي في عام 2020 ما يقارب 2.7 مليار دولار أميركي على صعيد العالم أي أكثر من ربع إجمالي إيرادات القطاع الثقافي ككل.

جاء في التقرير "لقد ثبت أن الجائحة تمثل تهديداً للتنوع الثقافي فتراجع استقرار سبل عيش العاملين المستقلين والمهنيين العاملين في المجال الثقافي، إلى جانب تفاقم أوجه عدم المساواة المتجذرة أصلاً والمتعلقة بالجنس والفئات المحرومة في المجتمع، ما دفع العديد من الفنانين والعاملين في القطاع الثقافي إلى ترك هذا المجال مما قوض تنوع أشكال التعبير الثقافي".

وأدت أوجه عدم المساواة هذه جنباً إلى جنب مع التفاوت الإقليمي إلى إلحاق ضرر كبير بإنتاج السلع والخدمات الثقافية وتوزيعها وفقد 64 في المئة من العاملين المستقلين في قطاع الثقافة في

«أطيفاف أحلام» يوميات فتاة تغادر الطفولة إلى عالم النضج

المواقف المزعجة التي تخوضها كيف تنضج وتفهم الحياة، ومثال ذلك حين تعرضت لموقف سيء بالمدرسة بسبب كذب صديقتها وادعائها أنها أحضرت الهاتف للمدرسة بطلب منها، وكذلك حين رسبت "مها" بالامتحان لأن المعلمة لم تسمح لها بالذهاب إلى الحمام.

اليوميات تحمل رسالة حول الكيفية التي تجعل الإنسان قادرا على استثمار تجاربه والمواقف التي يتعرض لها لتحقيق ذاته

وهناك مواقف في اليوميات تكشف عن نضج "مها" عاطفيا، كما حدث لها مع ابن أختها الصغير، إذ تصف أحاسيس الامومة الرقيقة التي شعرت بها تجاهه. والأمير نفسه حين عاملتها المعلمة بلطف، فاخذت وعدا على نفسها على أن تكون مميزة من أجل إرضائها، "منذ دخولها الفصل وهي تنظر إلي وتبتسم... قررت الانتباه جيدا في حصة، كي أثبت لها أنني متميزة أكثر من ماريه، وبالفعل بدأت تنتبه لي، وتجعلني أشارك، استشاطت ماريه غضبا، شعرت بالنصر والفخر حينها، فورا بعد الحصة جاءتني مارية متعجبة، كيف أصبحت متميزة فجأة؟

بهوء الثقة والاعتزاز بالذات: أنا دائما متميزة، لكن المعلمة لم تكن تراني، واليوم بدأت تنتبه لي، ومنذ اليوم أصبح أكثر تميزاً". وتختتم البلوشية يوميات "مها" برسالة عميقة، تلقي الضوء على الكيفية التي تجعل الإنسان قادرا على استثمار تجاربه والمواقف التي يتعرض لها ليطور نفسه ويكون أكثر نضجا وتفهما وتميزا، "اليوم نضجت وكبرت، وأصبحت أكثر وعيا وتفهما لعائلتي، اليوم أنا قريبة منهم كثيرا. ما زلت أشعر بقلق بسيط بسبب ما سيحدث لي من تغيرات، لكن لا بأس، المهم أن الموضوع ليس سيئا كما كنت أظن، بل أنا متلهفة لقادم الأيام".

وقد وُزعت اليوميات ضمن عناوين فرعية من دون تواريخ، لكن التتابع الزمني ظل متماسكا ومتحمورا حول فكرة واحدة ومحددة، هي التحول من مرحلة الطفولة إلى النضج، والتغيرات التي تصاحب ذلك وتسهم فيها الأسرة والمدرسة والمجتمع، فإن تضارفت جهود هذه الأطراف معا يمكن أن تكون هذه التغيرات إيجابية وأن تخطو بالطفل نحو عالم صحي وسلوك قويم.

مسقط - يشتمل كتاب "أطيفاف أحلام" للكاتبة العمانية ميمونة البلوشية، على يوميات ترصد حياة فتاة في مرحلة الصبا تعيش مجموعة من التحولات النفسية والجسدية وهي تعبر إلى عمر النضج، وتحلل اليوميات العلاقات التي تربط الفتاة بمحيطها العائلي والاجتماعي وفق وجهة نظرها الخاصة ورؤيتها الذاتية للامور، بلغة تنسجم مع عيها ونمط شخصيتها.

وتحاول "مها"، في الكتاب الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون"، أن تتعامل بإيجابية مع الظروف الحياتية التي تتعرض لها، عبر ما تنسم به شخصيتها من عفوية وصدق، وقد نقلت لنا الكاتبة ذلك من خلال قدرتها على الاقتراب من وعي الطفولة والتعبير عنه بصور جميلة ومشوقة وأحداث تلمس هذا العالم الصغير المركب، والأهم من ذلك أن البلوشية كانت تركز في كل فصل من مفاصل اليوميات على الإيجابية في التفكير ورؤية الجانب الملم من الكاس. وتكشف اليوميات عن حياة طفلة هي الصغرى بين أخواتها، ويبدو أن فارق السن بينها وبينهن، وكذلك بينها وبين والدها، بسبب لها الإحساس الدائم بأن ثمة فجوة في هذه العلاقة العائلية، بخاصة مع أمها "بعد أن لبست والدتي حزام الأمان التفتت ناحيتي، وقبل أن تفوه بحرف قلت لها عاقدة حاجبي: أرجوك لا تتحدثي معي، كيلا أصرخ في وجهك وتغضبي، دعينا نصل إلى متجاننا بسلام، رغم ذلك انفلتحت لأني لا أحترمها وتعاتبني، ولأنني لا أحترمها على حد قولها، واتنمر عليها. هل يعقل أن يكون هذا تنمرا؟ لست في مزاج لهذه الأسطوانة، ورغم تنبيهي لها إلا أنها لم تكن تفهمني أو تشعر بي، لا أريد أن أخوض في نقاش معها، كيلا يشتد غضبي، ثم تبدأ هي بالمواقف التي اعتادت عليه، إن تحدثت غضبت، وإن سكنت غضبت، هل يعقل أن تكون كل الأمهات كامي؟"

كما تظهر في اليوميات علاقة "مها" مع والدها، وإن بدت أقل حضورا ربما لأن الأب يعمل ويقضي معظم نهاره خارج البيت. وإلى جانب ذلك تشير البطلة إلى الفجوة الناتجة عن فارق العمر بينها وبين أخواتها، من خلال العلاقة المركبة بينها وبين أختها الثالثة عائشة، التي كانت تناديهما "عواشنة"، "عواشنة في الصف الحادي عشر، تغار مني كثيرا، لأنني أخذت مكانها في الدلع، بيني وبينها خمس سنوات".

تسرد اليوميات سلوكيات "مها" في البيت والمدرسة مع التركيز على أنها كانت تتعلم في كل موقف من اعتقد أن الفصل المسمى "في بيت جدة نونا" يشكّل خلاصة رؤيته الفكرية والجمالية بما ابتكره من أساليب سردية تكتمل العناصر فيها وتتناغم مع جملة من التناصبات الشائقة، ولاسيما حديثه المتواصل مع دمية رايا واصطحابه لها إلى المشرفة وتعامله معها ككائن حي يمكن مخاطبته ووصف مشاعره، ولذلك فإنه تجاهل رغبة نونا في الحصول عليها كهدية عيد ميلاد، فضلا عن أن هذا الفصل يفصح عن حدٍ مكنون له ولديمته من قبل نونا التي تجاهلت بدورها عرض فولوديا الجيورجي العجيب بها.

فضلا عن أن هذا الفصل المغمم بالمشاعر المعبر عنها بمهارات احترافية سيطوي على نقاشات مهمة من قبل الساهرين، ولاسيما التناصبات التاريخية التي رواها المعلم مكسيم فايميتش عن تبدلات مفهوم الفراولة في الثقافة الأوروبية من المقدس إلى الشهواني عبر التاريخ، واستعادة حكاية منديل عطيل المحرّز بالفراولة الذي أهداه لديمونة وما جرى لاحقا ربطا بعنوان الرواية الذي استقى من منديل عطيل وليس من الثمرات الثلاث التي وجدها الكاتب على مكتبه في مستهل الرواية، بما يدفع القارئ نحو ممالك التاويل باستعادة حكاية منديل عطيل وإياغو وديمونة.

والتساؤل عن السبب الذي دفع بخليل الرز إلى استعادة حكاية منديل عطيل ومشروع، ولاسيما عن خواتيم الرواية ومصير رايا وعلاقة الحب، طالما أن "الكاتب" وجه ذات السؤال لشكسبير "دائما كنت أسأل نفسي ما الذي دفع مؤلفا مسرحيا عظيما مثلته لأن يختار الفراولة بالذات. وأحيانا يخطر لي أن بطلته المسكينة ديمونة كانت ضحية هذه الثمار الحمراء الشهية المحرّزة في هدية زوجها عطيل، دون أن أعرف كيف أثبت ذلك".

«منديل بالفراولة» رواية ما بين شكسبير وخلييل الرز

قصص يرويها شخص موجود في أكثر من مكان في وقت واحد



حُب بين واقع وخيال (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

لعل استثمار المهوبة الإبداعية قد أسفر في هذه الرواية عن مكنات السرد غير المنتهية، التي اجترحتها الروائي في إطار التجريب واكتشاف المزيد مما يمكن تقديمه من حكايات لقارئ شغوف بها، بالرغم من نصريته في مواقف عديدة ذات الرواية بأنه يسرد هذه الحكايات لنفسه، وربما بسبب عزله وغريبه ككاتب يرى أن حياته هي تلك التي يقضيها غالبا في داخله.

وتكمّز هذه القصة التي يسردها لنفسه لأبد من المجزأ التالي "وقع نظري على رجل واقف قرب باب العربية، وكان من عادي، في الوقت الطويل الذي تعمل مفتشة في واحد من قطارات الليل نفسي بسيرة أحد الناس الزنحامين في حولي. كان الرجل يرفع بإحدى يديه كتابا مفتوحا يقرؤه، وباليد الأخرى يسك بمسند مقعد مجاور. اعتقدت على الفور أنه محاسب في معمل ورق، وأنه متزوج منذ خمس سنوات، وأنه قد أوصل ابنته الصغيرة بنفسه إلى روضتها قبل أن يستقل المترو إلى عمله، وأنه قد نام وحده في ليلة البارحة لأن زوجته، التي تعمل مفتشة في واحد من قطارات الليل، ذهبت إلى لينينغراد، قد غادرت في الساعة الحادية عشرة قبل منتصف ليلة أمس، وأنه يفكر الآن بحسنات أن تغيب زوجته المرء من وقت إلى آخر".

ومثل هذه الحكاية كثيرا ما يشغل "الكاتب" بها نفسه بينما هو ماض إلى عمله أو جالس في منزله أو في مقهى. ولعل قصص "سوق الجمعيات" بمثابة نموذج بارز لمل هذا الاستغلال، إذ إنه أخبر بزيارة رايا وزوجها له في منزله مما أربك نظامه المعتاد، فقصص سوق الجمعيات كي يشترى بعض لوازم الضيافة التي تليق بهما، لاسيما وأنه سيقابل زوج رايا للمرة الأولى.

"خرج إلى موقف الباص محملا بكيسين بلاستيكيين مليئين بالمشترى، وضهما على الأرض وجلس على مقعد تحت مظلة الموقف. وعندما نهض أخيرا بالكيسين الثقيلين، فتوقف أمامه رجل عجوز سكران. لكن الصدمة المزلزلة التي تركت أثرا بالغا في ذاته المرهفة، أنه لاحظ أن السكرين، بالرغم من حالته كان ينظر إليه بإدراء وقح.. ابتسمت له ابتسامة صغيرة ربما من باب الشفقة، وربما لكي أنقل إليه أنني لا أخذ احتقاره لي على محمل الجد. لكن العجوز رد عليه قائلا: لن تخطئك رصاصتي ذات يوم".

منديل عطيل

تذكرنا هذه الرواية، الصادرة حديثا (2022) عن منشورات ضفاف في بيروت ومنشورات الاختلاف في الجزائر، بشخصية البطل (العارف) في روايتي الرز السابقتين "البطل" و"الحي الروسي" من حيث قدرة الشخصية على التواجد في مكانين مختلفين في زمان واحد، بل لعلاها ترتبط بمقولة "الحج الذهني" الصوفية.

لي واقفة إلى جانب أول مقعد أخضر.. كانت تنظر باتجاهي... ووقفت بمحاذاتها تماما. ثم بدا أن تلاصقنا الأول لا مفر منه، كما لو كان الشيء الوحيد الذي يمكن أن يفعله رجل وامرأة متواعدان، للمرة الأولى، في غابة تحت مطر مباحث شديد.

وككل حكاية حب فإنها عاذا إلى السكن مبللين، ولا بد بطبيعة الحال من وجود "إياغو" لهذا السبب أو ذاك، وسيقوم أبول بهذا الدور متذمرا بانها ضيفته وهو مؤتمن عليها. ومن هنا تبدأ الأحداث بالتصاعد نحو حكايات مروسة وعقد مستعصية سواء على النهج الصراعي الشكسبيري أو سواء من كلاسيكيات الرواية، فهكذا تؤلف قصص الحب في الماثور السردية على مدار الرواية تتألف هذه القصص وتترادف وتتجاوز بالمزيد من التخييل الافتراضي للصراع الذي دار بين "الكاتب" و"أبول" من جهة، وزوج رايا المسؤول وصاحب النفوذ في باكو لاحقا من جهة ثانية، ومن وجهة نظري لم يكن هذا الصراع مقصدا أو هدفا بحد ذاته، إذ إن كل هذا مالوف كما أشيرت أعلاه، وإنما في سعي "الكاتب" للكشف عن مكناته الإبداعية ولوحه في تسريد كل ما يمت إليه بصلة من بشر وأشياء وتفصيل صغيرة، ستكون هدفا أساسيا دابه تعزيز المقترحات التعبيرية جماليا.

وتقديم الجديد الجيد في كل عمل يكتبه لأجل موضوعة أدبه المكنة التي تليق به بين صفوف الروائيين الكبار، وهو على كل حال طموح مشروع لكل روايي عربي أو غير عربي.

تقدم رواية "منديل بالفراولة" لخلييل الرز، نظاما سرديا ينهض به سارد متماه بمروييه (بضمير المتكلم) كشخصية محورية تنطلق الأحداث منها وفق افتراض تفترضه اللحظة السردية، وهذا الافتراض يتطلب تحنلًا لحكاية لم تجر أحداثها أصلا، وإنما يعمل السارد ولتسمه "الكاتب" على تأليفها للتحكيمة تدور أحداثها أمامنا الآن بأسلوب شائق ومقنع، يُنسي القارئ أنها مجرد عملية تحنل كبيرة سافر فيها السارد نحو ممالك الخيال القصية، تلك التي أبدعها السرياليون الكبار في أعمالهم الفنية والشعرية بخاصة. بمعنى أن هذه الحكاية بما تخللها من صراع بين الشخصيات ممكنة الصدوت واقعا وفق متخيله السردية، الذي لم أجد بدا من مقاربه مع "رجل القبو"، الشخصية المحورية في رواية دوستوفسكي "في قلوب"، مع فارق بينهما من حيث توجه الخطاب لكل من الشخصيتين الساردتين.

فإذا كانت مهمة "رجل القبو" الكشف عن علاقة الفرد المهدم بالجمتمع القائم على ترابعية طبقية قاسية في القرن التاسع عشر، فإن السارد في "منديل بالفراولة" كاتب يعشش منظويا على ذاته، يعاني من حال اغترابية وقلق يدفعان به نحو تأليف وسرد الحكايات المتلاحقة دون انقطاع على شكل مرويات تتجاوز حكاية حكاية منظويتها الذي يتطلب الغوص في أعماق الذات الإبداعية، للكشف عن المتغيرات في هذه المرحلة الانعطافية وأثرها في شخصية كاتب سوروي يعمل في القسم العربي من حربية "أبناء موسكو"، التي اشتهرت عالميا بإبان احتدام الحراك الإصلاحى الإبراري والسياسى المسمى "البريستورويكا".

مكنات السرد

إن شخصيات الرواية تنتمي عرقيا إلى الروس بطبيعة الحال، الأرمين، العرب، الجيورجيين ومن ثم الأزيين الذين سيكون لهم نصيب كبير باعتبار أن رايا حبيبة "الكاتب" من باكو بانديجان، وأنها ضيفة وعلى صلة قرابة مع "أبول" الناقد السينمائي وزوجته اللطيفة سارا، كما ورد في الاستهلال التعريفي للشخصيات وانطلاق الحكاية الإطارية الكبرى، "لم يكن لياب غرقني قفل، لم يكن فيها، كما أظن الآن، ما كنت أحرص عليه آنذاك سوى الاستهلال، فدخلت رايا في غيابة ذات يوم، تركت لي قصاصة ورق صغيرة مطوية على طاولة كتابتي مع ثلاث حبات فراولة في طبق أبيض صغير. ثم خرجت دون أن يلاحظها قريبها ومضيفها وشريكى بالشفقة: أبول".

وبلا شك فإن هذا الاستهلال البسيط ينطوي على إشارتين مهمتين تمهدان للأحداث المقبلة، قصاصة الورق التي تحدد موعدا في الغاية القريبة، وحبات الفراولة الثلاث اللاتي تركن على الطاولة بالوائهن وطعمهن وبما تنطويه من رمزية شهوانية ترتبط بعنوان الرواية وبقيصة الحب المتنامية وتعدها حتى نهاية الرواية، وما نحن نرى "الكاتب" الآن يستجيب لرسالة رايا قاصدا الغاية مثلها لرؤيتها، فيقدم مشهدا مليئا بالرومانسيات السينمائية التي قدمت مشاهد لقاء الحبيين تحت وابل من المطر، "كيسني مطر صيفي دافئ... لاحت

على مدار الرواية تتألف القصص وتترادف وتتجاوز بالمزيد من التخييل الافتراضي للصراع الذي يدور بين الشخصيات



تحويلات كثيرة بعينين أنثويتين (لوحة للفنانة سارة شمة)

«تواصل 2».. مئتا عمل فني لأكثر من مئة فنان في إربد

معرض يجمع أعمال المحترفين بالهواة ويقدم رحلة في مدارس الفن



أعمال تتجاور في حوار فني وفكري

هي قطع من الفسيفساء متناثرة بالابيض والأسود، وإدريس الجراح الذي تبدو الأسطح اللونية والتشكيلات لديه كما لو أنها أحجية من القطع، كل منها يبحث عما يكملها، وزهيرة زقطان التي تقدم بالطرز أشكالاً لونية تحمل دلالات حضارية عميقة وتقسيمات لونية وشكلية عديدة.

ومن المدرسة الحروفية، تحضر لوحة للفنان رفيع اللحام الذي خط الكلمات فوقها، وأعمال متنوعة لحمود طه الذي استخدم الحروفية في أجزاء من أعماله وأدخلها ضمن النسيج الشكلي العام. كما تحضر الحروفية في أعمال محمود الفيرا الذي استثمر هذا النمط ليكتب عبارات دالة فوق رسم لخريطة فلسطين، وجمال عقل الذي احتفى بشكل الحرف نفسه بعيداً عن العبارة، ورامي مهناوي الذي قدم لوحة حروفية تتضمن عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم».

الماضية من تجربتها في عوالم الفن وتظاهراته، وتبرير الناصر من خلال ذلك أن المعرض الجديد يضم أعمالاً قديمة جداً بينما بعضها الآخر حديث، علاوة على عرضه لبعض اللوحات التي اقتنتها بنفسها من أصدقائها الفنانين أو من زملاء الدراسة عندما أقاموا معارضهم في عمان.

وفي عدد من الأعمال المعروضة، ثمة اشتغال على ما يتماشى مع روح العصر الراهن وتقدم التكنولوجيا، إذ تمت إعادة تشكيل الواقع وصياغته بروح عصرية تعتمد على الحركة السريعة والإيقاع المتكرر، وإظهار ذلك من خلال تقسيم الأشكال وتجزئتها وتفتيتها، وإبراز الخطوط والنقاط والألوان، التي تظهر للمشاهد حالة من الاندفاع والحيوية والحركة.

ويمكن التمثيل على ذلك بأعمال سعاد حلمي التي ترسم مشاهد كأنما

رجلاً مسناً تنطق ملامحه بالبكاء والألم. كما يجد المشاهد أعمالاً سريرية تعنى بتصوير ما هو غريب وخارج عن المألوف، مع التركيز على مشاعر تتأني من خلال الأشكال التي تعيد صياغة الواقع بعيداً عن أي حقائق يتضمنها، مطلقاً العنان للمكبوت في اللاوعي الإنساني، من مشاعر وهواجس وأفكار وأحلام، ومثل هذا الاتجاه يتجلى في أعمال التشكيليين محمد أبوعففة، وتاج السر، وكمال أبوحلاوة.

قديم وجديد

تشرف على المعرض الفنانة التشكيلية نعمت الناصر التي جمعت بنفسها جل الأعمال المعروضة، وقد حصلت عليها من أصحابها، من أصدقائها الفنانين الذين شاركهم معارض وملتقيات فنية خلال الـ45 عاماً

لوحات اعتنت بالألوان الصاخبة والقوية وتمنح إحساساً بالخروج عن المألوف، مع تغيير وتحريف في نسب الألوان والأشكال والأحجام، والابتعاد عن مفردتي الظل والضوء وتجنب إيقال سطح اللوحة بالإضافة لفتح للشكل الرئيسي البروز والوضوح، مع ميل نحو التجريد والتبسيط. ومن الأمثلة على ذلك أعمال بشار الكاظم، ورهام الشامي، وحسن أبوحمام، وهيلدا حباري، وإلاء نادر.

ويتضمن المعرض كذلك لوحات تنتمي إلى المدرسة الرومانسية، حيث يفيض سطح اللوحة بالمشاعر والانطباعات الذاتية التي يسكبها الفنان لحظة تجسده للمشهد أو الفكرة، ومنها ما قدمه ماجد شلالا الذي صور مشاعر الألم من خلال مشهد لذراع رجل تمتد نحو طفل فلسطيني تائه بسبب الدمار، وكذلك ما قدمه محمود أسعد الذي صور

الفن التشكيلي متنوع المدارس ولكل فنان توجهه وأفكاره ورؤاه، كما يختلف المستوى بين المحترف والهواة والمتقن والذي مازال يتحسس طريقه، والجمع بين أعمال المحترفين والهواة والمبتدئين على تنوعها في معرض واحد مغامرة فنية تدعو محبي الفن إلى رحلة مختلفة بين أعمال متنوعة.

عمان - زينت أروقة وصلات غاليري بيت نجم الدين في مدينة إربد شمال الأردن بحوالي 200 عمل فني لأكثر من 100 فنان تشكيلي عربي وأجنبي، ضمن معرض «تواصل 2» الذي افتتحه النحات كرام النمري.

وتتنوع الأعمال المعروضة بين اللوحات المرسومة والأعمال الخشبية والتركيبة. كما تتنوع المدارس الفنية التي تنبأها الفنانون ليقدموا رؤاهم وأفكارهم.

مدارس متنوعة

يقام معرض

«تواصل 2»

برعاية النمري

الذي يقدم

أعمالاً مختلفة

لفنانات وفنانين

يمثلون الأردن،

العراق، السعودية،

مصر، فلسطين،

إسبانيا، كوبا، روسيا،

ليبيا، والسودان، في مزيج

بين الأعمال العربية والعالمية،

وبين الرسم والنحت.

وقال النمري معلقاً على

التنوع في الأعمال المعروضة

«المهم في هذا المعرض هو

تشجيع كل من يرسم،

لأن الرسم عمل فني

ثقافي، وبالتالي ينتج

وعياً ثقافياً مهما جداً،

سواء كان هذا الرسم

من طالب مدرسة أو

أستاذ فن، موضحة

أن اللوحات المقدمة

في المعرض تشتمل على

تجارب ومستويات فنية

مختلفة، فهناك مستويات

مرتفعة وأخرى متقدمة،

ومستويات مبتدئة، وهناك

أعمال لمحترفين.

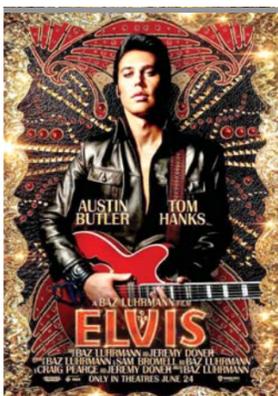
تطالع المشاهد في

تجواله بين أعمال المعرض

أعمال المعرض توزعت على عدة مدارس فنية أبرزها الرمزية والواقعية والرومانسية إضافة إلى الوحشية والسريالية



«إفيس» يتصدر قاعات السينما و«توب غن» يحقق أرقاماً خيالية



من أسباب نجاح الفيلم اختيار النجم الصاعد أوستن بتلر لدور بريسي إلى جانب مشاركة النجم توم هانكس

وأصبح «توب غن: مافريك» أكثر فيلم يحقق أرباحاً هذه السنة على مستوى العالم، إذ تخطى مجموع إيراداته المليار دولار مسجلاً 522 مليون دولار في أميركا الشمالية و484 مليون دولار في مختلف البلدان المتبقية.

وجاء المركز الثالث من نصيب فيلم «جوراسيك وورلد دومينون»، وهو الجزء السادس من سلسلة الأفلام عن عالم الديناصورات، محققاً إيرادات بـ 26,4 مليون دولار.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - تصدرت فيلم «إفيس» الذي يتناول سيرة ملك موسيقى الروك أند رول إفيس بريسي شباك الذاكر في أميركا الشمالية في الأسبوع الأول على بدء عرضه بالشاسوي مع «توب غن: مافريك»، على ما أفادت به أخيراً شركة «إكزيبتر ريليزنتز» المتخصصة.

وحقق الفيلم الذي أخرجه الأسترالي باز لورمان 30,5 مليون دولار بين الجمعة والأحد، وهو نحو ضعف متوسط إيرادات أفلام السير الذاتية الموسيقية السابقة، بحسب الخبير ديفيد غروس من شركة «فراشاين إنترتاينمنت ريسرنتش».

وأضاف غروس أن اختيار النجم الصاعد أوستن بتلر لتأدية شخصية إفيس بريسي إلى جانب مشاركة النجم توم هانكس بدور مدير أعمال بريسي السيئ السمعة الكولونيل توم، شكل رهاناً محفوفاً بالمخاطر، لكن الفيلم لقي استحساناً واسعاً بين صفوف النقاد والجمهور على السواء.

وتعدلت إيرادات «إفيس» مع تلك التي سجلها «توب غن: مافريك» المستمر في تحقيق أرقام عالية، إذ بلغت إيراداته كذلك 30,5 مليون دولار بعد خمسة أسابيع على بدء عرضه.

وحظيت بتمة «توب غن» الذي حقق نجاحاً واسعاً قبل 36 عاماً، باستحسان النقاد. ومرة جديدة، يؤدي توم كروز دور الطيار بيت مافريك ميتشل الذي يصبح في العمل الجديد نقياً مهمته قصف منشأة تخصيب يورانيوم تابعة لدولة معادية.

المهرجان الوطني للموسيقى والأغنية الوهرانية يسعى إلى إنقاذ فن عريق من النسيان

لحفاظ على الطابع الموسيقي العريق من التلاشي.

وتميزت سهرة الافتتاح بصعود على الركح لعدد من المغنين منهم معطي الحاج وعلي المعسكري اللذين تلتزما على يد المطرب الراحل بلاوي الهواري، بالإضافة إلى أسماء أخرى مثل حورية بابا وسعاد بوعلي وهواري بن شينات وصابر هواري الذين قدموا باقة من الأغاني.

وقد افتتح معطي الحاج هذه السهرة الفنية من خلال أداء مجموعة من الأغاني المحلية، تليها المطربين كبار سطع نجمهم في الساحة الفنية منهم الراحلان أحمد وهبي وبلاوي الهواري، منها أغنية «نغيك نغيك» و«وهران وهران» واللتان تفاعل معهما الجمهور الحاضر.

وقد برمجت ثلاث سهرات موسيقية ضمن هذا المهرجان الذي يستمر إلى غاية الثامن والعشرين من يونيو الجاري، والذي يهدف إلى تعريف ضيوف مدينة وهران بهذا الفن الموسيقي العريق. وسيتم تنشيط كل سهرة من طرف ستة مغنيين تحت إشراف المايسترو قويدر بركان.

ويشارك مطربون آخرون في هذا الحدث الفني على غرار سيد أحمد قفاي وهزيل بن عايشة وعدة نجوم تولوا ترقية الأغنية الوهرانية مثل عابدة عدة ورفاس عمار وآية بغدادية وفرقي «البيدوي» و«المحاذات».

وستكون السهرات ثرية بالإبداع بأصوات جديدة بفضل هذه الظاهرة التي جاءت هذه السنة استثنائية والتي طالما انتظرها عشاق الأغنية الوهرانية الذين سيكثرون حاضرين بلا شك بأعداد كبيرة لمتابعة فعالياتهم وفقاً للمنظمين.

كما أشادت المتحدثات بدور الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في مرافقة المغنيين الشباب.

وتحاول التظاهرة الفنية إنقاذ الموسيقى الجزائرية التي تعاني من إختلالات خطيرة، بسبب القطيعة بين الأجيال وغياب الهياكل الرسمية عن الفعل الحقيقي في الميدان، ما تسبب في انحسار التجارب والخبرات وعدم انتقالها للسلس أو توريثها تباعاً للأجيال القادمة. لذلك بات المهرجان في تركيز على الموسيقيين الجدد والمخضرمين جنباً إلى جنب

الوهرانية التي تعد نوعاً موسيقياً خاصة بالمنطقة الوهرانية يستمد مصادره من طابع المكون التراثي.

وأكد مولوجي في هذا الصدد على ترميم التراث الثقافي الوطني فضلاً عن التكفل بترقية المواهب الناشئة.

من جهتها أبرزت محافظة المهرجان خليدة بن بالي أن هذه التظاهرة الثقافية والفنية التي استحدثت في إطار الحفاظ على الأغنية الوهرانية والطابع الموسيقي الوهراني تعرف نضجاً وتفرض وجودها من سنة إلى أخرى.

وهران (الجزائر) - انطلقت مساء الأحد بالمسرح الجهوي عبدالقادر علولة بوهران فعاليات الطبعة 13 للمهرجان الوطني للموسيقى والأغنية الوهرانية بحضور السلطات المحلية ووجوه ثقافية.

وأشارت وزيرة الثقافة والفنون الجزائرية صورية مولوجي بمناسبة افتتاح هذه التظاهرة الفنية إلى أن هذه الدورة التي تتزامن مع ألعاب البحر الأبيض المتوسط وهران 2022 - تكتسي طابعاً دولياً مؤكدة على ترقية الأغنية



الفنّاء الوهراني فن عريق

الأردنيون لا يصدقون خبر انتحار قاتل طالبة.. حذر النشر يزيد منسوب الإشاعات

بها، ويعتبر هؤلاء الخبراء أن مجالس التنمية السياسية تراجعت في الفترة الأخيرة لفائدة مجالس بث الجدل في المجتمع. ويقول مراقبون إن "الخطير في هذه الإشاعات هو أن أغلبها يُعتبر من الإشاعات العنيدة وتعني أن إشاعة ما تبقى مستمرة وتمتد دورة حياتها طويلاً رغم نفيها أكثر من مرة ورغم إثبات عدم صحتها، إذ تبقى مزروعة في أذهان الأردنيين على أنها حقائق؛ الحقيقة هي أن الإشاعة على صدى كبير كما تحصل عليه الإشاعة نفسها، ولا يتم تعديل الصورة الكاذبة التي صدقها الرأي العام منذ البداية، فتعمل هذه الأكاذيب على الصعود في بناء تراكمي من المعلومات المغلوطة، والتي تكون محركاً للمواطنين لتأجيل الوضع في الدولة".



مغردون شككوا في رواية الأمن، وتداولوا معلومات تزعم أن منفذ الجريمة الحقيقي هو ابن وزير وتم تفسيره إلى الخارج

ويسود اعتقاد عند قطاع كبير من مسؤولي الدولة بأن هذه الإشاعات "مبرجة" وتستهدف تقويض وإضعاف الدولة الأردنية، وهناك قناعة راسخة بأن الإشاعات تندر ضمن أجندة لزعزعة الاستقرار في البلد. ولا يوجد نص قانوني حتى الآن يعرّف الإشاعة في الأردن، ويترك تقديرها للمدعي العام والقضاء. وأكد القضاة أن بداية الإشاعة تنجم عن قلة المعلومات التي يجري حجبها. واعتبر صحافيون أردنيون أن ما يحدث يجسد المطالبة بضرورة وجود إعلام دولة قوي يتصدى للإشاعات، مؤكداً أنه في عصر الإنترنت والتقنيات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي لم يعد مقبولاً استمرار العمل الإعلامي بشكله التقليدي دون تطوير مضمونه ورسالته.

وكانت دراسة أطلقها المجلس الاقتصادي والاجتماعي مؤخراً تحمل عنوان "الإشاعة ودورها في تشكيل الرأي العام" قد أظهرت أن 48% في المئة من الأردنيين يستقون معلوماتهم من مواقع التواصل الاجتماعي، وعملت كذلك ووسائل الإعلام الأردنية على المساهمة في نشرها وتداولها بنسبة لا يُستهان وخارجة".



امتحان حياكة سيناريوهات

#الإعدام لقاتل طالبة الجامعة
#جامعة العلوم التطبيقية

وقالت مديرية الأمن في خبر عاجل نشرته على موقع تويتر "وفاة قاتل الفتاة متأثراً بإصابته بعد إطلاقه النار على نفسه". وشكك العديد من المغردين الأردنيين في رواية الأمن الأردني حول هوية الجاني، في حين تداول ناشطون معلومات تزعم أن منفذ الجريمة الحقيقي هو ابن وزير وتم تسفيره إلى الخارج. ونشر حساب آخر مقطع فيديو يصور معلومات تزعم بأن منفذ الجريمة هو ابن وزير وتم تسفيره إلى الخارج خوفاً من الفشار، وأن من سيعلمون عنه بأنه الجاني تابع للجهزة الأمنية. وقال حساب:

@6ts@6tsU7PigmRI98wt

(...) أصلا القضية فيها غموض منذ أن منعت السلطات نشر تفاصيل القضية، ولا توجد حتى صورة واحدة للقاتل، فكيف تريدونا أن نصدق ما يقال لنا؟

وكتب آخر:

@NohailAljalody

السيناريو فيه سذاجة واضحة، إنه غير مقنع إطلاقاً، كيف يمكن للقاتل الذي عرف هدفه وحدته وخططه وأقدم عليه أن يقتل نفسه بعد اختباء ومطاردة وليس بعد أن قتلها مباشرة؟ الجامعة ممثلة كاميرات فائز فيديو لحظة قتلها؟ قصة غامضة، الله يرحمها ويصبر أهلها.

من جانبه أكد مفيد إرشيد، والد طالبة إيمان، أن صور المتهم بقتل ابنته تطابقت مع ما تم رصد له في الجامعة وجواز سفره وهويته. وقال مفيد إرشيد إنه أبلغ رسمياً بالقبض على المتهم لكنه أنهى حياته برصاصه في الرأس في المكان الذي حوصر فيه.

وشكر إرشيد في مقطع مصور رجال الأمن على ما قدموه من احترافية في التعامل مع القضية.

وكانت السلطات الأردنية قد كشفت مساء الأحد عن هوية قاتل طالبة إيمان إرشيد، بعد إعلان القبض عليه حيث قام بإطلاق النار على نفسه عقب محاصرة المكان الذي كان يختبئ فيه، وأوضحت أنه يدعى عدي خالد عبدالله حسان.

ويقول خبراء إن الإشاعات التي تهم الشأن العام في الأردن صارت تتفوق على الإشاعات السياسية والأمنية، ولأقت صدى كبيراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعملت كذلك ووسائل الإعلام الأردنية على المساهمة في نشرها وتداولها بنسبة لا يُستهان وخارجة".

عمان - انتهت قضية مقتل طالبة إيمان إرشيد بانتحار قاتلها، لكن الأردنيين لا يصدقون الرواية بسبب حذر النشر والغموض.

وأعلنت مديرية الأمن العام الأردنية فجر الاثنين عن وفاة قاتل طالبة في جامعة العلوم التطبيقية إيمان إرشيد، متأثراً بجراحه بعد أن أقدم على إطلاق النار على نفسه أثناء محاصرة قوات الأمن له.

وكان نائب عام محكمة الجنايات الكبرى في الأردن القاضي إحسان السلامة حذر النشر في قضية مقتل طالبة إيمان إرشيد في جامعة العلوم التطبيقية إلى حين اكتمال التحقيقات وإلقاء القبض على الجاني.

وقتل طالبة كلية التمريض إرشيد بإطلاق 6 عيارات نارية تجاهها، وقد تم نقلها إلى المستشفى لتلقي الإسعافات وكانت حالتها حرجة قبل الوفاة.

وأمر النائب العام جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ومواقع التواصل الاجتماعي بالتقيد بعدم نشر أي معلومات تتعلق بالقضية، أو مجريات التحقيق فيها، أو نشر أو إعادة نشر أو تداول أي صور أو فيديوهات تتعلق بالجريمة، لافتاً إلى أن ذلك يؤثر سلباً على مجريات التحقيق، وتؤعد المخالفين بالوقوع تحت طائلة المساءلة الجزائية.

ويشمل قانون حذر النشر جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمواقع الإلكترونية والمطبوعة ومواقع التواصل الاجتماعي المحلية والأجنبية داخل الأردن.

وعُبر هاشتاغ #محق إيمان وإيمان إرشيد، زاد منسوب الشائعات المحيطة بالجريمة وانتشرت سيناريوهات غريبة.

ومن الشائعات التي أثرت حول الجريمة الزعم بأن قاتل الفتاة هو شقيقها ويدعى نور. لكنه خرج في تصريحات صحافية موضحاً أنه كان بصدد التوجه إلى الجامعة لأصطحب شقيقته إلى المنزل بعد أن انتهى امتحانها حين وقعت الجريمة.

وقد تباينت الآراء حول قرار حذر النشر في القضية؛ إذ أبدت آراء القرار على أمل وقف سيل الإشاعات التي تم تداولها بشأن جثثات الجريمة، في مقابل تخوف آخرين من أن يؤدي حذر النشر إلى تخفيف التضامن مع الضحية.

وتساءلت معلقة:

@rema_66666

لماذا دانما يقررون حذر النشر في قضايا قتل النساء؟ أكد أنهم أمسكوا بالقاتل وتبين أنه إما من الأقارب أو من الغرباء، وله نفوذ؛ ورغم أنفك أيها المدعي العام سننشر ونذاع عن الشهيدة #إيمان إرشيد حتى يتم إعدام القاتل السفاح.

صحافة الجنازات في مصر: أحزن الصورة تظهر حلوة

البث المباشر يحول الجنازات إلى أرباح تنفذ المواقع والصحف من الضائقة المالية



أي جنازة تستحق بثاً مباشراً

وكان المرصد المصري للصحافة والإعلام (حقوقي) رصد عدداً من المخالفات المهنية التي وقعت خلال جنازة الفنانة الراحلة دلال عبد العزيز تلخصت في التصوير من مسافات قريبة، واقتحام خصوصيات أفراد عائلة الفنانة من خلال تصوير مشاعرهم الطبيعية والتعدي على حرمة الميت بتصويره داخل نعشه وأثناء الصلاة عليه وتصوير عملية الدفن، وملاحقة كبار النجوم الذين حضروا الجنازة وتصويرهم على غير رغبتهم.

ورفض رئيس شعبة المصورين بقيادة الصحافيين المصرية مجدي إبراهيم تحميل المصورين بمفردهم مشكلات التصوير في الجنازات لأن التهافت يرجع إلى عدم وجود أنشطة أو أحداث مهمة تسمح بتواجد المصورين وثمة قيود على تحركاتهم في مناسبات عدة وتبقى الجنازات باباً يمكن الاعتماد عليه للوصول إلى صورة مؤثرة.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن الصحافة تواجه ضغوطاً اقتصادية صعبة ولم تعد هناك موارد مالية تجعلها قادرة على البقاء أو الاستمرارية، ويكون الجوع إلى الاستعانة بتدريسين قد لا يحصلون على رواتب أو تمنحهم الصحف مكافآت شهرية، ويجري العزج بهم في الجنازات دون الحصول على التدريب المناسب، بينما هذا النوع من التغطية هو الأصعب ويحتاج إلى مصورين لهم خبرات لعدم الاصطدام مع أهالي المتوفي.

وأشار إلى أن المصورين يدفعون ثمن وجود مئات من المواطنين العاديين أو من ناشري المحتوى على المنصات الرقمية دون أن يكون لديهم علاقة مباشرة بالمؤسسات الإعلامية، وبمجرد أن يرفع هؤلاء هواتفهم المحملة فإنه يتم حسابهم على الصحفيين، وهذا لا يعني الإعفاء من المسؤولية.

وتابع قائلاً "في تلك الحالة يكون الصحفي في حيرة من أمره، ففي حال التزم بالمعايير المهنية لن يستطيع تأدية مهام عمله وسيوجه إليه وصحيفته المزيد من اللوم، وفي حال أصر على التصوير فإنه ينتهك المعايير لأن هناك حاجزاً من المواطنين وصانعي المحتوى سيكون عليه تجاوزه للوصول إلى الصورة".

ويُلقي البعض باللوم على الجهات القائمة على تنظيم الإعلام في مصر، لأنها لا تولي اهتماماً بتدريب الصحافيين كما أنها لم تبحث عن حلول للأزمة وتعرض المهنة لمزيد من الاتهامات التي تنتقص من قيمتها، بجانب أن الأجهزة الأمنية أو الجهات المحلية الأخرى التي من المفترض أن تتولى عملية تنظيم جنازات المشاهير لا تقوم بواجبها وتترك المجال أمام استمرار حالة الفوضى. ولم تفرض اللقاعات التي عقدتها نقابة الصحافيين مع المهن التمهيلية وضع حدّاً للأزمة، ما يبرهن على أن هناك مشكلات في عملية التنظيم تتجاوز قدرة أي طرف على ضبط عملية التغطية.

قرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر الأحد الإسراع في إعداد دورات تدريبية متخصصة حول المحتوى الإعلامي والثورة التكنولوجية ودراسة تجربة المؤثرين والتواصل بين الإعلام التقليدي ومواقع التواصل الاجتماعي وإطلاق المنافسات الإعلامية بقواعد منضبطة، بعد أن لاحظ الخسارة التي تنطوي عليها عملية الإثارة الناجمة عن تناول بعض الأحداث.

المجتمع استفادة منها لأنها حاضرة في وقائع ترتبط بـ "الترند". ومن وجهة نظر مصور صحفي مصري يعمل بإحدى الصحف الحكومية، يقع المصورون تحت ضغوط عديدة في مثل هذه المناسبات وتكون هناك تكاليف من القائمين على إدارة المواقع الإلكترونية بالجري وراء "الترند" بلا ضوابط مهنية، فالمهم أن يحقق المصور الهدف المطلوب منه وإلا سيجد نفسه أمام مسائلة مديره.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" (رفض ذكر اسمه) أن غالبية المصورين يفكرون إلى خبرات التعامل مع مثل هذه المواقع، ولا توجد لديهم دراية بالضوابط الأخلاقية في تغطية الجنازات ولا يهتم أحد بتعريفهم، وقد نجد بعض المصورين يتحولون إلى محررين في أثناء البث المباشر بتوجيه أسئلة غير مهنية لأهالي المصاب أو المشاهير ويخترقون الخصوصية بلا أدنى دراية بالمسؤولية المهنية.

مجدي إبراهيم
الجنازات باب يمكن الاعتماد عليه للوصول إلى صورة مؤثرة

ولدى العديد من الصحافيين قناعة أن الأزمة لها أبعاد تتعلق بواقع المهنة ذاته لأن هناك حالة من فقدان السيطرة على تدشين المواقع الإلكترونية وعملها. ومع أن المجلس الأعلى للإعلام وضع ضوابط للترخيص لها، فالغالبية لا تلتزم بذلك وهناك الكثير من المنصات تعمل في الخفاء ولا يعلم أحد عنها شيئاً، وأصحاب هذه المواقع والمثقفون عليها ليسوا أعضاء في نقابة الصحافيين.

ولا يتورع هؤلاء عن مطالبة المصور بارتكاب أي تجاوز ولو كان به انتهاك لحرمة المتوفى كي يكونوا في المقدمة ويحصلون على فيديوهات يمكن أن تجذب إليهم ملايين من المشاهدات على مواقع التواصل الاجتماعي، علاوة على رغبة بعض المصورين في اختلاس لحظات إنسانية صعبة لأهالي المتوفى أو مشاهد لا يتواءم مع الموقف أو حديث عابر مع بعض الحاضرين المهين، وكلها قد تقود إلى كوارث اجتماعية.

وتحظى مراسم تشييع جنازات المشاهير من رجال ونساء الفن والأدب والسياسة والإعلام والرياضة باهتمام كبير، حيث تتسابق كاميرات القنوات التلفزيونية والمواقع الإخبارية لتغطية الحدث وتوثيقه، بداية من نقل الجثمان من مكانه إلى المسجد أو الكنيسة مروراً بالبث، وترتب عن ذلك حالة من الإفراط المعلوماتي بلا قيمة صحافية ولا يحقق

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - وسط حالة من الهلع أصابت شريحة كبيرة من المصريين بعد مقتل طالبة جامعة المنصورة بشمال القاهرة نيرة أشرف قبل أيام، كانت الصورة المهيمنة على مواقع التواصل الاجتماعي لعدد من الأشخاص وهم يسكنون بهواتفهم المحملة ويحيطون بجثة طالبة القتيلة لتصورها بالقرب من قبرها في أثناء تشييع جثمانها. وحاول هؤلاء إيهام السيدة العجوز أنهم من أصدقاء طالبة لتوافق على الحديث معهم، ثم شرعوا في توجيه أسئلة لا علاقة لها بالجوانب المهنية للتغطية الصحافية من نوعية هل كانت الضحية مرتبطة، وهل كان بينها وبين القاتل قصة حب؟

ما حدث في تشييع جثمان نيرة يتكرر في كل مرة تذهب فيها بعض وسائل الإعلام لتغطية مراسم تشييع جنازين عدد من المشهورين وفي سرادقات العزاء التي تقام لهم.

وأصبحت مشاهد التفاف عشرات من المصورين حول الجنازين ومتابعتها منذ خروجها من المنزل أو المستشفى وحتى دخول المقبرة أمراً سائداً من دون مراعاة للضوابط المهنية في التغطيات الصحافية المعروفة، إلى الدرجة التي جعلت أقارب وأصدقاء المتوفين يظهرن غضبهم دائماً خوفاً من التقاط صورة على حين غرة تظهرهم كأنهم يتسمون.

وباتت مشاهد الاحتكاك والمشاحنات بين مشاهير وأهالي المتوفين والمصورين والمحررين معادة في كل حالة وفاة تقريباً، وبقيت الصحافة متهمه باختراق الخصوصية، ولم تعد هناك قيمة للصحافي الذي يؤدي دوره بسبب مخالفة الأعراف المهنية أو انتشار صحافة "اللايف" التي تشكل عصباً رئيسياً لعمل الكثير من المواقع الإلكترونية ويجري استغلالها لجذب المزيد من المتابعين.

وتحولت الجنازات بالنسبة إلى الكثير من المواقع إلى "بينزس" يقوم رأس ماله على تصوير الحدث ثم وضع محتوى الفيديوهات على يوتيوب وغيره من مواقع التواصل للحصول على الملايين من المشاهدات والإعجابات التي تتحول إلى دولارات. وأسهم الاستغراق في صحافة "اللايف" في انتهاك الخصوصية بعد أن ظلت الجهات القائمة على إدارة الإعلام في مصر عاجزة عن وضع ضوابط يمكن الالتزام بها في أثناء البث، وترتب عن ذلك حالة من الإفراط المعلوماتي بلا قيمة صحافية ولا يحقق

تغيرات المناخ تهدد قدرة البشر على النوم

الاحتباس الحراري يزيد من المشاكل الصحية عند الإنسان

نصائح طبية للنوم المريح في ليالي الصيف الحارة

- أثناء فترة العطلة والاستراحة وخاصة في منطقة الشرق الأوسط التي تشهد حاليا درجات حرارة عالية قياسا ببقية الفصول.
- وأقدم الدكتور مختار فاتح بي ديلي أخصائي أمراض الأطفال مدير قسم الدولي في مستشفى ميديكال بارك - جامعة ازميز للاقتصاد، 10 نصائح من أجل نوم مريح في الصيف.
- واستهل بي ديلي حديثه بالقول "مع حلول الصيف واستمرار الموجات الحارة القياسية في كثير من مناطق العالم يعاني كثيرون من مشكلة صعوبة النوم، فالطقس الحار لا يتسبب في التعرق وحسب، وإنما يسلب النوم أثناء الليل".
- وأضاف "يظل الإنسان في فراشه يتقلب يمينا ويسارا طوال الليل، وفي الصباح يستيقظ متعبا ومرهقا جراء عدم استطاعته النوم بسبب الحر، وهذا يعد من العوامل الرئيسية التي تسبب الأرق ما يؤدي إلى الإعياء وضعف النشاط الجسدي خلال النهار وصعوبة التركيز والشعور بالنعاس".
- وأردف بي ديلي "كل الأبحاث العالمية تدل على أنه من الصعب أن يتمتع المرء بنوم هائئ في درجة حرارة تزيد على 30 درجة مئوية، لذلك يجب أن تكون درجات الحرارة قريبة من 20 درجة مئوية من أجل التمتع بنوم مريح وهادئ خلال الليل".
- وفي ما يلي التدابير الصحية التي تحدث عنها الدكتور بي ديلي:
- التحضير للنوم منذ الصباح من خلال فتح نوافذ وأبواب غرفة النوم وتهويتها بشكل جيد.
- تحديد موعد النوم والنهوض إلى الفراش في موعد ثابت للذهاب للفراش يوميا.
- تجنب التعرض لضوء الشمس صباحا يساهم في تحسين وظائف الجسم الحيوية خلال النهار.
- الحمام الدافئ قبل الذهاب لفراش النوم وعدم تجفيف الجسم بشكل تام قبل الذهاب للفراش، يساهم في إزالة آثار العرق.
- ارتداء ملابس نوم خفيفة أثناء الليل يساهم ذلك على الاسترخاء وصولا إلى النوم، وينصح باستخدام الشراشف والأقمشة الخفيفة المصنوعة من الألياف الطبيعية القطنية في ملابس النوم والأغطية.
- تناول وجبات طعام خفيفة تحتوي على البروتين، لأنه سهل الهضم ويعمل على تعزيز النوم الهادئ بفضل حمض "التريبتوفان" الأميني.
- الابتعاد عن تناول المشروبات الكحولية والكافيين في الليل وينصح بشرب اثنين إلى ثلاث لترات من الماء على مدار اليوم، ويفضل ألا تكون المشروبات حارة أو باردة جدا، فالمشروبات الباردة الثلجة تسخن الجسم بدلا من منحه الشعور بالبرودة والانتعاش.
- ممارسة الرياضة الخفيفة لتخفيف الأرق.
- تقليل التعرض للأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف النقالة والتلفزيون، وخاصة قبل النوم، مع الحفاظ على مسافة مناسبة مع الشاشة أثناء مشاهدة التلفزيون، للحصول على نوم هادئ بعيدا عن الضجيج والحرارة.
- عدم وضع الغطاء على الأقدام أثناء النوم لأن ترك أحد القدمين أو كلاهما بدون غطاء أثناء النوم في درجات الحرارة العالية ليلا يساهم في وصول الجسم إلى درجة حرارة مثالية، لأن الجسم ينتج مزيدا من هرمونات النهار مثل الكورتيزول.



النوم المضطرب بات مشكلة عالمية

تقدم العمر. ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 70 عاما يكونون أكثر حساسية بمرتين لهذه الاختلافات، ويفقدون حوالي 30 دقيقة كاملة من النوم العميق بدلا من 15 تحت ضغوط الحرارة الماثلة.

ووفق الدراسات، تتأثر النساء بشكل أكبر عن غيرهن، إذ يفقدن حوالي 25 في المئة من النوم أكثر من المتوسط البالغ 15 دقيقة، وذلك في درجات الحرارة الأكثر دفئا.

ويعاني سكان البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط حوالي ثلاثة أضعاف وقت النوم المضطرب الذي يعاني منه سكان البلدان ذات الدخل المرتفع، ويرجع ذلك جزئيا إلى قلة إمكانية الوصول إلى أجهزة تكييف الهواء وتبريد المنازل والتهوية الجيدة للأماكن المغلقة.

وإضافة إلى ذلك، لا يبدو أن أجساد البشر تتكيف مع درجات حرارة العالم الأكثر دفئا، حتى لو كانوا يعيشون بالفعل في مناخات حارة على مدار العام. فالحرارة تدمر القدرة على النوم العميق ومدته، مهما كانت طبيعة الشخص.

مراحل النوم، إذ تلعب هذه المرحلة دورا رئيسيا في ترميم وبناء الخلايا، وحين نقضي في هذه المرحلة نحو ساعة كل ليلة، فإن 15 دقيقة تعد جزءا كبيرا منها.

والمثير للقلق أكثر من سرقة النوم بحد ذاتها هو أن أجسامنا غير قادرة على التأقلم بشكل فعال مع ارتفاع درجات الحرارة، حتى بالنسبة إلى من يعيشون في مناخ حار على مدار العام، فإن الدفء المتزايد ليلا يؤثر في نومهم. فدرجة حرارة جسم الإنسان مضبوطة بشكل محكم، وعند الخلود إلى النوم يقوم الجسم بتبريد الجوف قليلا ليساعد صاحبه على الغوص عميقا، لذا فإن ارتفاع درجة الحرارة يقف عائقا أمام انسلاطنا في نوم عميق وهائئ.

ويتوقع العلماء أن نخسر نحو 50 ساعة من النوم سنويا بحلول نهاية القرن الحالي، ما لم يتم عكس آثار التغير المناخي، وهذا السيناريو يعد كارثة حقيقية لصحتنا الجسدية والعقلية. وتضرب الحرارة بعض المجموعات بشكل أسوأ من غيرها وفقا للدراسة السالف ذكرها، إذ تزداد التأثيرات مع

المزيد من حالات الجفاف والفيضانات، ولكن بتفاصيل صغيرة مترامية قد بدأت بالفعل. وبالفعل كان الناس ينامون أكثر عندما تكون درجات الحرارة الخارجية أقل من 10 درجات مئوية. أما فوق هذا الحد، فقد زادت فرصهم في النوم أقل من 7 ساعات.

وببلوغ درجات الحرارة الليلية الخارجية 25 درجة مئوية، تسارعت الخسائر وتضاءلت قدرة الناس في النوم لمد متصل وبعيق، أو لفترات طويلة. ووصل الأمر أنه عندما تجاوزت درجات الحرارة ليلا في الهواء الطلق 30 درجة مئوية، فقد الناس ما متوسطه حوالي 15 دقيقة من النوم في الليلة الواحدة. صحيح أنه قد لا تبدو تلك المدة كثيرة بشكل يثير المخاوف، لكنها "في الواقع مشكلة كبيرة"، كما تقول سارة ميدنيك باحثة النوم في جامعة كاليفورنيا، بحسب مجلة ناشيونال جيوغرافيك. وقد لا تبدو فقط 15 دقيقة من النوم بالأمر الجليل، لكن دراسة أخرى تشير إلى أن هذه الدقائق الناقصة تأتي من مرحلة "النوم البطيء"، وهي أعمق

حين يتعلق الأمر بالتغير المناخي، فإن الخبراء يحذرون من تقلبات عنيفة في الظروف الجوية، وارتفاع منسوب البحار، وارتفاع درجات الحرارة عالميا. لكن علماء آخرين وجدوا مؤخرا عاقبة أخرى للتغير المناخي: إنه يسرق نومنا.

لندن - تظهر الدراسات مدى أهمية النوم لصحة الإنسان، وترتبط قلة النوم بانثار سلبية منها أمراض القلب، وتقلب المزاج، وبطء التعلم، ومشاكل أخرى لا حصر لها. وكشفت دراسة من "جامعة هارفارد" في عام 2016 أن نوم الطالب في غرفة مكيفة الهواء من عدمه قد يؤثر على مستوى أدائه في الاختبار.

وكشفت أبحاث جديدة أن الناس في جميع أنحاء العالم معرضون لخطر أن يفقدوا ما بين 50 إلى 58 ساعة من النوم سنويا بحلول عام 2099 بسبب أزمات المناخ. واستخدم الباحثون أربطة معصم مع مقياس تسارع داخلي لقياس مدة النوم وتوقيت النوم وجودته لدى أكثر من 47.000 بالغ في 68 دولة، وذلك لمدة 6 أشهر في المتوسط.

وفي الدراسة التي نُشرت في مجلة "وان إيرث" One Earth، كان من المفترض أن يحصل البالغون من 7 إلى 9 ساعات من النوم، لكن اتضح أن احتمالية الحصول على أقل من 7 ساعات من النوم زادت بنسبة 3.5 في المئة إذا تجاوزت درجات الحرارة الدنيا في الليل 25 درجة مئوية، وذلك مقارنة بدرجة الحرارة من 5 إلى 10 درجات مئوية.

الدقائق الناقصة تأتي من

مرحلة «النوم البطيء»، وهي أعمق مراحل النوم، إذ تلعب دورا رئيسيا في ترميم وبناء الخلايا

وفي ذلك مجال واضح على كيفية تأثير تغير المناخ في حياة الناس اليومية، كما يقول الخبراء، ليس فقط بطرق كارثية مثل

اللقاحات المضادة لكورونا أنقذت حياة 20 مليون شخص حول العالم

بكوفيد - 19 لم تتلقَ التطعيم. وقالت الدراسة إنه كان بالإمكان تجنب ما يقرب من 600 ألف حالة وفاة بسبب كوفيد - 19 حال تحقق هدف منظمة الصحة العالمية بتطعيم 40 في المئة من سكان العالم بحلول نهاية 2021.

وقال موقع "أكسيوس" إن الدراسة الجديدة توفر فهما أفضل لتأثير التطعيم خلال السنة الأولى التي توفرت فيها اللقاحات على مستوى العالم. وقالت منظمة الصحة العالمية المتأمل في تطعيم 40 في المئة من سكانها المؤهلين لتلقي اللقاحات بحلول نهاية عام 2021. ويقدر الباحثون أن هذا الفضل أدى إلى وفاة 600 ألف شخص.

وللوصول إلى هذه التقديرات، بدأ الباحثون، أوليفر ج. واتسون وغريغوري بارنسلي وزملاؤهم في إمبريال كوليدج لندن، بتبني نموذج يستخدم لتتبع انتشار عدوى فيروس كورونا.

ثم قاموا بدمج هذا النموذج مع تقدير الإيكونوميست لعدد الوفيات الحقيقية للوباء، لتقدير مدى فتك الوباء من دون اللقاحات. لكن للدراسة حدود يجب وضعها في الاعتبار، فهي تعتمد على افتراضات بشأن نسبة الإصابات المعلقة التي أدت إلى الوفاة، وعلى سبيل المثال، تم استبعاد الصين، التي لديها بيانات محدودة موثقة من التحليل السابق. وكذلك كان الحال بالنسبة إلى البلدان الصغيرة جدا، وهذا يعني أن العدد الإجمالي للوفيات الفعلية التي تم تجنبها قد يكون أعلى من ذلك.

ومن ناحية أخرى، لم يحاول الباحثون وضع نموذج لكيفية تغير الناس أو الحكومات للسلوك للحد من العدوى، في غياب اللقاحات، بحسب إيكونوميست.

لندن - كشفت دراسة علمية جديدة أن اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد حالت دون وفاة ما يقرب من 20 مليون شخص خلال عام واحد.

ووجدت الدراسة، التي نُشرت قبل أيام في مجلة "الانسيت" التي تُنشر قبل أنه خلال السنة الأولى من إطلاق لقاحات فيروس كورونا، أنقذت اللقاحات حياة 19.1 مليون إلى 20.4 مليون شخص، خلال الفترة ما بين الثامن من ديسمبر من عام 2020 إلى الثامن من ديسمبر 2021، وهو رقم اعتبرته صحيفة أكونوميست أكبر من تعداد دولة كبيرة بحجم تشيلي (عدد سكانها أكثر من 19 مليون نسمة).

وتقدر الدراسة أنه من دون لقاحات، كان من الممكن أن يموت ما يقرب من 3 أضعاف عدد الأشخاص الذين ماتوا بسبب فيروس كورونا في عام 2021 وحده. وشهدت البلدان التي تغطيها مبادرة كوفيد-19 6.8 مليون إلى 7.7 مليون من حالات الوفاة التي تم منعها، وهي مبادرة تم تبنيها لضمان إرسال اللقاحات إلى البلدان الفقيرة.

ومع ذلك، لا يزال نقص اللقاحات في بعض أجزاء العالم يؤدي إلى وفيات كان من الممكن تجنبها. وساعدت الحماية المباشرة جراء تلقي اللقاح في حماية 80 في المئة من أولئك الأشخاص، فيما ساعدت الحماية غير المباشرة من خلال حملات التطعيم الجماعي في تجنب 4.3 مليون حالة وفاة.

ووجد الباحثون أن اللقاحات تقلل عدد الوفيات المحتملة في جميع أنحاء العالم إلى النصف، إذ قدرت الدراسة وجود 31.4 مليون حالة وفاة مرتبطة

جدري القرود لم يصل بعد إلى حالة الطوارئ الصحية العالمية

إصدار إعلان لأن إعلانها في يناير 2020 بأن فيروس كورونا الجديد يمثل حالة طوارئ صحية عامة قوبل بالتشكيك إلى حد كبير في جميع أنحاء العالم.

وهناك لقاحات وعلاج متاح لجدري القرود على الرغم من أن المناخ منها محدود. وقال بعض خبراء الصحة العالميين إن منظمة الصحة العالمية ربما مترددة في

جدري القردة

تتجه منظمة الصحة العالمية مع شركاء وخبراء من جميع أنحاء العالم لتغيير اسم فيروس جدري القردة، والمرض الذي يسببه لأن هناك حاجة ملحة لتسمية «غير تمييزية ولا تشكل وصمة»

يرتبط بجنس فيروس الأورثوبوكس الذي يشمل الجدري

أصول المرض رُصد للمرة الأولى بين البشر في جمهورية الكونغو الديمقراطية عام 1970

أبلغ عن معظم الحالات من مناطق الغابات المطيرة في حوض نهر الكونغو، ولا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية

ينتقل في أغلب الأحيان إلى البشر عن طريق الحيوانات البرية مثل القوارض والرئيسيات (القرود)

بلدان كانت تعتبر موطنًا للمرض

أعلن برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز أن نسبة كبيرة من الحالات تتعلق بثلثين أو مزدوجي الميول الجنسية كما أشار البرنامج إلى أن العدوى تنتقل عن طريق الاتصال الوثيق بشخص مريض وبالتالي «يمكن أن يصاب به الجميع»

وينطبق تصنيف "حالة الطوارئ العالمية" حاليا فقط على جائحة فيروس كورونا والجهود الجارية للقضاء على مرض شلل الأطفال، وقد تراجع منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة عن إدراج جدري القرود في هذا التصنيف بعد نصيحة من اجتماع خبراء دوليين.

ووفقا للمنظمة، بلغ عدد الإصابات المؤكدة بهذا المرض 3200 حالة، في حين جرى الإبلاغ عن حالة وفاة واحدة في الأسابيع الستة الماضية من 48 دولة لم تشهد عادة انتشارا لهذا المرض.

وقالت منظمة الصحة العالمية في بيان منفصل إنه على الرغم من وجود بعض الآراء المختلفة داخل اللجنة إلا أنه تم الاتفاق في النهاية بالإجماع على أن التفشي في هذه المرحلة لا يمثل حالة طوارئ صحية عامة ذات اهتمام دولي.

وتم حتى الآن هذا العام تسجيل ما يقرب من 1500 إصابة و70 حالة وفاة في وسط أفريقيا حيث ينتشر المرض بشكل أكبر، ولاسيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وجدري القرود مرض فيروسي يسبب أعراضا تشبه أعراض الأنفلونزا وتقرحات جلدية وينتقل بشكل كبير بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال خارج الدول التي يتوطن فيها المرض.

المصدر: المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض والسيطرة عليها/ منظمة الصحة العالمية/ الأمم المتحدة

مدرسة مجانية ترفد نوليوود بالسينمائيين الشباب

نيجيريا تحت الخطى للمنافسة على إنتاج الأفلام



أجيال الكاميرا



التمثيل من منظور مختلف

دولار لنيجيريا، أي 2.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لكثير اقتصاد في أفريقيا. ولهذا القطاع قدرات كاملة ضخمة، بحسب المحللين الماليين. وبالتالي بات في إمكان إستير إياه ورفاقها أن تحلم، ليس فقط في لوس أنجلوس بل كذلك في لاغوس، بمسيرة سينمائية زاهرة.

أول مسلسل نيجيري تشترك في إنتاجه وتنتجها، وفقرتها اعتباراً من مطلع مايو الفائت. ذلك تمت الاستعانة بطلاب آخرين كمتدربين في فيلم يتم إعداده مع أمازون. وكثرت المشاريع، وفي عام 2021 وحده، حققت نوليوود إيرادات بقيمة 660 مليون

تجربة أنواع أخرى، كالدراما أو الأفلام البوليسية مثلاً. أما الممثلون فيجري تدريبيهم على التمثيل بشكل مختلف لمحو سمعتهم - السيئة - في عالم السينما، إذ يُهيمون بالافتقار إلى الواقعية أو المبالغة في دورهم.

وقال أورياهي "نحن نتحدث بصوت عالٍ، ونتمسح، ونعظم الأمور كلها وهذا يعكس في أفلامنا. ولكن يمكنك التعبير عن الأفكار نفسها من دون المبالغة في التمثيل، حتى تجد المشاهد في آسيا نفسه في شخصيات أفلامنا".

وأدرجت شركة "إيبوني لايف" القوية للإنتاج جيداً هذه المعايير المختلفة، وليس من قبيل المصادفة أنها أصبحت واحدة من الشركاء الرئيسيين لتلفزيون نيجيريا.

وبادرت الشركة إلى إطلاق هذه المدرسة الجديدة لتدريب العاملين في نوليوود، وكذلك لرصد أفضل المواهب. ورضت شركة الإنتاج مثلاً ضمن الدفعة الأولى من خريجي المدرسة المظلة جينوفيفا أوميه التي أصبحت نجمة "بلاد سيسنتر"، وهو

أصبحت السينما في أفريقيا إنتاجاً له استراتيجياته التي تعتمد على التكوين الأكاديمي للممثلين والمخرجين والتقنيين. ففي لاغوس العاصمة الثقافية في نيجيريا بعثت مدرسة مجانية لتأطير المواهب وتكوينها لسرد القصص النيجيرية في أفلام يستسيغها المشاهدون ويمكن تصديرها إلى أرجاء العالم.

● لاغوس - تعطي المدرسة المتدربة إستير إياه، وهي تعتمد قبعة على طريقة المخرج الشهير ستيفن سبيلبرغ، تعليماتها النهائية للممثلة التي تعمل بإدارتها، ثم تعود لتراقب شائشة التصوير، فيما يتاهب الفريق المكون من نحو 30 طالباً للبدء بالتسجيل في استوديوهات "إيبوني لايف كريبتيف"، وهي مدرسة جديدة كلياً للسينما في لاغوس.

طلاب يتناولون دروساً كي يتعلموا سرد القصص النيجيرية لجمهور دولي بصيغة تجعلها في متناول العالم أجمع

وتضم الأكاديمية كل المهن السينمائية، من إخراج وتمثيل وإنتاج وسيناريو وصوت وإدارة فنية، وجميع المعلمين فيها من النيجيريين أو الجنوب أفريقيين أو الكينيين ذوي الخبرة الدولية.

حتى وقت قريب، لم يكن غزو السوق العالمية هدفاً تسعى إليه بنشاط نوليوود التي تنتج أكثر من 2500 فيلم سنوياً، وتستند إلى دولة يبلغ عدد سكانها 215 مليوناً ولها تأثير ثقافي كبير جداً في القارة.

فمنذ ظهور نوليوود في ثمانينيات القرن العشرين، كان معظم المخرجين النيجيريين ينجزون أفلامهم في غضون أسابيع قليلة بأقل من 20 ألف دولار. وكانت هذه الأفلام "ممولة في نيجيريا، وتوجه إلى جمهور نيجيري"، على ما لاحظ عالم الأنثروبولوجيا المتخصص بنوليوود في جامعة "سيانيس بو" للعلوم السياسية في مدينة بورديو الفرنسية اليساندرو جيدوفسكي.

ولكن في مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، أدت القرصنة الهائلة التي قوضت النموذج الاقتصادي للإنتاج السينمائي، إلى انتقال بعض الموزعين تدريجياً نحو "سوق أكثر رسمية". وتزامن ذلك مع ظهور القنوات الفضائية ودور السينما الجديدة وخصوصاً البث التدفقي لقاء بدل مادي.

وتسعى هذه الأكاديمية الكائنة في لاغوس، العاصمة الثقافية النابضة لنيجيريا، وكل غرب أفريقيا، إلى تدريب الشباب العاملين في نوليوود، وهو الإنتاج السينمائي النيجيري القوي جداً، بهدف التمكن من تقديم أفلام قابلة للتصدير إلى خارج القارة الأفريقية. واللافت أن المشاركة في هذا البرنامج

باحثون يدرسون تحركات الجماهير في الحفلات الصاخبة

ولا تُعتبر الممارسات السائدة في المهرجان من أمثال "وولز أوف ديث" و"سيركل بيتز" الأكثر خطورة. ويقول شاتانينون إن هذه الطقوس "تخضع للسيطرة ولا يشارك فيها إلا من يرغب في ذلك. أما الحوادث فتُسجل عند وجود أشخاص لم يرغبوا في المشاركة فيها".

وتقترن المعطيات التي يجمعها المتطوعون في ساحة المهرجان بمقاطع الفيديو المسجلة، بهدف وضع نماذج رقمية لتحركات الأشخاص الذين ركز عليهم المتطوعون.

وتسعى هذه الخطوة إلى هدف بسيط لكنه طموح، يتمثل في ابتكار أدوات إلكترونية جديدة من شأنها أن تؤدي إلى الكشف عن العلامات التحذيرية المرتبطة باحتمال وقوع حادث معين أو تدافع مأساوي على غرار ذلك الذي سجل خلال حفلة راب نُظمت في نوفمبر 2021 ضمن مهرجان "استرو وورلد" في هيوستن (تكساس) وأسفر عن مقتل تسعة أشخاص وجرح المئات.

ويقول المسؤول عن الدراسة "عند رصد العلامات الصغيرة لانتشار تحرك بين الجماهير، نستطيع تنبيه مدير المهرجان الذي يعود له قرار التدخل لتفريق الحشود".

علامات تحذيرية تنبئ باحتمال وقوع حادث. ومع أن اللباس الخاص بمجموعة الباحثين لا يمكن تمييزه في المهرجان المعروف بارتداء الحاضرين فيه ملابس غريبة، إلا أن المتطوعين يرتدون أقمصاً كتب عليها "هيليبيست ميتال" وإثراً يتعاونان لدراسة تحركات الجماهير بهدف لفت انتباه الحاضرين.

دراسة تحركات جماهير الحفلات في مهرجانات الموسيقى الصاخبة تشبه مراقبة النجوم، لكن بلا تلسكوب في الواقع

كذلك، يختلط الباحثون مع جمهور إحدى الحفلات مرة أو مرتين خلال اليوم. ويقول توماس شاتانينون، وهو طالب دكتوراه في معهد "إنريا" يبلغ 25 سنة "تحاول أن تلجأ إلى مختلف الوسائل للحصول على معطيات. وعُهدت إلى أحد المتطوعين مهمة الاختلاط بالحشود المشاركة في "سيركل بيتز" أو أولئك الذين يركضون في "وولز أوف ديث"، فيما طلب من متطوع آخر أن يسمح للحاضرين بحمله أو تتبعه الحشود الحاضرة في المهرجان. ويؤكد الباحث الشاب أن اللحظات الأكثر خطورة هي تلك التي يفقد خلالها المتطوعون توازنهم.

المسرح الرئيسي الخاص بالمهرجان، ويعتزمون البقاء فيه خلال أيام المهرجان كلها.

وأصبحت بعض الممارسات بمثابة طقوس أساسية تؤدي في مهرجانات الموسيقى الصاخبة، من بينها "سيركل بيتز" (يركض الحاضرون بسرعة ضمن دائرة)، و"وولز أوف ديث" (يُقسم الأشخاص إلى مجموعتين يفصلهما مساحة معينة ثم يركضون باتجاهها مصطدمين ببعضهم)، بالإضافة إلى رقصات البوغو وحمل أحد الحاضرين من قبل الحشود ورفعها في الهواء.

وتتشكل هذه الممارسات ساحة اختبار مثالية للباحثين. ويقول بيتره "نحن أشبه بعلماء يتولون مراقبة النجوم. لكن التلسكوب لمراقبة الحشود غير موجود في الواقع، لذلك نعمل على طرق مختلفة للحصول على المعطيات".

وبهدف مراقبة المجموعات الراقصة في هيليبيست ميتال، أجازت إدارة المهرجان لـ"إنريا" استخدام اللقطات التي تصورها بشكل مستمر الكاميرات المثبتة على أبراج المراقبة الخاصة بـ"وورزون"، وهو أحد المساحات الستة التابعة للمهرجان. ويتولى متطوعان من فريق الباحثين الصغير مرة إلى مرتين خلال اليوم ارتداء لباس مجهز على طول الجسم بأجهزة استشعار تسجل تحركات الحاضرين في المهرجان. أما البعثتان اللتان يضعانها فتتيحان لفريق مراقبة الحاضرين عبر الفيديو.

انطلق سنة 2020 بمشاركة باحثين ألمان وإنجليز وإسبان. وعن السبب الكامن وراء اختيار مهرجان هيليبيست الذي يُحتمل الأحذ، يقول الباحث إن هذا الحدث تتخلله "رقصات مرتبطة بالموسيقى السائدة فيه ما سيدفع الحاضرين للتفاعل جسدياً في ما بينهم". ويتمركز بيتره إلى جانب فريقه في بناء مسبق الصنع مثبت خلف

ويقول جوليان بيتره، وهو باحث في المعهد الفرنسي للبحوث في العلوم والتكنولوجيا الرقمية "إنريا" التابع لجامعة رين في بروتاني شمالي غرب فرنسا "يهدف وجودنا في هذا المكان إلى فهم الحوادث التي تسجل بين الجماهير الحاشدة وكيفية تجنب المخاطر الناجمة عنها". ويترأس بيتره برنامجاً أوروبياً أطلقت عليه تسمية "كراود دي نايه"

● كليسون (فرنسا) - اختلط أشخاص يضعون قبعات برتقالية ويحملون أجهزة استشعار بحشود المتماثلين رقصاً على وقع الموسيقى في مهرجان هيليبيست ميتال بفرنسا، هم علماء يجرون دراسة غير مسبوقه عن تحركات الجماهير في مثل هذه المناسبات، سعياً إلى تحسين الإجراءات لتجنب التدافع والحوادث المميتة خلالها.



تعقب الحركات والطقوس

العداءة جاكسون تدخل تاريخ ألعاب القوى

ثانية)، وقالت أندرسون لروبيرتز "كنت أسعى بالطبع إلى تحقيق أفضل زمن شخصي لكن الأمطار أفسدت كل شيء لكنني حافظت على تركيزي في النهاية". وحققت كانديس مكلاود أفضل زمن لها هذا الموسم بلغ 50.29 ثانية لتتفوق على حاملة اللقب ستيفاني-آن مكفرسون (50.49 ثانية) وتفوز بأول لقب لها في البطولة الوطنية في سباق 400 متر. واحتلت كاروكي يانج المركز الثالث بزمن 50.76 ثانية. وفاز جيفون باول بسباق 400 متر للرجال في 45.50 ثانية متفوقا على ناؤون أئين الذي سجل 45.64 ثانية وأنطوني كوكس الذي سجل 45.65 ثانية. وفي وقت سابق كافح نافاسكي أندرسون تحت الأمطار ليفوز بسباق 800 متر للرجال في دقيقة واحدة و48.53 ثانية بينما حرمت كريسان جوردون-باول منافستها ناتويا جول من لقبها التاسع في سباق السيدات. وفاز أودين ريتشاردن، الحاصل على برونزية بطولة العالم 2015، بلقبه التاسع في مسابقة دفع الجلة بعد أن سجل 19.58 مترا.



يوهان بليك الذي سجل 20.31 ثانية ونايجل إيليس الذي سجل 20.41 ثانية. وفي سباق 110 أمتار حواجز للرجال تعافى البطل الأولمبي هانسل بارثمنت من بداية بطيئة ليلحق بمنافسه عمر مكلاود ويفوز في النهاية بزمن بلغ 13:14 ثانية. وأضافت العداءة البالغ عمرها 27 عاما لقب سباق 200 متر إلى لقب سباق 100 متر الذي حققته يوم الجمعة. واحتلت إيلين طومسون-هيرا المركز الثاني بزمن بلغ 22.05 ثانية بينما جاءت شيلي-آن فريزر-بريس في المركز الثالث بزمن 22:14 ثانية. وسجلت الراحلة فلورنس غريفيث جوينر رقمها القياسي العالمي الذي صمد طويلا والبالغ 21.34 ثانية في 1988 بينما سجلت طومسون-هيرا 21:53 ثانية لتحقيق ثنائية السرعة في أولمبياد طوكيو العام الماضي وهما أسرع زمنين في التاريخ. وردا على سؤال هل توقعت تسجيل هذا الزمن السريع، ولم تكن جاكسون الفائزة ببرونزية سباق 100 متر في طوكيو راضية تماما عن الأداء. وأضافت "في الأسابيع الثلاثة المقبلة سأعمل مع المدرب بول فرانسيس لتصحيح الأخطاء وتحسين بعض الأمور". وفاز أندرو هودسون، الذي أبدل الولاء مؤخرا ليدافع عن ألوان جامايكا بدل من الولايات المتحدة، بسباق 200 متر للرجال في 20.10 ثانية متفوقا على

كينغستون - سجلت شيريك جاكسون ثالث أسرع زمن على مر العصور في سباق 200 متر بعدما أنهت السباق في 21.55 ثانية لتحقيق ثنائية السرعة في البطولة الجامايكية لألعاب القوى في كينغستون. وأضافت العداءة البالغ عمرها 27 عاما لقب سباق 200 متر إلى لقب سباق 100 متر الذي حققته يوم الجمعة. واحتلت إيلين طومسون-هيرا المركز الثاني بزمن بلغ 22.05 ثانية بينما جاءت شيلي-آن فريزر-بريس في المركز الثالث بزمن 22:14 ثانية. وسجلت الراحلة فلورنس غريفيث جوينر رقمها القياسي العالمي الذي صمد طويلا والبالغ 21.34 ثانية في 1988 بينما سجلت طومسون-هيرا 21:53 ثانية لتحقيق ثنائية السرعة في أولمبياد طوكيو العام الماضي وهما أسرع زمنين في التاريخ. وردا على سؤال هل توقعت تسجيل هذا الزمن السريع، ولم تكن جاكسون الفائزة ببرونزية سباق 100 متر في طوكيو راضية تماما عن الأداء. وأضافت "في الأسابيع الثلاثة المقبلة سأعمل مع المدرب بول فرانسيس لتصحيح الأخطاء وتحسين بعض الأمور". وفاز أندرو هودسون، الذي أبدل الولاء مؤخرا ليدافع عن ألوان جامايكا بدل من الولايات المتحدة، بسباق 200 متر للرجال في 20.10 ثانية متفوقا على

الترجي يفرض هيمنته على لقب بطولة تونس

ثلاثة ألقاب لنبييل معلول مع ناديين في موسم واحد



التتويج ثقافة الكبار

وأعلن ثنائي الترجي، خليل شمام وسامح الدربالي، اعتزالهما كرة القدم بشكل رسمي. وقد حطم خليل شمام الكثير من الأرقام مع الترجي، حيث سبق أن توج معه بالدوري في 12 مناسبة. وذلك في سنوات (2006-2009-2010-2011-2012-2014-2017-2018-2019-2020-2021-2022). وكانت مسيرة خليل شمام (34 عاما) قد انطلقت مع الترجي في 2006، وبقي في صفوفه إلى 2014، حيث لعب معه 249 مباراة، سجل خلالها 18 هدفا، أغلبها من كرات ثابتة. وهذا قبل أن يتحول إلى البرتغال، ويلعب في موسم في 2014-2015 لنادي فيتوريا غيماريش.

وقرر شمام العودة من جديد إلى الترجي، الذي عرف معه أجمل فتراته، وتوج برفقته بكأس تونس في أربع مناسبات.

كما فاز بلقب دوري أبطال أفريقيا في ثلاث مناسبات (2011 و2018 و2019)، والبطولة العربية في 2009 و2017، والكأس الممتازة التونسية في 2019 و2020، وكأس شمال أفريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس في 2008. أما سامح الدربالي (35 عاما)، فقد توج الأحد بلقبه التاسع في الدوري مع الترجي، بعد سنوات 2009 و2011 و2012 و2014 و2018 و2019 و2020 و2021. كما أحرز الدربالي مع الترجي كأس تونس في 4 مناسبات، في سنوات 2007 و2008 و2011 و2016.

وحصل أيضا على لقب دوري أبطال أفريقيا ثلاث مرات، في سنوات 2011 و2018 و2019. وتوج بالبطولة العربية مرتين في 2008 و2017، والسوبر التونسي مرتين أيضا في 2019 و2020. وكان الدربالي قد بدأ مشواره مع الترجي في صفوف الناشئين، والتحق في 2006 بفرق الرجال.

ولعب مع الترجي 142 مباراة، قبل أن يغادره في 2016 نحو الأولمبي الباجي، ومنه إلى الأهلي الليبي، قبل أن يعود إلى فريق باب سويقة في 2017، ويخوض برفقته 83 مباراة. وحرصت جماهير الترجي، على توجيه رسالة شكر كبيرة لخليل شمام وسامح الدربالي، من خلال وضع صورتين وعلاقيتين للاعبين في "فيراغ" ملعب رادس. كما حرص لاعبو الترجي على الإحتفاء باللاعبين بعد الصافرة النهائية للحكم أسامة رزق الله، حيث تم رفعهما على الأعناق.

وإذا كان فريق الترجي الرياضي قد احتفظ بلقب بطولة تونس للمرة السادسة على التوالي، فإن اللاعب بدران وتوغاي وشتي باتوا يجمعون في رصيدهم 3 الألقاب.

ويلعب عبدالقادر بدران (30 سنة) في صفوف الترجي التونسي منذ صيف 2019، بعد أن انتقل من بونيو الحالي. وانضم إلياس شتي (27 سنة) إلى الفريق ذاته في صيف 2019، بعد أن انتقل من بونيو في صيف 2023. والتحق محمد الأمين توغاي (22 سنة) بالترجي في جانفي 2020، بعد أن انتقل من بونيو في صيف 2024.

حقق الترجي الرياضي التونسي لقب البطولة التونسية للمرة 32 في تاريخه بعد فوزه في الجولة الأخيرة أمام اتحاد بن قردان، ليتصدر رجال نبييل معلول مرحلة التتويج بـ24 نقطة مقابل 22 نقطة لمنافسهم المباشر على اللقب الاتحاد المنستيري. ويشار إلى أن هذا اللقب هو السادس على التوالي للترجي.

ي تحديد البطل. توج مهاجم الترجي الرياضي، محمد علي بن حمودة، بلقب هداف الدوري التونسي، بتسجيله 10 أهداف، منها هدفان سجلهما مع مستقبل سليمان في بداية الموسم.

وتجدر الإشارة إلى أن محمد علي بن حمودة (23 عاما) كان قد برز في صفوف مستقبل سليمان قبل أن ينتقل في يناير 2020 إلى الترجي الرياضي بعد أن وقع عقدا لمدة 4 سنوات ونصف، لكنه لم يأخذ فرصته الكاملة مع المدرب معين الشعباني ليقرر فيما بعد فسخ عقده مع فريق باب سويقة والعودة إلى مستقبل سليمان في مطلع 2021.

أسبقية مطلقة

ومع قدوم المدرب راضي الجعايدي، طالب الأخير باستعادة المهاجم بن حمودة فتم انتدابه من جديد بعدد تمتد لسنة أشهر مع أفضلية الشراء بعدد مدته ثلاثة سنوات. وتقدم محمد علي بن حمودة على ثلاثي المركز الثاني في ترتيب الهدافين (6 أهداف لكل منهم) وهم أيمن الحرزي ووليد القروي من الصفاقسي، وحازم المستوري من نجم المتولي.



المدرّب نبييل معلول، تمكن من تتويج عودته إلى منافسات الدوري التونسي بحصد لقب المسابقة مجددا مع فريق الترجي



مراد بالحاج عمارة
صحافي تونسي

تونس - تمكن المدرب التونسي نبييل معلول، من تتويج عودته إلى الدوري التونسي بحصد لقب الدوري مجددا مع الترجي التونسي، الذي توج باللقب السادس تواليا ورقم 32 في مسيرته البطولية. تتويج الترجي باللقب جاء بعدما قلب تأخره أمام ضيفه إلى فوز مثير بفضل هدف الدولي الجزائري إلياس الشطي في الوقت المضاف، في حين فشل ملاحقه المباشر الاتحاد المنستيري في تحقيق الفوز على النادي الصفاقسي.

وانتهت مواجهة الاتحاد المنستيري والصفاقسي بالتعادل بهدفين لمثلهما، وبهذه النتائج رفع الترجي رصيده في الصدارة إلى أربع وعشرين نقطة بفارق نقطتين عن الاتحاد المنستيري ثاني الترتيب، معرزا رقمه القياسي في عدد التتويجات.

رقم مميز

حقق معلول، رقما مميّزا في مسيرته، بالحصول على 3 ألقاب مع ناديين مختلفين، في موسم واحد. وقاد معلول الكويت لتحقيق بطولتي كأس الأمير والدوري الكويتي، بجانب الدوري التونسي الذي حققه الأحد مع الترجي. وتسلم معلول مهمة تدريب الكويت في نوفمبر الماضي، وحصل على لقب كأس الأمير بعد الفوز على القادسية بهدف دون رد. وفي شهر أبريل الماضي، نجح معلول في حصد لقب الدوري الكويتي، ليتجه بعدها إلى قيادة الترجي يوم 8 يونيو الجاري، بعد إقالة راضي الجعايدي.

ونجح معلول الذي قاد الترجي خلال 3 مباريات، في حصد 7 نقاط من بينها انتصار على النادي الأفريقي في مباراة صعبة كانت الأولى بالنسبة إليه بعد عودته وتعادل مثير مع النجم الساحلي، قبل أن يحقق انتصارا مثيرا على اتحاد بن قردان 1:2.

وسبق لمعلول أن قاد الترجي إلى التتويج بالدوري التونسي، خلال تجاربه السابقة، حيث كانت الأولى في موسم 2010-2011، ثم غادر الفريق إثر التتويج بدوري أبطال أفريقيا، قبل أن يعود للإشراف عليه في نهاية موسم 2011-2012 ويقوده مرة أخرى لحصد اللقب. ويُعتبر اللقب الذي حصده هذا الموسم مختلفا، نظرا إلى قوة المنافسة في الدوري حيث كان الترجي مهددا بخسارة اللقب في الأسبوع الأخير، ولكنه قلب الطاولة في مباراة الحسم ضد اتحاد بن قردان في الوقت البديل الذي كان حاسما ف

وجود مانيه يجبر بايرن ميونخ على تغيير خطته

لسنوات عديدة، ليزل غنابري حينها على الأطراف. كما أن بعض التقارير الصحفية قد أفادت باحتمال استعانة ناغلسمان بالجناح السنغالي للعب هذا الدور، مستغلا قدرته على شغل أكثر من مركز في خط الهجوم. يكف بايرن ميونخ جهوده لإقناع ليفاندوفسكي بالاستمرار حتى نهاية عقده على الأقل، مما يعني حينها امتلاك قوة هجومية عاتية بعد انضمام مانيه إلى الخط الأمامي رفقة المهاجم البولندي بذلك، فإن بطل البوندسليغا سيواصل اللعب بطريقته المعتادة (4-3-1)، معولا على رأس حربة صريح، لتشتعل المنافسة بين مانيه، سانتي، غنابري وكومان على الأطراف. كما أنه حال رحيل ليفاندوفسكي، قد يتحرك بايرن لجلب مهاجم صريح بدلا منه، مواصلا اللعب بذات الطريقة حال نجاحه في العثور على ضالته خلال البريكاتو الصيفي.

في الوقت ذاته، يمتلك البافاري، المهاجم الكاميروني تشوبو موتينغ، الذي قد يراهن عليه ناغلسمان ويمتحنه للثقة لقيادة هجوم العملاق الألماني في الموسم المقبل، ليتمكن من الاستفادة من الرباعي السالف ذكره على الجانبين. كان ساديو مانيه، نجم بايرن ميونخ الجديد، على وشك الانتقال إلى باريس سان جرمان أو برشلونة، قبل انضمامه للعملاق البافاري، حسب مستشاره. فقد قال باكار سييسي، مستشار المهاجم السنغالي، "لقد قام باريس سان جرمان بمحاولة بالفعل لضم ساديو".

أهداف غزيرة تعوض الفريق عن غياب ليفاندوفسكي. ويبحث حسن صالح حميديتش، المدير الرياضي لبايرن، أمام تحد كبير خلال الأيام المقبلة، لإيجاد خيار مناسب لسد هذه الثغرة المحتملة قبل غلق سوق الانتقالات.

البايرن يسعى لإقناع ليفاندوفسكي بالاستمرار، مما يعني حينها امتلاك ساديو مانيه قوة هجومية بعد انضمامه

ربما يلجأ ناغلسمان إلى جناحه سيرغي غنابري، لسد الثغرة المحتملة عقب رحيل روبرت ليفاندوفسكي إلى البارسا. ويتمثل ذلك في لجوء ناغلسمان للعب بطريقة (3-3-4) مع الاعتماد على مهاجم وهمي، بخلاف ما اعتاد عليه الفريق طوال السنوات الماضية. ويعد غنابري المرشح الأوفر حظا للعب هذا الدور، بعدما سبق له القيام به في بعض المباريات مع منتخب ألمانيا خلال حقبة المدرب يواكيم لوف. حينها سيعتمد المدرب الشاب، على ساديو مانيه في أحد الجانبين، فيما سيلعب على الجانب الآخر، كينغسلي كومان أو ليروي سانتي.

وهناك مرشح آخر للقيام بهذا الدور، وهو توماس مولر، الذي اعتاد اللعب كمهاجم متأخر خلف ليفاندوفسكي

برلين - يعود بايرن ميونخ في غضون أسابيع معدودة، من أجل التحضير للموسم المقبل، تحت قيادة المدرب جوليان ناغلسمان، الذي سيخوض موسمه الثاني مع الفريق.

البافاري نجح مؤخرا في التعاقد مع الجناح السنغالي ساديو مانيه، قادما من ليفربول مقابل 32 مليون يورو، بجانب بعض الحوافز الإضافية حسب الأداء والإنجازات الفردية والجماعية. ولعل قدوم مانيه إلى ملعب ألانز أرينا، يتزامن مع الرحيل المحتمل للمهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، الذي طلب مغادرة بايرن بنهاية الموسم الماضي صوب برشلونة.

وفي ظل صعوبة عبور بايرن ميونخ على بديل مناسب للمهاجم البولندي، باتت هناك طرق لعب محتملة للفريق في الموسم المقبل. مازال مستقبل المهاجم البولندي غامضا، في ظل رغبة اللاعب في الرحيل صوب برشلونة. صاحب الـ33 عاما مرتبط بعقد مع النادي الألماني حتى نهاية الموسم المقبل، لكنه طلب السماح له بالمغادرة على الفور بعد تلقيه عرضا من البارسا. أشارت وسائل الإعلام إلى عدم قناعة ناغلسمان بالاعتماد على مانيه كراس حربة على مدار موسم كامل، وهو ما تتفق معه فيه إدارة النادي، خاصة أن الدولي السنغالي اعتاد اللعب على الأطراف في جل مسيرته.

ومع ذلك، فإن بطل الدوري الألماني يجد صعوبة في إيجاد بديل مناسب لأفضل لاعب في العالم، يمكنه تسجيل

صباح العرب

حكيم مرزوقي

بين محبوب
وخادم الكنيسة

جارنا محبوب زار بلاد السودان، أقام فيها فترة وجيزة، وعاد منها بشراك الكركدي، وجلبا يتسع لكل أفراد أسرته، وعمامة ضخمة بيضاء فوق رأسه الصغيرة والعنيدة.

لم يأخذ عن السودانيين طبيعتهم وحسهم الفكاهي الساخر، ولا حتى طوقهم في وضع العمائم التي تطول وتقصرت بتعدد الطرق الصوفية لديهم، وإنما عاد وقد خص رأسه بعمامة طويلة التفتت على أذنيه فمغنته من السمع وزادت من ارتفاع صوته ووقاحتها.

يناقش محبوب في الفقه والشريعة يتصلب وعناد قل مثيلهما. لا يتردد في إلقاء الفتاوى الغربية، ودون أن يصغي إلى محاوريه أو حتى يرد عليهم مكتفيا بعارته الاستعلائية، وبلكنة سودانية مشوهة "أنت إيش بيعرفك يا زول".

أغلب الظن أن محبوب لا يستمع إلى شخيره حين ينزع العمامة الثقيلة عن أذنيه ويخلد للنوم. ومنهم من يقول إنه ينام معتما فاقدًا للسمع والاستماع مثل ميت.

تلك العمامة الثقيلة التي سدت أذنيه أفقدته القدرة إذن، على الاستماع والحوار، وزادته عنادا وتقوعا وصل حد العنجهية والتصلب.

نعم، ثمة أسباب غير عضوية ولا بيولوجية تفقد المرء القدرة على الاستماع، وتزيد من تطرفه وعناده، منها الموقع الإداري أو السياسي أو الكهنوتي.

ولعل أفضل ما يشهد على ذلك هو تلك القصة الإيطالية التي تدور أحداثها زمن الإقطاع، وتتحدث عن خادم كنيسة بسيط وفقير يسكن غرفة متواضعة ويهتم بحديقة الدير هو وزوجته التي تخونه مع رئيس الكنيسة.

دأب هذا الخادم المؤمن البسيط أن يجلس كل أحد إلى كرسي الاعتراف ليقر لرئيس الكنيسة بكل أخطائه الصغيرة، لكن الأخير فاجأه هذه المرة بامر تعمد الخادم عدم ذكره، وشاهده هو نفسه من أعلى شرفته، وهو سرقته للخضروات من حديقة الدير.

ارتبك الخادم البسيط لهول خطيئته فادعى أنه لا يسمع داخل مقصورته الصغيرة فوق كرسي الاعتراف. رفع الكاهن من صوته، لكن الخادم يصر أنه لا يسمع، قائلا: يخف سمعي عند الجلوس إلى القعد وإن أردت التأكد فتفضل يا أبانا واجلس محلي.

وبالفعل، جلس الكاهن محل الخادم الذي أخذ دوره وفاجأه بالسؤال: اعترف إن لديك علاقة مشبوهة مع زوجتي.

وهنا قال له الكاهن: معك حق أيها الخادم إن من يجلس على هذا الكرسي يخف سمعه.

يبقى أن الفرق بين خفة سماع جارنا محبوب وبين خادم الكنيسة، سارق الخضروات من حديقة الدير الكاثوليكي، هو أن الأول ساعدته العمامة على سد أذنيه فأنبرى إلى ركوب رأسه وإطلاق الفتاوى، أما الثاني فكان ادعاء عدم السمع بالنسبة إليه طريقة للنجاة وأنشودة يلقى بها في رقية الكاهن ضمن اتفاق غير معلن يبرئ فيه أحدهما الآخر.

إيمدغاسن.. أقدم المعالم الأمازيغية ينهار



يحتاج إلى خبرات في الترميم

وتخوفات من البيروقراطية، إضافة إلى حديث عن مشروع طريق سريع متناخم للضريح قد يشكل تهديدا إضافيا له. وتقول الممثلة المسرحية حورية بهلولي، وهي من محافظة باتنة، إن الضريح رغم أهميته التاريخية يظل واحدا من المعالم المنسية في الجزائر.

وأضافت بهلولي أن الضريح امتداد لجميع القبور الأمازيغية الموجودة في منطقة الأوراس التي يجهلها كثير من الناس ولا يعرفون عنها معلومات كثيرة.

وذكر أن الاتحاد الأوروبي بالتنسيق مع السلطات الجزائرية وجمعية "إيمدغاسن" (حكومية) خصص قبل سنوات مساعدا مالية للترميم، لكن البطة في إجراءات التنفيذ والعراقيل البيروقراطية دفعا الاتحاد إلى تجريد المنحة.

وأوضح أن التعاون لترميم الضريح عاد مؤخرا مع الولايات المتحدة التي تعهدت عن طريق سفارتها بالجزائر بترميم وإعادة تاهيل المعلم وسط

به منذ سبعينات القرن الماضي، حيث تم اللجوء وقتها إلى مختصين إيطاليين لترميمه.

وتضاعف الخطر قبل عشرين سنة عندما منحت السلطات أشغال الترميم لهيئات لا علاقة لها بالتراث العمراني القديم، أقرت عليه وضاعفت من خطر انهياره.

ولفت إلى وجود بطة كبير في عمليات الترميم والاستئجاب بخبرات دولية معترف بها.

الإهمال أكبر عدو للمعالم التاريخية في العالم، فغياب الترميم من قبل الخبراء المختصين يعرض إيمدغاسن، أقدم المعالم الأمازيغية في الجزائر وشمال أفريقيا، للانهايار رغم المحاولات التي باءت كلها بالفشل لإتقاده، فهل تكون المبادرة الأميركية آخر فرصة لترميم الضريح الملكي؟

الجزائر - يعاني أقدم المعالم الملكية الأمازيغية بشمال أفريقيا من إهمال يكاد أن يقضي بزواله.

وأعلنت وزارة الثقافة الجزائرية عن الشروع في إعادة ترميم ضريح إيمدغاسن بالتنسيق مع خبراء أميركيين بعد سلسلة من المحاولات لم تكمل بالإنجاح لإعادة إحياء هذا المعلم المنسي.

وبدأت التصدعات تطال سقف ضريح إيمدغاسن، وأعدته واضحة من خلال الدعائم الخشبية التي تحاول حمايته من السقوط.

ويحمل الضريح اسم الملك الأمازيغي إيمدغاسن حاكم مملكة نوميديا الأمازيغية التي شملت أجزاء من الجزائر وتونس وليبيا، وقد شيّد الضريح لدفن رفات الملك وتخليد اسمه.

وصنفت الجزائر الضريح تراثا وطنيا محميا عام 1967، في حين صنفته منظمة اليونسكو عام 2002 تراثا عالميا محميا.

ويصوي الضريح نقوشا بونيقية، وبنى على شكل دائري بقاعدة أسطوانية قطرها 59 مترا، وأعمدة دائرية متلاصقة بينها تبعد 60 عمودا يعلو 19 مترا.

وتزين المعلم التاريخي ثلاثة مداخل منقوشة على الحجر الذي يبنى به، بالإضافة إلى غرفة جنازية هي مرقد للموتى.

ويخذ الضريح شكلا أسطوانيا في الأعلى، مع سلالم من الحجارة، تشبه سلالم الأهرامات تؤدي مباشرة إلى القمة التي تبدو واسعة ومسطحة.

وبادرت السلطات الجزائرية في السنوات السابقة إلى ترميم ضريح إيمدغاسن، لكن المشاريع لم يكتب لها الاستمرار.

وأوقفت وزارة الثقافة الجزائرية عام 2006 عمليات ترميم الضريح التي نفذتها

بطل أفلام «أكوامان» يدعو العالم إلى حماية المحيطات

في مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالمحيطات، الذي تتشارك في تنظيمه البرتغال وكينيا، وكان مقررا في أبريل 2020، لكنه أرجئ بسبب جائحة كوفيد - 19.

ويشارك في المؤتمر، الذي يستمر إلى الأول من يوليو في العاصمة البرتغالية، رؤساء عدد من الدول وممثلون عن الحكومات ومسؤولون في شركات وقادة منظمات غير حكومية ومجموعة من العلماء، بهدف إجراء مباحثات واقتراح حلول من شأنها أن توفر حماية للمحيطات.

ريم مصطفى في مسلسل «دوبامين»

وتدور أحداث المسلسل الذي يمثل أول بطولة مطلقة للمثلة المصرية في إطار اجتماعي مشوق حول مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت "أنا أبحث دائما عن العمل المميز، وحينما عرض علي مسلسل 'دوبامين' أعجبت به كثيرا ووجدت أنه سيكون مميّزا جدا عند عرضه". وحققت ريم مصطفى مؤخرا نجاحا من خلال مسلسل "سوتس بالعربي"

وانضم إلى موموا والمشاركين من مختلف البلدان الرئيس البرتغالي مارسيلو ريبيلو دي سوزا والأمين العام للأمم المتحدة البرتغالي أنطونيو غوتيريش، الذي دان تباطؤ المسؤولين السياسيين في اتخاذ القرارات المتعلقة بحماية المحيطات.

وفيما لاحظ غوتيريش "البطء الكبير" في التحركات الرامية إلى ذلك، أشار إلى أن الوقت حان "للإدانة جديدا" لهذا النقائص والمباشرة في تنفيذ القرارات. ومن المرتقب أن يشارك الأمين العام للأمم المتحدة اعتبارا من الاثنين

من مختلف الجنسيات، للبحث في إجراءات تعزز وتسرع جهود حماية المحيطات. وقال الممثل "إن المحيطات تحتاج إلى مساعدتنا"، مضيفا "علينا أن نسعى إلى تصحيح الأخطاء التي تسببتنا فيها، فعلمنا لا يبقى كما نعرفه في ظل غياب محيطات سليمة".

وشارك جايسون موموا، الذي اشتهر بفضل دوره كبطل خارق للبحار في الجلسة الختامية لمنتدى الشباب والإبتكار، الذي عُقد الأحد على شاطئ كاركافيلوس، الذي يبعد عشرين كيلومترا عن لشبونة.

كاركافيلوس (البرتغال) - دعا الأحد نجم سلسلة أفلام "أكوامان" الأميركي جايسون موموا العالم إلى التحرك من أجل حماية الموارد البحرية، عشية انطلاق مؤتمر للأمم المتحدة في لشبونة يتمحور على حماية المحيطات.

وجاء تصريح موموا خلال لقاء أقيم قرب لشبونة شارك فيه نحو مئة من الشباب



أسابيع الفرحة تعود إلى أطفال غزة

وقالت نائب مدير شؤون الأونروا في غزة جينيفر أوستن "مثل جميع الأطفال في العالم، من حق الأطفال اللاجئين في فلسطين التمتع بحقوقهم في العيش والتعلم واللعب في بيئة آمنة ومحفزة، هذا ليس مضمونا دائما في غزة، لاسيما في السنوات الماضية التي تشهد الحصارا.

وأشارت إلى أن "أسابيع المرح" ستستمر لمدة شهر تقريبا، على أن تنتهي في الخامس والعشرين من يوليو القادم. وفي عام 2021 استأنفت وكالة "أونروا" في القطاع تنشيط برنامج "العب الصيف" أو "أسابيع المرح"، بعد 4 أعوام من التوقف، وذلك لتخفيف الضغوط النفسية عن الأطفال، التي عاونا منها بعد الحرب الإسرائيلية في مايو لذات العام.

غزة (فلسطين) - افتتحت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" الإثنين برنامج "أسابيع المرح" الصيفي في 83 موقعا في مناطق مختلفة من قطاع غزة.

وقالت ميلينا شاهين مديرة مكتب الإعلام في "أونروا" إن عدد المشاركين في هذا البرنامج يبلغ نحو 120 ألف طفل. وأوضحت الأونروا، بناء على دراسة أجرتها في أعقاب الحرب الأخيرة على قطاع غزة في مايو 2021، أن التوابع النفسية للتعرض للصددمات المرتبطة بالحرب قد زادت، الأمر الذي جعل حوالي 42 في المئة من الأطفال في الصف الأول، ممن خضعوا لدراسة مسحية في غزة، بحاجة إلى دعم نفسي.



أفريقيا تسعى لاستعادة الآلاف من القطع الفنية

داكار - أكد الكاتب السنغالي فلوين صران أن ما لا يقل عن 90 ألف قطعة فنية أفريقية تم إحصاؤها في المتاحف ودور العرض الفرنسية.

وكشف صار عضو الفريق المكلف من الرئاسة الفرنسية بإعادة التراث الثقافي الأفريقي عن هذا الرقم خلال محاضرة في جامعة "غاستون بيرجى" بمدينة سان لويس السنغالية.

وأوضح أن الدول الأفريقية المرشحة للاستفادة من إعادة القطع التراثية يتعين عليها طلب تسليم القطع وتوعية الشباب بأهميتها وإنشاء بنى أساسية لاحتضانها. وأبرز أهمية إعادة التراث الثقافي نظرا لكونه يسمح لأفريقيا باسترجاع ذاكرتها وتاريخها.